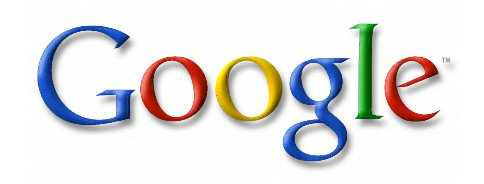












DATE ISSUED	DATE DUE	DATE ISSUED	DATE DUE


PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY
PAIR>
32101 025755164

ʿUmar ibn-abī-Rabīʿah

ديوان عمر ابن أبي ربيعة
المخزومي القرشي
عفا الله عنه
آمين

ترجمة صاحب الديوان

هو عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي القرشي وأبوه عبد الله له صحبة وأمه أم ولد من حمير ومن هناك أتاه الغزل يقال شعر يماني ودل حجازي وهو شاعر مجيد صاحب ثروة ومجون وجميع شعره في الغزل ولم يمتدح أحدا ولذلك قال له سليمان بن عبد الملك لم لا تمدحنا فقال انما أمدح النساء لا الرجال وكان يقال ان العرب كانت تقر لقريش بالتقدم عليها الا في الشعر حتى كان ابن أبي ربيعة فأقرت لها في الشعر أيضا ولم تنازعها شيأ وكثيرا ما كان يأتي عبد الله بن عباس رضي الله عنهما وينشده الشعر وهو يقبل عليه ويستملح منه ما يقول وربما سئل بعد قيامه عن بعض أبيات تصحفت على السائل فيرويها على الصحة وربما روى القصيدة بتمامها وسمع الفرزدق شيأ من تشبيب عمر فقال هذا الذي كانت الشعراء تطلبه فأخطأته ووقع هذا عليه وطلب بعض أهل المدينة من جرير ان يسمعه شيأ من شعره فقال له انكم يا أهل المدينة يعجبكم النسيب وان أنسب الناس المخزومي يعني عمر ابن أبي ربيعة وقد صدق فان لشعره موقعا من القلوب ومدخلا لطيفا الى النفوس فهو سحر للارواح دق معناه ولطف مدخله وسهل مخرجه ومتن حشوه وتعطفت حواشيه وأنارت معانيه وأعرب عن حاجته وبالجملة فشعره على أرفع ما يكون من الجزالة والرقة أقر له بذلك كل من في طبقته ومن جاء بعده وقد حرصت نفوس فضلاء الادباء على اقتناء ديوانه وبذل النفيس في الحصول على شعره

طبع هذا الكتاب بنفقة مصباح افندي اللبابيدي
مدير المكتبة التي بجوار سيدنا يحيي في بيروت



بسم الله الرحمن الرحيم

زعم الهيثم بن عدى قال أخبرنا ابن العسيل عن عكرمة قال كنا عند ابن عباس فجاءه عمر ابن أبى ربيعة فقال ابن عباس يا ابن أخى أنشدنى فأنشده

* أمن آل نعم أنت غاد فمبكر *

حتى أتى على آخرها قال فأعادها عليه ابن عباس فقيل له يا ابن عباس أكنت رويتها قبل اليوم قال لا أو يسمع أحد شيأ ولا يحفظه

وزعم الهيثم فى حديث آخر ان الحرث بن أبى ربيعة عم عمر بن عبد الله بن أبى ربيعة أتى بعمر الى ابن عباس فقال له ان ابن أخى هذا قد قال شعرا فان كان مما يحمل بمثله تركته والا حبسته فاستنشده ابن عباس فأنشده عمر

* أمن آل نعم أنت غاد فمبكر *

حتى اتى على آخرها فقال ابن عباس للحرث لئن بقى ابن أخيك هذا ليخرجن المخبآت من خدورهن

قال وهو عمر بن عبد الله بن أبى ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ابن لقطة بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة ابن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان قال رحمه الله تعالى

أمن آل نعم أنت غاد فمبكر * غداة غد أم رائح فمهجر
لحاجة نفس لم تقل فى جوابها * فتبلغ عذرا والمقالة تعذر
أهيم الى نعم فلا الشمل جامع * ولا الحبل موصول ولا القلب مقصر

ولا

(قوله لقطة) هكذا بالنسخ التى بأيدينا والذى فى الأغانى يقظة اه الغدو والتبكير والرواح والعشى والتهجير السير نصف النهار جرد من نفسه شخصا يسائله وقوله لحاجة نفس تنازعه كل من غاد ورائح وقوله لم تقل فى جوابها أى هى فى غاية من السر حتى لا تذكر فى جواب السؤال وهكذا حاجة العشاق من محبوبهم ثم ذكر انه لو ذكرت تلك الحاجة لبلغ عذرا فى قوله أورده لان المقالة شأنها ان يعذر قائلها فتعذرهى على سبيل المجاز

ولا قربها نعم ان دنت لك نافع * ولا نأيها يسلى ولا أنت تصبر
وأخرى أتت من دون نعم ومثلها * نهى ذا النهى لو يرعوى أو يفكر
اذا زرت نعما لم يزل ذو قرابة * لها كلما لاقيتها يتنمر
عزيز عليه ان ألم ببيتها * يسر لى الشحناء والبغض مظهر
ألكنى اليها بالسلام فانه * يشهر المامى بها وينكر
بآية ماقالت غداة لقيتها * بمدفع أكنان أهذا المشهر
قفى فانظرى أسماء هل تعرفينه * أهذا المغيرى الذى كان يذكر
أهذا الذى أطريت نعتا فلم أكن * رعيتك أنساه الى يوم أقبر
فقالت نعم لا شك غير لونه * سرى الليل يحيى نصه والتهجر
لئن كان اياه لقد حال بعدنا * عن العهد والانسان قد يتغير
رأت رجلا اما اذا الشمس عارضت * فيضحى وأما بالعشى فيخصر
أخا سفر جواب أرض تقاذفت * به فلوات فهو أشعث أغبر
قليل على ظهر المطية ظله * سوى مانفى عنه الرداء المحبر
وأعجبها من عيشها ظل غرفة * وريان ملتف الحدائق أخضر
ووال كفاها كل شئ يهمها * فليست لشئ آخر الليل تسهر
وليلة ذى دوّان جشمنى السرى * وقد يجشم الهول المحب المغرر
فبت رقيبا للرفاق على شفا * احاذر منهم من يطوف وانظر
أليهم متى يستمكن اليوم منهم * ولى مجلس لولا اللبانة أوعر
وباتت قلوصى بالعراء ورحلها * لطارق ليل اولمن جاء معور
وبت أناجى النفس أين خباؤها * وكيف لما آتى من الأمر مصدر
فدل عليها القلب ريا عرفتها * لها وهوى النفس الذى كاد يظهر
فلما فقدت الصوت منهم وأطفئت * مصابيح شبت بالعشاء وأنور
وغاب قمير كنت أهوى غيوبه * وروّح رعيان ونوم سمر
وخفض عنى الصوت أقبلت مشية الحباب وشخصى خشية الحى ازور
فحييت اذ فاجأتها فتولهت * وكادت بمخفوض التحية تجهر
وقالت وعضت بالبنان فضحتنى * وأنت امرؤ ميسور أمرك أعسر
أريتك اذ هنا عليك ألم تخف * وقيت وحولى من عدوك حضر
فوالله ما أدرى أتعجيل حاجة * سرت بك أم قد نام من كنت تحذر
فقلت لها بل قادنى الشوق والهوى * اليك وما نفس من الناس تشعر

(قوله بمدفع) لعله اسم موضع اللقى (وقوله أهذا المشهر) أى الذى شهر أمره وعلم لنا خبره (قوله قفى الخ) فى نسخة بدل هذا * أشارت بمدراها وقالت لأختها (قوله يحيى نصه) يقال سير نص أى جد رفيع وفى نسخة يطوى بدل يحيى يعنى غيره سير الليل والهاجرة (قوله فيخصر) الخصر التضييق (قوله على ظهر المطية الخ) يريد ان يصف نفسه بانه ضئيل بحيث لا يكاد له ظل الا ماأوراه رداؤه المحبر (قوله دوّان) كشداد موضع بفارس وفى نسخة دوران ولعله أظهر (قوله أليهم) من الولى أى أتولاهم (قوله الحباب) حيوان خفيف المشى (قوله فقلت لها) فى نسخة زيادة قوله فقلت كذاك الحب قد يحمل الفتى * من الهول حتى يستقاد فينحر

فقالت وقد لانت وأفرخ روعها * كلاك بحفظ ربك المتكبر
فأنت أبا الخطاب غير مدافع * على أمير ما مكثت مؤمر
فبت قرير العين أعطيت حاجتي * أقبل فاها في الخلاء فأكثر
فيا لك من ليل تقاصر طوله * وما كان ليلي قبل ذلك يقصر
ويا لك من ملهى هناك ومجلس * لنا لم يكدره علينا مكدره
يمج ذكي المسك منها مقبل * نقي الثنايا ذو غروب مؤشر
تراه اذا ما افتر عنه كأنه * حصى برد أو أقحوان منور
وترنو بعينيها الي كما رنا * الى ظبية وسط الخميلة جؤذر
فلما تقضى الليل الا أقله * وكادت توالي نجمه تتغور
أشارت بأن الحي قد حان منهم * هبوب ولكن موعد منك عزور
فما راعني الا مناد ترحلوا * وقد لاح معروف من الصبح أشقر
فلما رأت من قد تنبه منهم * وايقاظهم قالت أشر كيف تأمر
فقلت أباديهم فاما أفوتهم * واما ينال السيف ثارا فيثأر
فقالت أتحقيقا لما قال كاشح * علينا وتصديقا لما كان يؤثر
فان كان ما لا بد منه فغيره * من الامر أدنى للخفاء وأستر
أقص على أختي بدء حديثنا * ومالي من أن يعلما متأخر
لعلهما أن يطلبا لك مخرجا * وان يرحبا سربا بما كنت أحصر
فقامت كئيبا ليس في وجهها دم * من الحزن تذري عبرة تتحدر
فقامت اليها حرتان عليهما * كساآن من خز دمقس وأخضر
فقالت لاختيها أعينا على فتى * أتى زائرا والامر للامر يقدر
فأقبلتا فارتاعتا ثم قالتا * أقلي عليك اللوم فالخطب أيسر
فقالت لها الصغرى سأعطيه مطرفي * ودرعي وهذا البرد ان كان يحذر
يقوم فيمشي بيننا متنكرا * فلا سرنا يفشو ولا هو يظهر
فكان مجني دون من كنت أتقي * ثلاث شخوص كاعبان ومعصر
فلما اجزنا ساحة الحي قلن لي * أما تتقي الاعداء والليل مقمر
وقلن أهذا دأبك الدهر سادرا * أما تستحي أو ترعوي أو تفكر
اذا جئت فامنح طرف عينيك غيرنا * لكي يحسبوا ان الهوى حيث تنظر
فآخر عهد لي بها حيث أعرضت * ولاح لها خد نقي ومحجر
سوى انني قد قلت يا نعم قولة * لها والعتاق الارحبيات تزجر

(قوله وأفرخ روعها) يقال أفرخ الروع بمعنى ذهب وقوله غروب جمع غرب يطلق على جملة معان أحسنها هنا كثرة الريق أو الخمر والوشر تحديد المرأة أسنانها وترقيقها (قوله الخميلة) هي المنهبط من الارض وهي مكرمة للنبات والجؤذر ولد البقر الوحشية (قوله عزور) هو ثنية الجحفة (قوله وقد لاح معروف) في نسخة شق (قوله وان يرحبا) الرحب بمعنى الوسع والسرب يطلق على الصدر أي لعلهما ان يوسعا الصدر مما فيه من الحصر والضيق (قوله دمقس) الدمقس القز أو الديباج أو الكتان

هنيا

(قوله الى عنس) فى نسخة حرف وهى الناقة وتخون بمعنى أضعف ونهيا ه هكذا هو فى النسخ بالياء ولعله نهيا بالياء بمعنى تعاظمها (قوله أو شجار) هو كمثاب عود الهودج (قوله وبموما) الموماة الفلاة والمحضر المرجع الى المياه (قوله خام) هو جمع خامة وهو الفحل (قوله مغلاة أرض) هى الناقة (قوله قليب) هو البئر قبل ان تطوى (قوله معصر) هو كمعظم هنا بمعنى الملجأ (قوله قصرت) يقال قصره بمعنى جعله قصيرا والقاب القدر (قوله وطورين) أى جعل الله له طورين أى حالين (قوله المتحسر) يقال تحسرت الجارية صار لحمها فى مواضعه (قوله قطوف) القطوف القصيرة المشى (قوله وثيرة) هو الشعر الكثير

هنيأ لاهل العامرية نشرها الـ * ـلذيذ و رياها الذى أتذكر

وقمت الى عنس تخون نهيا * سرى الليل حتى لحمها متحسر

وحبسى على الحاجات حتى كأنها * بقية لوح أو شجار مؤسر

وماء بموماء قليل انيسه * بسابس لم يحدث به الصيف محضر

به مبتنى للعنكبوت كانه * على طرف الارجاء خام منشر

وردت وما أدرى اما بعد موردى * من الليل أم ما قد مضى منه أكثر

فقمت الى مغلاة أرض كانها * اذا التفتت مجنونة حين تنظر

تنازعنى حرصا على الماء رأسها * ومن دون ما تهوى قليب معور

محاولة للماء لولا زمامها * وجذبى لها كادت مرارا تكسر

فلما رأيت الضر منها واننى * ببلدة أرض ليس فيها معصر

قصرت لها من جانب الحوض منشأ * جديدا كقاب الشبر أو هو أصغر

اذا شرعت فيه فليس لملتقى * مشافرها منه قدى الكف مسأر

يقول اذا التقت شفتاها لم تبق منه شيأ انما هو على قدر شفتيها ويروى ماسر يريد من أسرت الحوض فهو مؤسر

ولا دلو الا القعب كان رشاءه * الى الماء نسع والاديم المضفر

فسافت وما عافت وما رد شربها * عن الرى مطروق من الماء أكدر

وقال عمر

يقول خليلى اذ أجازت حمولها * خوارج من شوطان بالصبر فاظفر

فقلت له مامن عزاء ولا أسى * يسل فؤادى عن هواها فأقصر

ومامن لقاء يرتجى بعد هذه * لنا ولهم دون التقاف المحمر

فهات دواء للذى بى من الجوى * والا فدعنى من ملامك واعذر

تباريح لا يشفى الطبيب الذى به * وليس يواتيه دواء المبشر

وطورين طورا يائس من يعوده * وطورا يرى فى العين كالمتحير

صريع هوى ناءت به شاهقية * هضيم الحشا حسانة المتحسر

شاهقية نسبها الى شاهقة يعنى رأس جبل وأراد الاروى شبه المرأة بها فى امتناعها عليه و بعدها منه

قطوف ألوف للحجال غريرة * وثيرة ما تحت اعتقاد المؤزر

سبته بوحف فى العقاص مرجل * أثيث كقنو النخلة المتكور

الوثيرة كثيرة اللحم الموافقة للضاجعة واعتقاد أى عقد المؤزر (قوله بوحف) هو الشعر الكثير

وخد أسيل كالوذيلة ناعم * متى يرءه يهل ويسحر
وعينى مهاة فى الخميلة مطفل * مكحلة تبغى مرادا الجؤذر
وتبسم عن غرشتيت نباته * له اشر كالاقحوان المنور
وتخطو على برديتين غذاهما * سوائل من ذى جمة متحير
من البيض مكسال الضحى بحترية * ثقال متى تنهض الى الشئ تفتر
فلما عرفت البين منها وقبله * جرى سانح للعائف المتطير
شكوت الى بكر وقد حال دونها * منيف متى ينصب له الطرف يحسر
فقلت اشر قال ائتمر أنت مؤيس * ولم يكبر وافوتنا فما شئت فامر
فقلت انطلق نتبعهم ان نظرة * اليهم شفاء للفؤاد المضمر
فرحنا وقلنا للغلام اقض حاجة * لنا ثم أدركنا ولا تتغبر
سراعا نعم الطيران سخت لنا * وان يلقنا الركبان لاتتخبر
فلما أضاء الفجر عنا بدا لنا * ذرا النخل والقصر الذى دون عزور
فقلت اعتزل دل الطريق فاننا * متى نرتعرفنا العيون فنشهر
فظلنا لدى العصلاء تلفحنا القبا * وظلت مطايانا بغير معصر
لدن غدوة حتى تحينت منهم * رواحا ولان اليوم للمتهجر
فلما أجزنا الميل من بطن رابغ * بدت نارها قمراء للمتنور
فقلت اقترب من سربهم تلق غفلة * من الركب والبس لبسة المتنكر
فانك لاتعيى اليها مبلغا * وان تلقها دون الرفاق فاجدر
فقالت لاتراب لها ابرزن اننى * أظن أبا الخطاب منا بمحضر
قريبا على سمت من القوم نتقى * عيونهم من طائفين وسمر
له اختلجت عينى أظن عشية * وأقبل ظبى سانح كالمبشر
فقلن لها لا بل تمنيت منية * خلوت بها عند الهوى والتذكر
فقالت لهن امشين امانلاقه * كما قلت أونشفى النفوس فنعذر
وجئت انسياب الايم فى الغيل اتقى الـ * عيون واخفى الوطء للمتقفر
فلما التقينا رحبت وتبسمت * تبسم مسرور ومن يرض يسرر
فياطيب لهو ماهناك لهوته * بمستمع منها ويا حسن منظر

وقال رحمه الله تعالى

الاليت حظى منك انى كلما * ذكرتك لقاك المليك لناذكرا
فعالجت من وجد بنا مثل وجدنا * بكم قسم عدل لا مشطا ولا هجرا

(قوله كالوذيلة) هى المرآة (قوله يهل) أى يسر ويفرح (قوله مطفل) أى ذات ولد (قوله بحترية) البحتر بالضم القصير المجتمع الخلق (قوله سانح) يقال سفح الدم أرسله (قوله ولا تتغبر) أى لاتمكث (قوله لاتتخبر) أى لاتسأل منهم عن خبر (قوله تلحفنا القبا) هكذا هو بنسخة والقبانبت وفى نسخة تلفحنا الصبا ولعلها أظهر

لعلك تبلين الذي لك عندنا * فتدرين يوما ان احطت به خبرا
لكي تعلمي علما يقينا فتنظري * ايسرا الاقي في طلابك ام عسرا
فقالت وصدت انت صب متيم * وفيك لكل الناس مطلب عذرا
ملول لمن يهواك مستطرف الهوى * اخو شهوات تبذل المذق والنزرا
فقلت لها قول امرئ متجالد * وقد بل ماء الشأن من مقلتي نحرا
سلبت هداك الله قلبي فانعمي * عليه وردي اذ ذهبت به قسرا
وقطعت قلبي بالمواعد والمنى * وغصت على قلبي فاوثقته اسرا
فما ليلة تمضي على الناس تنجلي * ولم أذرفها عبرة تخضل النحرا
عليك ولم أشرق بريقي ولم أجد * من الحب سورات على كبدي فطرا
ولكن قلبي سيق للحين نحوكم * فجئت فلا اسر القيت ولا صبرا

وقال ايضا رحمه الله تعالى

يقول عتيق اذ شكوت صبابتي * وبين داء من فؤادي مخامر
احقا لئن دار الرباب تباعدت * او انبت حبل ان قلبك طائر
افق قد افاق العاشقون وفارقوا الـ * ـهوى واستمرت بالرجال المرائر
زع القلب واستبق الحياء فانما * تباعد او تدني الرباب المقادر
فان كنت علقت الرباب فلا تكن * احاديث من يبدو ومن هو حاضر
امت حبها واجعل قديم وصالها * وعشرتها امثال من لا تعاشر
وهبها كشئ لم يكن او كنازح * به الدار او من غيبته المقابر
فان أنت لم تفعل ولست بفاعل * ولا قابل نصحا لمن هو زاجر
فلا تفتضح عينا اتيت الذي ترى * وطاوعت هذا القلب اذ انت سادر
ومازلت حتى استنكر الناس مدخلي * وحتى تراءتني العيون النواظر

وقال ايضا

قف بالديار عفا من اهلها الاثر * عفى معالمها الارواح والمطر
بالعرصتين فجرى السيل بينهما * الى القرين الى مادونه البسر
تبدو لعينيك منها كلما نظرت * معاهد الحي دوداة ومختضر
وركد حول كاب قد عكفن به * وزينة مائل منه ومنعفر
منازل الحي اقوت بعد ما سكنها * امست ترودها الغزلان والبقر
تبدلوا بعدها دارا وغيرها * صرف الزمان وفي تكراره غير
وقفت فيها طويلا كي اسائلها * والدار ليس لها علم ولا خبر

(قوله مستطرف) المستطرف الرجل لا يثبت على صحبة محبه لملله (قوله المذق) يقال مذق الود لم يخلصه (قوله وبين) أي تبين داء فهو لازم (قوله زع) هو من وزع بمعنى كف (قوله فلا تكن أحاديث الخ) أي لا تجعل نفسك مشتهرا بحبها فتكون حديثا لكل أحد (قوله سادر) هو المتحير (قوله الارواح) جمع ريح (قوله دوداة) الدوداة الجلبة أو الارجوحة

دار التي قادني حين لرؤيتها * وقد يقود الى الحين الفتى القدر
خود تضيء ظلام البيت صورتها * كما يضيء ظلام الحندس القمر
مجدولة الخلق لم توضع مناكبها * ملء العناق ألوف جيبها عطر
ممكورة الساق مقصوم خلاخلها * فشبع نشب منها ومنكسر
هيفاء لفاء مصقول عوارضها * تكاد من ثقل الارداف تنبتر
تنكل عن واضح الانياب متسق * عذب المقبل مصقول له أشر
كالمسك شيب بذوب النحل يخلطه * ثلج بصهباء مما عتقت جدر
تلك التي سلبتني العقل وامتنعت * والغانيات وان واصلننا غدر
قد كنت في معزل عنها فقيضني * للحين حين دعاني للشقا النظر
اني ومن أعمل الحجاج خيفته * خوص المطايا وما حجوا وما اعتمروا
لا أصرف الدهر ودي عنك أمنحه * أخرى أواصلها ما أورق الشجر
أنت المنى وحديث النفس خالية * وفي الجميع وأنت السمع والبصر
ياليت من لامنا في الحب مربه * مما لاقي وان لم نحصه العشر
حتى يذوق كما ذقنا فيمنعه * مما بلا حديث النفس والسهر
دست الى رسولا لا تكن فرقا * واحذ روقيت وأمر الحازم الحذر
اني سمعت رجالا من ذوي رحمي * هم العدو بظهر الغيب قد نذروا
ان يقتلوك وقاك القتل قادره * والله جارك مما أجمع النفر
السر يكتمه الاثنان بينهما * وكل سر عدا الاثنين منتشر
والمرء ان هو لم يرقب بصبوته * لمح العيون بسوء الظن يشتهر

(قوله مجدولة) يقال ساق مجدولة وجدلاء حسنة الطى (قوله ممكورة) الممكور حسن سمن الساقين

وقال أيضا

قل للمليحة قد أبلتني الذكر * فالدمع كل صباح فيك يبتدر
فليت قلبي وفيه من تعلقكم * ما ليس عندي له عدل ولا خطر
أفاق اذ بخلت هند وما بذلت * ما كنت آمله منها وانتظر
وقد حذرت النوى في قرب دارهم * فعيل صبري ولم ينفعني الحذر
قد قلت اذ لم تكن للقلب ناهية * عنها تسلي ولا للقلب مزدجر
ياليتني مت اذ لم ألق من كلفي * مغر حاوشفاني نحوها النظر
وشاقني موقف بالمروتين لها * والشوق يحدثه للعاشق النظر
وقولها للفتاة غير فاحشة * ارائح عسيا أم باكر عمر
الله جار له اما أقام بنا * وفي الرحيل اذا ما ضمه السفر

فجئت أمشي ولم يقف الاولى سمروا * وصاحبي هندواني به أثر
فلم يرعها وقد نضت مجاسدها * الاسواد وراءالبيت يستتر
فلطمت وجهها واستنبهت معها * بيضاءآنسة من شأنها الخفر
ما باله حين يأتي أخت منزلنا * وقد رأى كثرة الإعداء اذحضروا
لشقوة من شقائي أخت غفلتنا * وشؤم جدي وحين ساقه القدر
قالت أردت بذا عمداً فضيحتنا * وصرم حبلي وتحقيق الذي ذكروا
هلا دسست رسولا منك يعلمني * ولم تعجل الى ان يسقط القمر
فقلت داع دعا قلبي فارقه * ولا يتابعني فيكم فينزجر
فبت أسقي عتيق الخمر خالطه * شهد مشار ومسك خالص ذفر
وعنبر الهند والكافور خالطه * قرنفل فوق رقراق له أشر
فبت ألثمها طورا ويمنعني * اذا تمايل عنه البزد والخصر
حتى اذا الليل ولى قالتا زعرا * قوما بعيشكما قد نور السحر
فقمت امشي وقامت وهي فاترة * كشارب الخمر بطى مشيه السكر
يسحبن خلفي ذيول الخز آونة * وناعم العصب كيلا يعرف الاثر

وقال ايضا

بنفسي من شفني حبه * ومن حبه باطن ظاهر
ومن لست أصبر عن ذكره * ولا هو عن ذكرنا صابر
وما ان ذكرنا جرى دمعه * ودمعي لذكرى له مائر
ومن أعرف الود في وجهه * ويعرف ودي له الناظر

وقال أيضا

ياصاحبي أفلا اللوم واحتسبا * في مستهام رماه الشوق والذكر
ببيضة كمهاة الرمل آنسة * مفتانة الدل ريا الخلق كالقمر
سيفانة فنق جم مرافقها * مثل المهاة تراعى ناعم الزهر
ممكورة الساق غرثان موشحها * حسانة الجيد واللبات والشعر
لودب ذر رويدا فوق قرقرها * لاثر الذر فوق الثوب في البشر
قالت قريبة لما طال بي سقمي * وانكرت بي انتقاص السمع والبصر
ياليتني افتدي ما قد تهيم به * ببعض لحمي وبعض النقص من عمري
قد يعلق القلب حبا ثم يتركه * خوف المقال وخوف الكاشح الاشر
دع ذكرها وتناس الحب تلق به * واصبر وكن كصريم قام من سكر

(قوله مجاسدها) هو جمع مجسد كمنبر ثوب يلي الجسد (قوله الخفر) هو شدة الحياء (قوله أخت) هو منادى مضاف لياء المتكلم (قوله جدي) أي حظي (قوله مشار) يقال شار العسل وأشاره اذا استخرجه من الخلية (قوله ذفر) الذفر شدة ذكاء الريح (قوله مائر) أي جار (قوله فنق) يقال جارية فنق بضمتين منعمة

فقلت قولا مصيبا غير ذي خطل * انى به حبها في فطنة الفكر
سمعي وطرفي حليفاها على جسدي * فكيف اصبر عن سمعي وعن بصري
لو تابعاني على ان لا أكلمها * اذا القضيت من أوطارها وطرى
دل الفؤاد عليها بعض نسوتها * ونظرة عرضت كانت من القدر
وقول بكر ألم تلمم لنسألهم * وانظر فلا بأس بالتسليم والنظر
لا أنس موقفنا يوما وموقفها * وتربها بتربانا على خطر
وقولها ودموع العين تسبقها * في نحرها دين هذا القلب من عمر

(وقال أيضا)

ان الخليط الذى تهوى قد ائتمروا * بالبين ثم أجد البين فابتكروا
بانت بهم غربة عن دارنا قذف * فيها ازالحزون بهم عسر
وكنت أكميت خوفا من فراقهم * فأصبحوا بالذى أكميت قد جهروا
بانواه ركولة فعم مؤزرها * كانها تحت سجف القبة القمر
هيفاء قباء مصقول عوارضها * عسراء عند التأبي حين تجتمر
تكاد من ثقل الارداف ان نهضت * الى الصلاة بعيد اليسر تنبتر
تحلو بمسواكها غرا مفلجة * كانما القحوان شافه مطر
قد أرسلوا كى يحيوني فقلت لهم * كيف السلام وقد عدى به القدر
لوأنهم صبروا عهدا نعرفه * منهم اذا الصبرنا كالذى صبروا
لكنهم زادنا وجدا بهم كاف * ومنزع من رجيع الدمع مبتدر
وانها حلفت بالله جاهدة * وما أهل له الحجاج واعتمروا
ما وافق النفس من شئ تسر به * وأعجب العين الافوقه عمر
فذاك أنزلها عندى بمنزلة * ما كان يحتلها من قبلها بشر
وقد عرفت لها اطلالا منزلة * بالخيف غيرها الارواح والمطر
هاجت لنا ذكرا منها معارفها * وقد تهيج فؤاد العاشق الذكر

(وقال أيضا)

ياصاحبي قفا نستخبر الدارا * أقوت فهاجت لنا بالنعف أذكارا
تبدل الربع ممن كان يسكنه * أدم الظباء به يمشين أسطارا
وقد أرى مرة سربا به حسنا * مثل الجآذر أثيابا وأبكارا

ويروى أثناء وهو جمع ثنى وهى التى ولدت بطنين والاثياب جمع ثيب والبكر التى ولدت بطنا

(قوله خطل) هو الكلام الفاسد (قوله وتربها بتربانا) لعل الترب بمعنى المثيل وترابانا جمع تراب أوواد بين الحفير والمدينة وفى بعض النسخ وتربها بالياء (قوله دين) أى اطلابن ديته من عمر (قوله قذف) أى بعيدة (قوله أكميت) هو بمعنى أخفيت واستترت (قوله بهركولة) هى بوزن برذونة الحسنة الجسم والخلق أو المرتجة الارداف (قوله قباء) أى أى دقيقة الخصر (قوله بالنعف) هو ما انحدر من حزونة الجبل (قوله أذكارا) فى بعض النسخ تذكارا (قوله أثيابا) فى بعض النسخ بدله لم يمسسن أبكارا

فهن هند وهند لاشبيه لها * ممن أقام من الجيران أوسارا
هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة * تخالها فى ثياب العصب دينارا
تفتر عن ذى غروب طعمه ضرب * تخاله بردا من مزنة مارا
كان عقد وشاحيها على رشا * يقرو من الروض روض الحزن أثمارا
قامت تهادى وأتراب لها معها * هونا تدافع سيل الزل اذمارا
يمن مورقة الافنان دانية * وفى الخلاء فما يؤنسن ديارا
قالت لو ان أبا الخطاب وافقنا * فنلهو اليوم أونتشدن أشعارا
فلم يرعهن الا العيس طالعة * يحملن بالنعف ركابا أكوارا
وفارس معه البازى فقلن لها * هاهم أولاء وما أكثرن اكثارا
لما وقفنا وعيينا ركائبنا * رددن بالعرف بعد الرجع انكارا
قلن انزلوا نعمت دار بقربكم * أهلا وسهلا بكم من زائر زارا
لما ألمت بأصحابى وقد هجعوا * حسبت وسط رحال القوم عطارا
من طيب نشر التى نامتك اذ طرقت * ونفحة المسك والكافور اذ ثارا
فقلت من ذا المحيى وانتبهت له * أم من محدثنا هذا الذى زارا
قالت محب رماه الحب آونة * وهيجته دواعى الحب اذحارا
حلى ازارك سكنى غير صاغرة * ان شئت واجزى محبا بالذى سارا
فقد تجشمت من طول السرى تعبا * وفى الزيارة قد أبلغت أعذارا
ان الكواكب لايشبهن صورتها * وهن أسوأ منها بعد اخبارا

(وقال عمر أيضا رحمه الله تعالى)

ألمم بعفراء ان أصحابك ابتكروا * وسلهم هل لديها اليوم منتظر
واها لعفراء ان دارها قربت * فما أبالى ألام الناس أم عذروا
وان تبن غربة عنا باقذف * فما تقضى الهوى منا ولا الوطر
خود مهفهفة الاعلى اذا انصرفت * تكاد من ثقل الارداف تنبتر
تفتر عن ذى غروب طعمه عسل * مفلج النبت رفاف له أشر
كان فاها اذا ما جئت طارقها * خمر ببيسان أو ماعتقت جدر
شجت بماء سحاب زل عن رصف * من ماء أزهر لم يخلط به كدر
والعنبر الا كاف المسحوق خالطه * والزنجبيل وريندها جه السحر
حوراء ممكورة الساقين بهكنة * لاعيب فى خلقها طول ولاقصر
كانها الشمس وافت يوم أسعدها * أودرة شوفت للبيع أوقمر

(قوله يقرو) أى يتتبع (قوله اذمارا) أى وقت سال (قوله قالت الخ) فى نسخة بدله تقول ليت أبا الخطاب الخ (قوله أونتشدن) فى نسخة أوينشدنا (قوله هاهم الخ) فى نسخة بدله من هؤلاء وما أكبرنه اكبارا (قوله وعيينا) فى نسخة وريعنا (قوله بهكنة) هى الشابة الغضة

تقول اذا أيقنت أني مفارقها * ياليتني مت قبل اليوم ياعمر

(وقال عمر أيضا)

ياليتني قد أجزت الحبل نحوكم * حبل المعرف أوجاوزت ذا عشر
ان الثواء بأرض لاأراك بها * فاستيقنيه ثواء حق ذي كدر
ومامللت ولكن زاد حبكم * وماذكرتك الاظلت كالسدر
أذري الدموع كذي سقم يخامره * ومايخامر من سقم سوى الذكر
كم قد ذكرتك لوأجزى بذكركم * ياأشبه الناس كل الناس بالقمر
اني لاجذل ان أمشي مقابله * حبال رؤية من أشبهت في الصور

(وقال أيضا)

لمن الديار كأنهن سطور * تسدي معالمها الصبا وتنير
لعبت بها الارواح بعدأنيسها * نكباء تطرد السفا و دبور
دار لهند اذ تهيم بذكرها * واذ الشباب المستعار نضير
اذ تستبيك بجيد ادم شادن * درعلى لباته وشذور
تلك التي سبت الفؤاد فأصبحت * والقلب رهن عندها مأسور
لودب ذرفوق ضاحي جلدها * لابان من آثارهن جدور
غراء واضحة الجبين كأنها * قمر بدا للناظرين منير
جم العظام لطيفة احشاؤها * والمسك من أردانها منثور
تفتر عن مثل الاقاحي شافها * هزم أجش من السماك مطير
ولها أثيث كالكروم مذيل * حسن الغدائر حالك مضفور
ومخضب رخص البنان كأنه * عنم ومنتفخ النطاق وثير
قالت ودمع العين يجري واكفا * كالدر يسبل مرة و يغور
بالله زرنا ان أردت وصالنا * واحذر اناسا كلهم مأمور
أن يأخذوك فكن فتى ذافطنة * ان الكريم لدى الحذار صبور

(وقال أيضا)

يقولون لي أقصر ولست بمقصر * وحبك ياسكن الذي يحسم الصبرا
على الهائم المشغوف بالوصل مادعا * حمام على أفنان دوحته وترا
ثلاث حمامات وقوع اذا دعا * رددن اليه الحزن اذ هيج الهدرا
بصوت حزين مشكل متوجع * ونفس مريض القلب أورثته ذكرا
بكل كعاب طفلة غير خشة * وتمشي الهوينا ماتجاوزه فترا

(قوله كالسدر) بفتح ثم كسر التحير (قوله ومايخامر) في نسخة وما يخامرني سقم (قوله جم العظام) أي كثر لحمها (قوله رخص البنان) يقال أصابع رخصة بالفتح والسكون غير يابسة (قوله وثير) هو كثير اللحم (قوله طفلة) أي ناعمة

وظلت

وظلت تهادى ثم تمشى تأودا * وتشكو مرارا من قوائمها فترا
اذا مادعت بالمرط كما تلفه * على الخصر أبدت من روادفها فجرا
لعمرى لقد كان الفؤاد مسلما * صحيحا فأمسى لا يطيق لها هجرا
فجازى ودودا كان قبلك فى الهوى * دلولا فقد أورثته السقم والاسرا
أفى الحق اذ حكمتموه فحكمتمو * صوابا فما أخطا تم الظلم والكفرا

(وقال أيضا)

أأقام أمس خليطنا أم سارا * سائل بعمرك أى ذاك اختارا
وأخال أن نواهم قذافة * كانت معاودة الفراق مرارا
قال الرسول وقد تحدروا كف * فكففت منهم سبلا مدرارا
ان سرفشيعنا وليس بنازع * لوشد فوق مطيه الا كوارا
فى حاجة جهد الصبابة قادها * وبما يوافق للهوى الاقدارا
قامت تراءى بالصفاح كانما * عمدا تريد لنا بذاك ضرارا
فبدت ترائب من ربيب شادن * ذكر المقيل الى الكناس فصارا
وجلت عشية بطن مكة اذبدت * وجها يضىء بياضه الاستارا
كالشمس تعجب من رأى ويزينها * حسب أغر اذا تريد فخارا
سقيت بوجهك كل أرض جبتها * وبمثل وجهك استقى الامطارا
لو يبصر الثقف البصير جبينها * وصفاء خديها العتيق لحارا
وارى جمالك فوق كل جميلة * وجمال وجهك يخطف الابصارا
انى رأيتك غادة خمصانة * ريا الروادف لذة مبشارا
محطوطة المتنين أكمل خلقها * مثل السبيكة بضة معطارا
تشفى الضجيع ببارد ذى رونق * لو كان فى غلس الظلام أنارا
فسقتك بشرة عنبرا وقرنفلا * والزنجبيل وخلط ذاك عقارا
والذوب من عسل الشراة كانما * غصب الامير بتيعة المشتارا
وكان نطفة بارد وطبرزدا * ومدامة قدعتقت أعصارا
تجرى على أنياب بشرة كلما * طرقت ولا تدرى بذاك غرارا
يروى به الظمآن حين يشوفه * وكذا المقبل باردا محارا
ويفوز من هى فى الشتاء شعاره * أكرم بها دون اللحاف شعارا
جودى لمحزون ذهبت بعقله * لم يقض منك بشيرة الاوطارا
واذا ذهبت أسوم قلبى خطة * من هجرها ألفيته خوارا

(قوله تأودا) التأود الانعطاف (قوله بنازع) هو المشتاق (قوله الثقف) هو الفطن الخفيف وفى نسخة الشغف (قوله محطوطة المتنين) المتنان جانب الظهر (قوله بضة) البض الرخص الجسد الرقيق الجلد

واغرورقت عيناى حين أسومها * والقلب هاج لذكرها استعبارا
فبتلك أهذى ما حييت صبابة * وبها الغداة أشبب الاشعارا
من ذا يواصل ان صرمت حبالنا * أم من نحدث بعدك الاسرارا

(وقال أيضا)

نعم الفؤاد مزارها محظور * بعد الصفاء وبيتها مهجور
نخ البعاد بها وشط بركبها * نائى المحل عن الصديق غيور
حذر قليل النوم ذو قاذورة * فطن بالباب الرجال بصير
لم ينسنى ما قد لقيت وتأيها * عنى وأشغال عدت وأمور
ممشى وليدتها الى وقدنا * من فرقتى يوم الفراق بكور
ومفيض عبرتها وموى كفها * ورداء عصب بيننا منشور
ان أرج رحلتك الغداة الى غد * وثواء يوم ان ثويت يسير
لما رآنى صاحباى كأننى * تبل بها أوموزع مقمور
وتبينا ان الثواء لبانة * منى وحبسهما على كبير
قالا أنقعد أونروح وما تشا * تفعل وأنت بان تطاع جدير
ان كنت ترجو أن تلاقى حاجة * فامكث فأنت على الثواء أمير
فأتيتها والليل أدهم مرسل * وعليه من سدف الظلام ستور
رحبت حين لقيتها فتبسمت * وكذا كما يفعل المحبور
وتضوع المسك الذكى وعنبر * من جيبها قد شابه كافور
كالمثل الخمر كان مزاجها * بالماء لارنق ولا تكدير
فلئن تغير ما عهدت وأصبحت * صدفت فلا بذل ولا ميسور
كيما تساعف باللقاء ولبها * فرح بقرب مزارنا مسرور
اذ لا تغيرها الوشاة فودها * صاف تراسل مرة وتزور
لا تأمنن الدهر أنثى بعدها * انى لآمن غدرهن نذير
بعد الذى أعطتك من أيمانها * مالا يطيق من العهود ثبير
فاذا وذلك كان ظل سحابة * نفخت به فى المعصرات دبور

(وقال عمر أيضا)

أمن آل زينب جد البكور * نعم فلاى هواها تصير
اللغور أم أنجدت دارها * وكانت قديما بعهدى تغور
هى الشمس تسرى على بغلة * وما خلت شمسا بليل تسير

(قوله ذو قاذورة) يقال رجل ذو قاذورة اذا كان لا يخالط الناس لسوء خلقه (قوله تبل) يقال تبله ذهب بعقله (قوله مقمور) يعنى مغلوب فى القمار (قوله لبانة) اللبانة بالضم الحاجة من غير فاقة بل من همة (قوله صدفت) هو بمعنى أعرضت

وما أنس لا أنس من قولها * غداة منى اذ أجد المسير
ألم ترا نك مستشهد * وان عدوك حولى كثير
فان جئت فأت على بغلة * فليس يواتى الخفاء البعير
فانك عندى فيما اشتهيت * حتى تفارق رحلى أمير
نظرت بخيف منى نظرة * اليها فكاد فؤادى يطير

(وقال أيضا)

أبهجر يودع الاجوار * أم مساء أم قصر ذاك ابتكار
قربتنى الى قريبة عينى * يوم ذى الشرى والهوى المستعار
ودواعى الهوى وقلب اذا أج * لجوج فما يكاد يصار
قرته فؤاده اخت ريم * ذات دل خريدة معطار
طفلة وعثة الروادف خود * كمهاة انساب عنها الصوار
حرة الخد خدلة الساق مهضو * مة كشح يضيق عنها الشعار
نظرت حين وازن الركب بالنخل ظلاما ودونها الاستار
ودعانى ما قال فيها عتيق * وهو بالحسن عالم بيطار
قول نسو انها اذا حفل النسوان فى مجالس وقل الامار
انها عفة عن الخلق الوا * ضع والطعمة التى هى عار
نعتوها فأحسنوا النعت حتى * كدت من حسن نعتهم استطار
فثنائى عليك خير ثناء * ان تقربت أو نأت بك دار
وبك الهم ما مشيت صحيحا * وسوارى الاحلام والاشعار
أنتم همنا وكبر منانا * وأحاديثنا وان لم تزاروا
وأرى اليوم ان نأيت طويلا * والليالى اذا دنوت قصار
لم يقارب جمالها حسن شئ * غير شمس الضحى عليها نهار
فلوانى خشيت أو خفت قتلا * غيران ليس تدفع الاقدار
لاتقيت التى بها يفتن النا * س ولكن لكل شئ قدار
فلنفسى أحق باللوم عمدا * حيثما كنت يوم لف الجمار

(وقال أيضا)

ماشجاك الغداة من رسم دار * دارس الربع مثل وحى السطار
بدل الربع بعد نعم نعاما * وظباء يخدن كالامهار
عجت فيه وقلت للركب عوجوا * فثنى الركب كل حرف خيار

(قوله فيما اشتهيت) هو متعلق بقوله أمير وهو خبر ان (قوله وعثة الروادف) يقال امرأة وعثة أى سمينة (قوله الصوار) هو ككتاب وغراب القطيع من البقر (قوله وازن) لعله بمعنى قابله وحاذاه (قوله حفل) هو بمعنى اجتمع (قوله يخدن) هو مشى النعام (قوله عجت) يقال عاج عوجا ومعاجا بمعنى وقف ورجع وعطف رأس البعير بالزمام

ثم قالوا اربعن عليك وقض الشـيوم بعض الهموم والاوطار
عـرشئ ان يقضى اليوم حاجا * بوقوف منـاء على الاكوار
ان تكن دار آل نـعم قواء * خاليا جوّهـا من الاجـوار
فلقـد مارأيت فيها مهـاة * فى جـوار أوانس أبكار
ذكرتنى الديار نعـما وأترا * باحسانا نواعمـا كالصـوار
آنسات مثل التمـاثيل لعسا * مع خـود خريدة معطار
ومقاما قد قمـته مع نـعم * وحديثا مثل الجنا المشـتار
تتقى العين تحت عين نجوم * و بلها فى دجى الدجنـة سار
وا كتننا بردين من جيد العصـب * ما بين مطـرف وشـعار
بت فى نعـمة و بات وسادى * معصما بـين دملج وسـوار
ثم ان الصـباح لاح ولاحت * أنجم الصبح مثل جذع العذار
فنهضنا نمشى نعـفى برودا * ومروطا وهنا على الآثار
و تولى نواعـم خفرات * يتهـادين كالظباء السوارى
مثقلات بز جـين بدر سعود * وهى فى الصبح مثل شمس النهار

(وقال أيضا)

تقول وعيـنها تذرى دموعا * لها نسق على الخـدين تجرى
ألست أقر من يمشى لعيـنى * وأنت الهم فى الدنيا وذكرى
أمالك حاجـة فيما لدينـا * تـكن لك عندنا حقا فأدرى
أمن سخط علىّ صددت عنى * حملت جنازتى وشهدت قبرى
أشـهرا كله الاثـلاثا * أقمت على مصارمتى وهجرى

(وقال)

كتبت تعتب الرباب وقالت * قـد أتانا ما قلت فى الاشـعار
سادرا عامـدا تشـهر باسمى * كى يبوح الوشاة بالاسرار
فاعتزلنا فان نراجـع وصـلا * ما أضاءت نجوم ليـل لسار
قلت لا تصرمى لتكثير واش * كاذب فى الحديث والاخبار
لم نبح عنـده بسر ولكن * كـذب ما أتاك والجبار
لا تطيـعى فانـنى لم أطعـه * أنت أهوى الاحباب والاجوار

(وقال أيضا)

نام صحبى و بات نومى عسيرا * أرقب النجم موهنا ان يغورا

ان

(قوله لعسا) جمع لعساء واللعس بالتحريك سواد مستحسن فى الشفة (قوله واكتننا) أى اتخذنا البردين كالكن

ان تذكرت قول هند لتربيـ * ـها ورحنا نيم التحميرا
قلن بالله للفتى عج قليـلا * ليس ان عجت للعتاب كثيرا
فالتقينا فرحبت ثم قالت * حلت عن عهدنا وكنت جديرا
أن ترد الواشين فينا كما أعـ * ـصى اذا ماذكرت عندى أميرا
قلت أنت المنى وكبر هوانا * فاعذري يا خليلتى معذورا
وتذكرت قولها لى لدى الميـ * ـل وكفت دموعها ان تمورا
أسأل الله عالم الغيب ان تر * جع ياحب سالما مأجورا
ان تكن ليلتى بنعمان طالت * فبما قد يكون ليلى قصيرا
ياخليلى لاتقيما ببصرى * وحفير فما أحب حفيرا
فاذا ما مررتما بحفير * فأقلا بها الثواء وسيرا
ياخليلى هجرا تهجيرا * ثم روحا واحدكما لى المسيرا
ياخليلى ماتشيران انى * فاعزما ما أمرتما فاشيرا
ضربا الأمر ساعة ثم قالا * قدرضيناك ما اصطحبنا أميرا
ان خطبا على حقا يسيرا * ان أرى منكما بعيرا حسيرا
انما قصرنا وان حسر السيـ * ـر بعيرا ان نستجد بعيرا

(وقال أيضا)

راح صحبى ولم أحى النوارا * وقليل لو عرجوا أن تزارا
ثم اماسيرون من آخر الليـ * ـل وما يعجلون ابتكارا
ولقد قلت حضرة البين اذجـ * ـد رحيل وخفت ان استطارا
لخليل يهوى هواناموات * كان لى عنده مثلها انظارا
ياخليل اربعن على وعينا * ى من الحزن تهملان ابتدارا
ههنا فاحبس البعيرين واحذر * زائدات العيون أن تستنارا
اننى زائر قريبة قد يعـ * ـلم ربى أن لا أطيق اصطبارا
قال فافعل لايمنعنك مكانى * من حديث تقضى به الاوطارا
والتمس ناصحا قريبا من الور * د يحس الحديث والاخبارا
فبعثنا مجربا ساكن الريـ * ـح خفيفا معاودا بيطارا
فأتاها فقال ميعادك السر * ح اذا الليل سد الاستارا
فكمنا حتى اذا فقد الصو * ت دجا المظلم البهيم فحارا
قلت لما بدت لصحبى انى * أرتجى عندها لدينى يسارا

(قوله حسيرا) يقال حسر البعير اذا ساقه حتى أعياه (قوله نظارا) هو كشداد سهم حديد الفؤاد (قوله اربعن على) هو بمعنى ارفق

ثم أقبلت رافع الذيل أخفى الـ * ـوطء آخشى العيون والنظارا
فالتقينا فرحبت حـين سلمـ * ـت وكفت دمعا من العين مارا
ثم قالت عند العتاب رأينا * فيك عنا تجلدا وازورارا
قلت كلا لاه ابن عمك بل خفـ * ـنا امـورا كانها اغمـارا
فجعلنا الصـدود لما خشينا * قالة النـاس بيننا أستـارا
وركبنا حالا لنكذب عنا * قول من كان بالبنان أشارا
واقتصرت الحديث دون الذي قد * كان من قبل يعلم الاسرارا
ليس كالعهد اذ عهدت ولكن * أوقد الناس بالاحاديث نارا
ما أبالي اذا النـوى قربتكم * فدنوتم من حل أو كان سارا
فالليالي اذا نأيت طـوال * وأراهـا اذا دنوت قصـارا
فعرفت القبول منها العذرى * اذ رأتني منها أريد اعتـذارا
ثم قالت وسامحت بعد منع * وأرتني كفا تزين السـوارا
فتثنـا ولتها فـالت كغصـن * حركته ريح عليـه فـارا
وأذاقت بعد العـلاج لذيذا * كجنى النحل شاب صرفا عقارا
ثم كانت دون اللحاف لمشغو * ف معنى بها صبو باشعـارا
واشتكت شدة الازار من البهـ * ـر والقت عنها الذي الخمـارا
حـذار جعـها اليها يديها * في يدي درعها تحل الازارا
ثم قالت وبان ضـوء من الصـبـ * ـح منـير للناظرين أنارا
يا ابن عمي فـدتك نفسي اني * أتقي كاشحا اذا قال جارا

(وقال أيضا)

لمن الديار رسومها قفر * لعبت بها الارواح والقطر
وخلا لها من بعد ساكنها * حجج خـلون ثمـان اوعشر
لا سيلة الخـدين واضحة * يعشى بسنـه وجهها البدر
درم مرافقها ومـئزرها * لا عاجز تفـل ولا صفر
والزعفران عـلى ترائبها * شرق به اللبـات والنحـر
وزبرجد ومن الجمـان به * سلس النظام كانه جمـر
وبدائد المرجان في قرن * والدر والياقوت والشذر

(وقال عمر أيضا)

أنس قادني الى البـين حتى * صادفتنا عشـية بالجمـار

(قوله سارا) في بعض النسخ هنا زيادة بعد قوله فلذلك الاعراض عنه وما آثر قلبي عليك أخرى اختيارا (قوله من البهر) هو بالضم بمعنى شـدة الحب أو الملء وله أحسن (قوله درم) يقال درم الساق كفرح استوى ودرم الكعب أو العظم وراءه اللحم

قال لى انظر وليتنى لم أطعه * وبلى لست سابقا مقدارى
فبدالى تحت السجوف شعاع * كاد يعشى شعاع شمس النهار

(وقال أيضا)

هل عند رسم برامة خبر * أم لا فأى الاشياء تنتظر
وقفت فى رسمها أسائله * والدمع مثل الجمان منحدر
لا يرجع الرسم بالبيان وهل * يفقه رجعاه حين يتشر
قد ذكرتنى الديار اذ درست * والشوق مما تهيجه الذكر
لا انس طول الحياة ما بقيت * لطيبة روضة لها شجر
ممشى رسول الى يخبرنى * عنهم عشيا ببعض ما ائتمروا
أو مجلس النسوة الثلاث لدى الخيمات حتى تبلج السحر
ثم انطلقنا وعندنا ولنا * فيهن لو طال ليلنا وطر
فيهن هند والهم ذكرتها * تلك التى لا يرى لها خطر
قباء ان أقبلت مبتلة * والبوص منها كالقور منعفر
غراء فى غرة الشباب من الحور اللواتى يزينها الخفر
تفتر عن بارد مقبله * مفلج واضح له أشر
وقولها للفتاة اذ أفد البين أغاد أم رائح عمر
عجلان لم يقض بعد حاجته * الا تأنى يوما فينتظر
الله جار له اذا نزحت * داربه أو بدا له سفر
رأيتها مرة ونسوتها * كأنها من شعاعها القمر
يمشين فى الخز والمراجل ان * يعرف آثارهن مقتفر
يدنين من خشية العيون على * مثل المصابيح زانها الخمر

(وقال أيضا)

أعرفت يوم لوى سويقة دارا * هاجت عليك رسومها استعبارا
وذكرت هندا فاشتكيت صبابة * لولا تكفكف دمع عينك مارا
وذكرتها حوراء لينة المطا * مثل المهاة خريدة معطارا
واذا تنازعك الحديث تظرفت * أنف الحديث ولم تردا كثارا
واذا نظرت الى مناكب حسنها * كملت وزدت بحسنها استهتارا
ان العواذل قد بكرن يلمننى * وحسبت أكثر لومهن ضرارا
وزعمن أن وصال عبدة عائد * عارا على وليس ذلك عارا

(قوله قباء) لعله بمعنى كثيرة الشحم (قوله مبتلة) هى كمعظمة الجميلة كانه بتل حسنها على أعضائها أى قطع أو التى لم يركب بعض لحمها بعضا (قوله البوص) هو اللون أو العجيزة ولعله أنسب والقور هو القطن (قوله الخمر) هو جمع خمار (قوله المطا) هو هنا بمعنى الظهر

والنفس يمنعها الحياء فترعوى * وتكاد تغلبنى اليك مرارا
مايذكر اسمك فى حديث عارض * الا استخف له الفؤاد فطارا
هل فى هوى رجل جناح زائر * جهرا أحب خريدة معطارا
أسف عليك يهيم حين قتلته * وسلبته لب الفؤاد جهارا

(وقال أيضا)

يامن لقلب متيم كاف * يهذى بخود مريضة النظر
تمشى الهوينا اذا امشت فضلا * وهى كمثل العسلوج فى الشجر
مازال طرفى يحار اذ برزت * حتى التقينا ليلا على قدر
أبصرتها ليلة ونسوتها * يمشين بين المقام والحجر
بيضا حسانا خرائدا قطفا * يمشين هونا كمشية البقر
قد فزن بالحسن والجمال معا * وفزن رسلا بالدل والخفر
ينصتن يوما لها اذا نطقت * كيما يفضلنها على البشر
قالت لترب لها ملاطفة * لتفسدن الطواف فى عمر
قالت تصدى له ليبصرنا * ثم اغمزيه يا اخت فى خفر
قالت لها قد غمزته فأبى * ثم اسبطرت تسعى على أثرى
من يسق بعد المنام ريقتها * يسق بمسك وبارد خصر
حوراء ممكورة محببة * عشراء للشكل عند مجتمر

(وقال عمر أيضا)

قد هاج حزنى وعادنى ذكرى * يوم التقينا عشية النفر
بالفج من نحو دارعقبة والسحج سريع الطواف والصدر
أذكدت لولا الحيا يوزعنى * ابدى الذى قد كتمت بالنظر
كأن ثوبا لما التقى الركب تد * نيه عليها يشف عن قمر
تلين حتى يقول قد خدعت * من لم يكن بالنساء ذا خبر
حتى اذا ما التمست غرتها * كانت نوارا قليلة الغرر
قالت لترب لها منعمة * كالريم يقرو نواعم الشجر
هل من رسول يكمى حوائجنا * بحاجة تشتهى الى عمر
فجاءنى ناصح أخو لطف * فقال فى خفية وفى ستر
تقول ان لم نزرك من حذر الكاشح والحاسدين لم تزر
لما أتانى خرجت فى لطف * بقاطع الشفرتين ذى أثر

*(وقال

(قوله يهذى) أى يتكلم بغير معقول لمرض أوغيره (قوله فضلا) فى نسخة قطفا (قوله حتى الخ) فى نسخة بدله بدله حتى رأيت النقصان فى بصرى ما ان طمعنا ولا طمعت بها حتى التقينا ليلا على قدر (قوله خرائد) فى نسخة نواعم (قوله ملاطفة) فى نسخة تلاطفها وفى أخرى تحدثها (قوله اسبطرت) أى مشت مشية فيها تبختر (قوله عشراء) العشراء من النوق التى مضى لحملها عشرة أشهر أو هى كالنفساء من النساء (قوله نوارا) يقال نارت نورا ونوارا بالكسر والفتح نفرت من الريبة (قوله يكمى) يقال كمى شهادته كرمى كتمها

(وقال أيضا)

لمن طلل موحش أقفرا * فأصبح معروفه منكرا
ولو أنه يستطيع الجوا * ب لاخبر اذ سيل أن يخبرا
ولكنه غيرته الصبا * فأمست معالمه دثرا
وكل مسف له هيدب * اذا ماحدا رعده أمطرا
وقد كنت ألقى به شادنا * قطوف الخطا ناعما أحورا
اسيل المحيا هضيم الحشى * كشمس الضحى واضحا أزهرا
أقول لمن لام فى حبها * أرى لك فى الرأى أن تقصرا
فلست مطاعا فلا تلحنى * ولست بأهل لان تهجرا
فكم من أخ لام فى حبها * فاقصر من قبل ان أقصرا

(وقال أيضا)

آذنت هند ببين مبتكر * وحذرت البين منها فاستمر
أرسلت هند الينا ناصحا * بيننا ابت حبيبا قد حضر
فاعلمى أن محبا زائر * حين تخفى العين عنه والبصر
قلت أهلا بكم من زائر * أورث القلب عناء وذكر
فتأهبت لها فى خفية * حين مال الليل واجتن القمر
بينما انظرها فى مجلس * اذ رمانى الليل منه بسكر
لم يرعنى بعد اخذى هجعة * غير ريح المسك منها والقطر
قلت من هذا فقالت هكذا * أنا من جشمته طول السهر
ما أنا والحب قد أبلغنى * كان هذا بقضاء وقدر
ليت انى لم أكن علقتكم * كل يوم أنا منكم فى عبر
كلما توعدنى تخلفنى * ثم تأتى حين تأتى بعدر
سخنت عينى لئن عدت لها * لتمدن بحبل منبتر
عمرك الله أما ترحمنى * أم لنا قلبك أقسى من حجر
قلت لما فرغت من قولها * ودموعى كالجمان المنحدر
أنت ياقرة عينى فاعلمى * عند نفسى عدل سمعى و بصر
فاتركى عنك ملامى واعذرى * واتركى قول أخ الافك الاشر
فاذاقتنى لذيذا خلته * ذوب نحل شيب بالماء الخصر
ومدام عتقت فى بابل * مثل عين الديك أوجر عدر

(قوله دثرا) الدثور الدروس والهلاك (قوله مسف) يقال سفت الريح التراب تسفيه ذرته وحملته (قوله هيدب) هو السحاب المتدلى (قوله سخنت عينى) سخنة العين بالضم نقيض قرتها يقال أسخن الله عينه و بعينه أبكاه

فتقضت ليلتي في نعمة * مرة ألثمها غير حصر
وافري مرطها عن مخطف * ضامر الاحشاء نعم المتزر
فلهونا ليلنا حتى اذا * طرب الديك وهاج المدكر
حركتني ثم قالت جزعا * ودموع العين منها تبتدر
قم صفي النفس لا تفضحني * قد بدا الصبح وذا برد السحر
فتوات في ثلاث خرد * كدمى الرهبان أو عين البقر
لست أنسى قولها ما هدهدت * ذات طوق فوق غصن من عشر
حين صممت على ما كرهت * هكذا يفعل من كان غدر

(وقال أيضا)

أتاني كتاب لم ير الناس مثله * أمد بكافور ومسك وعنبر
كتاب بمسك حالك و بصفرة * ومسك صهابي يعل بعجمر
و قرطاسه قهوية ورباطه * بعقد من الياقوت صاف وجوهر
على تبرة مسبوكة هي طينه * وفي نقشه تفديك نفسي ومعشري
وفي جوفه مني اليك تحية * فقد طال تهيامي بكم وتذكري
وعنوانه من مستهام فؤاده * الى هائم صب من الوجد مسعر

(وقال أيضا)

هيج القلب مغان وصبر * دارسات قد علاهن الشجر
ورياح الصيف قد اذرت بها * تنسج الترب فنونا والمطر
ظلت فيها ذات يوم واقفا * اسأل المنزل هل فيه خبر
للتي قالت لأتراب لها * قطف فيهن انس وخفر
اذ تمشين بجو مونق * نير النبت تغشاه الزهر
بدمات سهلة زينها * يوم غيم لم يخالطه قتر
قد خلونا فتمنين بنا * اذ خلونا اليوم نبدي ما نسر
فعرفن الشوق في مقلتها * وحباب الشوق يبديه النظر
قلن يسترضينها منيتنا * لو أتانا اليوم في سر عمر
بينما يذكرنني أبصرنني * دون قيد الميل يعدو بي الاغر
قلن تعرفن الفتى قلن نعم * قد عرفناه وهل يخفى القمر
ذا حبيب لم يعرج دوننا * ساقه الحين الينا والقدر
فاتانا حين القى بركه * جمل الليل عليه واسبطر

ورضاب

(قوله حصر) اى أى غير ضيق الصدر (قوله مخطف) بالضم ما انطوى من البطن (قوله كدمى الرهبان) جمع دمية وهي الصورة المنقشة من الرخام أو غيره (قوله بمسك) في نسخة بسك (قوله في جوفه) في نسخة بدله صدره (قوله وصبر) جمع صبرة وهي الارض ذات الحصباء (قوله بجو) الجو الارض الخضراء والنبات الضارب الى السواد لشدة خضرته (قوله بدمات) دمث المكان وغيره كفرح سهل ولان (قوله قلن) في نسخة بدله قالت الكبرى أتعرفن الفتى قالت الوسطى نعم هذا عمر قالت الصغرى وقد تيمتها قد الخ

ورضاب المسك من أثوابه * مرمر الماء عليه فنضر
قد أتانا ما تمنينا وقد * غيب الابرام عنا والقدر

(وقال أيضا)

ما كنت أشهر الامذ عرفتكم * ان المضاجع تمسى تنبت الابرا
لقد شقيت وكان الحين لى سببا * ان علق القلب قلبا يشبه الحجرا
قد لمت قلبي وأعياني بواحدة * فقال لى لا تلمنى وارفع القدرا
انا اكره الطرف يحسر دون غيركم * ولست أحسن الانحوك النظرا
قالوا صبوت فلم أكذب مقالتهم * وليس ينسى الصبا ان واله كبرا

(وقال أيضا)

هاج حزن القلب منها طائف * وهموم حاضرات وذكر
ومقال الخود لما واجهت * جهة الركب وعيناها درر
* يا أبا الخطاب ما جشمتنا * حجة فيها عناء وسهر
بعد بر الله الا نظرة * منكم ليس لها عندى خطر
قلت ما جشمتنا من حبكم * يا ابنة الخير ين أدهى وأمر
ولقد زاد فؤادى حزنا * قولها لى ارع سرى يا عمر
قلت أنت الشئ يرعى سره * ويواتى فى هواه ويسر

(وقال أيضا)

يا عمر حم فراقكم عمرا * وعدلت عنا النأى والهجرا
احدى بنى أود كلفت بها * حملت بلا ترة لنا وترا
والله ما أحببت حبكم * لا ثيبا خلقت ولا بكرا
ما ان أقيم لحاجة عرضت * الالأ بلى فيكم عذرا
وترى لها دلا اذا نطقت * تركت بنات فؤاده صعرا
كتساقط الرطب الجنى من الـ * ـقنوان لا كثرا ولا نزرا
بالخيف منزلها ومسكنها * وتحل مكة ان شئت قصرا
من أجلها حبست ركائبنا * شهر المحرم بعده شهرا

(وقال أيضا)

ضاق الغداة بحاجتى صدرى * ويئست بعد تقارب الامرى
وذكرت فاطمة التي علقت * غرضا فيا لحوادث الدهر
ممكورة ردع العبير بها * جم العظام لطيفة الخصر

(قوله مرمر الماء) أى جعله يمر على وجه الارض (قوله ما كنت أشهر) هكذا هو فى النسخ بالهاء ولعله أشعر بالعين أى ما كنت أعرف ان مضجع الانسان يمسى منبتا للابر جمع ابرة الا وقت معرفتكم كناية عن عدم نومه (قوله وذكر) جمع ذكرى (قوله يا عمر) هو مرخم عمرة (قوله حم فراقكم) أى أتى له بالحمى (قوله صعر) الصعر لعله هنا الميلان (قوله ويئست) بنسخة بدله وأبيت بعد تقارب أمرى

وكان فاها بعد ما رقدت * تجرى عليه سلافة الخمر
شمر قا بذوب الشهد يخلطه * بالزنجبيل وفارة التمر
عرضت لنا بالخيف فى بقر * تقرو الكباث وناضر السدر
وجلت أسيلا يوم ذى خشب * ريان مثل لجاءة البدر
فسبت فؤادى اذ عرضت لها * يوم الرحيل بساحة القصر
بمزين ردع العبير به * حسن الترائب واضح النحر
وبعين آدم شادن خرق * يرعى الرياض ببلدة قفر
لما رأيت مطيها حزقا * خفق الفؤاد وكنت ذا صبر
وتبادرت عيناى بعد تجلد * فانهلتا جزعا على الصدر
أرق الحبيب الى الحبيب لوانها * عذرت بذلك أول العذر
ولقد عصيت ذوى القرابة فيكم * طرا وأهل الود والصهر
حتى مقالهم اذا اجتمعوا * أجننت أم ذا داخل السحر
فأجبت مهلا بعض عذلكم * لا بل منيت ولم أنل وترى
بيدى ضعيف البطش معتجر * فرمى ولم آخذله حذرى

(وقال أيضا)

ذكر الرباب وكان قد هجرا * ذكرى قريبة احدثت نظرا
ولها بأعلى الخيف منزلة * هاجت له شوقا فاصبرا
والبرد بين الحلتين به * تجتن عمن طاف أو نظرا
قالت لتربيها بعمركما * هل تطمعان بان نرى عمرا
انى كان النفس موجسة * ولذاك أطمع انه حضرا
فأجابتاها فى مهازلة * وأسرتا من قولها سحرا
انا لعمرك ما نخاف وما * نرجو زيارة زائر ظهرا
لو كان يأتينا مجاهرة * فمن ترين اذا القد شهرا
قالت لها الصغرى وقد حلفت * بالله لا يأتيكما شهرا
فتنفست صعدا لحلفتها * وهوت فشقت جيبها اقطرا
وجرت مآقيها بأدمعها * جزعا وقالت حب من ذكرا
يارب انى قد شغفت به * أعقب فؤادى منهم صبرا
بينا تحاورهن قت الى * افقائهن لاسمع الحورا
فاراب احداهن فالتفتت * وطئ فلما أثبتت نظرا

(قوله وفارة التمر) هكذا بهذا الرسم فى النسخ ولعله فثرة التمر وهو شئ يصنع من تمر للنفساء (قوله وبعين) فى أخرى بدله وبجيد (قوله بعد تجلد) فى نسخة بدله بعده وانهل مدمعها على الصدر * ولعل هذا أولى اذ هذا البيت والبيتان بعده ليس من بحر القصيدة (قوله ولقد عصيت) فى أخرى بدله ولقد عصيت ذوى أقاربها طرا وأهل الودق الصهر (قوله حتى الخ) بدله لقد قالوا وما كذبوا * اجننت أم بك داخل السحر

قالت لهن أخو مجاهرة * قد جاء نايمشي وما استترا
فيهن خود دلست ناسها * حتى تجاوز حفرتي حفرا

(وقال أيضا)

ردوا التحية أيها السفر * وقفوا فان وقوفكم أجر
ماذا عليكم في وقوفكم * ريث السؤال سقاكم القطر
بالله ربكم أمالكم * بالمشعرين وأهله خبر
أو ما أتاكم بالمحصب من منى * من أم عمرو وتربها ذكر
مكية هام الفؤاد بها * نسي العزاء فماله صبر
مرتجة الردفين بهنكة * رود الشباب كأنها قصر
قدرت له حينا لتقتله * ولكل ما هو كائن قدر
الشهر مثل اليوم ان رضيت * واليوم ان غضبت به شهر
حوراء آنسة مقبلها * عذب كان مذاقه خمر
والعنبر المسحوق خالطه * وقرنفل يأتي به النشر
واذا تراءت في الظلام جلت * دجن الظلام كأنها بدر
وتنو فتصرعها عجيزتها * مشي الضعيف يؤده البهر
وكأن ضوء الشمس تحت قناعها * أو مزنة أدنى بها القطر
نظرت اليك بعين مغزلة * حوراء خالط طرفها فتر
وكان سمطيها على رشأ * مرتاده الغيطان والخمر

(وقال)

ألا يا هند قد زودت قلبي * جوى حزن تضمنه الضمير
اذا ما غبت كاد اليك قلبي * فدتك النفس من شوق يطير
يطول اليوم فيه لا أراكم * ويومي عند رؤيتكم قصير
وقد أقرحت بالهجران قلبي * وهجرك فاعلمي أمر كبير
فديتك أطلقي حبلي وجودي * فان الله ذو عفو غفور

(وقال أيضا)

يا خليلي هاجني الذكر * وحمول الحي اذ صدروا
ظعنوا كان ظعنهم * موضع القنوان أو عشر
بالتي قد كنت آملها * ففؤادي موجع حذر
ظبية من وحش ذي بقر * شأنها الغيطان والغدر

(قوله السفر) يقال قوم سفر وسفار ذوو سفر (قوله ريث السؤال) الريث والمقدار (قوله بهنكة) هكذا بالنسخ ولعله بهكنة بتقديم الكاف على النون ومعناه الشابة الغضة وأما ما في النسخ فلم نجده في كتب اللغة التي بأيدينا (قوله وتنو) أي تقوم ببطء

رخصة حوراء ناعمة * طفلة كأنها قمر
لو سقى الاموات ريقتها * بعد كأس الموت لانتشروا
ويكاد الجل من غصص * حين تستأنيه ينكسر
ويكاد الهجر ان نهضت * بعد طول الهجر ينبتر
قد اذا خبرت انهم * قدموا الاثقال فابتكروا
أخيام البئر منزلهم * أم هم بالعمرة ائتمروا
أم بأعلى ذى الاراك لهم * مربع قد جاده المطر
سلكوا خل الصفاح لهم * زجل أحداجهم زمر
قال حاديهم لهم أصلا * أمكنت للشارب الغدر
ضربوا حمر القباب لها * وأحيطت حولها الحجر
فطرقت الحى مكتتما * ومعى عضب به أثر
فاذا ريم على مهد * فى حجال الخز مستتر
بادن تجلو مفلجة * عذبة غرا لها أشر
حوله الاحراس ترقبه * نوم من طول ما سهروا
أشبهوا القتلى وما قتلوا * ذاك الا انهم سمروا
فدعت بالويل ثم دعت * حين أدنانى لها النظر
ودعت حوراء آنسة * حرة من شأنها الخفر
ثم قالت للتى معها * ويح نفسى قد أتى عمر
ماله قد جاء يطرقنا * ويرى الاعداء قد حضروا
لشقائى أخت علقنا * ولحين ساقه القدر
قلت عرضى دون عرضكم * ولمن عاداكم جزر

(وقال أيضا)

شاق قلبى منزل دثرا * حالف الارواح والمطرا
ثمالا تذرى اذا العبت * عاصفا أذيالها الشجرا
للتى قالت لجارتها * ويح قلبى ما دهى عمرا
فيم أمسى لا يكلمنا * واذا ناطقته بسرا
أبه عتبى فأعتبه * أم به صبر فقد صبرا
أم حديث جاءه كذب * أم به هجر فقد هجرا
أم لقول قاله كشح * كاذب يا ليته قبرا

(قوله خل) فى نسخة بدله شعب النقاب بها زمرا وتحتها زمر
(قوله به أثر) فى نسخة بعده وأخ لم أخش نبوته يتوخى أمرهم خبر
(قوله ثم دعت) فى أخرى بدله آونة
(قوله عاداكم) فى وأخرى ناوأكم الجزر

لو علمنا ما يسر به * ماطعمنا البارد الخصرا
وأرى شوقى سيقتلنى * وحبيب النفس ان هجرا
ان نومى ما به لا ئمى * أجله ياأخت ان ذكرا
فأجابت فى ملاطفة * أسرعت فيه لها الحورا
اننى ان لم أمت عجلا * أرتجى ان راح أو بكرا
فاذا ماراح فاستملى * ان دنا فى طوفه الحجرا
وأشفى البرد عنك له * كى تشوقيه اذا نظرا
فارتنى مسفرا حسنا * خلته اذ أسفرت قمرا
وشتيت النبت متسقا * طيبا أنيابه خصرا
لشقائى قادنى بصرى * ولحين وافق القدرا
ثم قالت للتى معها * لاتديمى نحوه النظرا
خالسيه أخت فى خفر * فوعيت القول اذ وقرا
انه ياأخت يصرمنا * ان قضى من حاجة وطرا
قلت قد أعطيت منزلة * ماأرى عندى لها خطرا
فأنيلى عاشقا دنفا * ثم أخزى الله من كفرا

(وقال)

لمن دمن بخيف منى قفور * كان عراص مغناها الزبور
منازل أقفرت من أم عمرو * ولو طال الليالى والدهور
فلا ينسى فؤادك أم عمرو * ولو طال الليالى والشهور
أقول وشف سجف القز عنها * أشمس تلك أم قمر منير
و يسرها لنا الميمون حتى * لقيناها ببطن منى تسير
فحييت واستهل الدمع منى * لعبرتها على خد يمور
فقالت حلت عن عهدى وودى * جديد ما حييت لكم يسير
وطاوعت الوشاة وزرت من لم * يزرك وقد تبين لى الختور
ولم ترع الوصال كما رعينا * وبانت منك لى عمدا أمور
ولم تجز القروض ولم تدمها * وأنت لكل صالحة كفور
حلفت لها برب منى اذا ما * تغيب فى عجاجتهم ثبير
لأنت تم حب شئ ان جلسنا * وان زرنا فأوجه من نزور
فان كنت البعاد أردت عنى * فقل لى عن بعادكم نفور

(قوله الخصرا) مرادف لماقبله (قوله الحورا) بالضم الهلاك والنقص (قوله خصرا) أى بارادة (قوله شف الخ) شف الثوب يشف شفوفا وشفيفا رق فحكى ماتحته (قوله الختور) أى الغدر والخديعة أوقبح الغدر

(وقال أيضا)

منع النوم عينك الادكار * من حبيب شطت به عنك دار
ولقد قلت زاجر الفؤادي * لو نهاه عن حبها الازدجار
صاح أقصر فلست أول الف * قد عداه عن الفه الاقدار
وتناءى عنه الحبيب فأضحى * بعد قرب قد شط عنه المزار

(وقال)

أتحذر وشك البين أم لست تحذر * وذو الحذر النحرير قد يتفكر
ولست موقى ان حذرت قضية * وليس مع المقدار يكدى التهور
تذكرت اذ بان الخليط زمانه * وقد يسقم المرء الصحيح التذكر
وكان اذكارى شادنا قد هويته * له مقلة حوراء فالعين تسحر
كانى لما أن تولت به النوى * من الوجد أموم الدماغ محير
اذا رمت عينى أن تفيق من البكا * تبادر دمعى مسبلا يتحدر
لقد ساقنى حين الى الشادن الذى * أضر بنفسى اهله حين هجروا
ولو انه لا يبعد الله داره * ولازلت منه حيث ألقى وأخبر
لقد كان حينى يوم بانوا بجؤذر * عليه سخاب ٧ وعنبر
فقلت ألا لا أيها الركب اننى * بكم مستهام القلب عان مشهر
بلى كل ود كان فى الناس قبلنا * وودى لا يبلى ولا يتغير
فقالوا لعمرى قد عهدناك حقبة * وأنت امرؤ من دون ماجئت تخطر
وقالت لاتراب لها حين عرجوا * على قليلا ان ذا بى يسخر
وقالت أخاف الغدر منه واننى * لاعلم أيضا أنه ليس يشكر
فقلت لها يا هم نفسى ومنيتى * ألا لا وبيت الله انى مهبر
مصاب عميد القلب أعلم اننى * اذا أنا لم ألقاكم سوف أدمر
وشكرى أن لا أبتغى بك خلة * وكيف وقد عذبت قلبى أعذر
وانى هداك الله صرمى سفاهة * وفيم بلا ذنب أتيتيه أهجر
وقد حال دون الكفر والغدر اننى * أعالج نفسا هل تفيق وتصبر
فقالت فاناقد بذلنا لك الهوى * فبالطائر الميمون تلقى وتحبر
فقلت لها ان كنت أهل مودة * فيعاد ما بينى وبينك عزور
فقالت فانا قد فعلنا وقد بدا * لنا عند ما قالت بنان ومحجر
فرنح قلبى فهو يزعم أنه * سيهلك قبل الوعد أو سوف يقبر

(قوله يكدى) يقال أكدى اذا صادف الكدية والقصد لا ينفع مع المقدر الشدة (قوله مهبر) يقال هبره قطعه قطعا (قوله صرمى) هو مصدر صرمه بمعنى قطع مودته

٧ هنا بياض بالاصل

(وقال أيضا)

عوجي على فسلمي حبر * فيم الصدود وأنتم سفر
مانلتقي الا ثلاث منى * حتى يفرق بيننا النفر
الحول ثم الشهر يتبعه * ماالدهر الا الحول والشهر

(وقال)

طربت وردّ من تهوى * جمال الحي فابتكرا
فظلت مكفكفا دمعا * اذا نهنهته ابتدرا
وبت لذاك مكتئبا * أقاسي الهم والسهرا
لبين الحي اذ هاجوا * لك الاحزان والذكرا
فان يك حبل من تهوا * ه أمسى منك منبترا
فقد ما كنت لا تلقى * لصفو قد مضى كدرا
ليالي لا أبالي من * لحا في الحب أو عذرا
ولن أنسى بخيف منى * تسارق زينب النظرا
الي بمقلتي ريم * ترى في طرفه حورا
وثغر واضح رتل * ترى في خده أشرا
ولا أنسى مقالتها * لترbيها ألا انتظرا
أبا الخطاب ننظر في * م بعد وصاله هجرا
ولوماه وقيتكما * على الهجران واستترا
وقولا قد ظفرت بها * كفاك وخبر الخبرا
وقولا ان سرك يو * م بطن الخيف قد شهرا
فقالت أغرتها انى * لها عاصيت من زجرا
وان أنزلتها في الود * منى السمع والبصرا
فأين العهد والميثا * ق لا تشعر بنا بشرا
وقولا في ملاطفة * أزينب نولي عمرا
وقل للمالكية لا * تلومي القلب ان هجرا

(وقال)

صدر الحبيب فهاجني صدره * انى كذاك تشوقني ذكره
ان المحب اذا تخالجه * شوق كذاك الهم يحتضره
ونظرت نظرة عاشق دنف * بادي الصبابة عارم نظره

(قوله حبر) لعله اسم المرأة التي يخاطبها (قوله مكفكفا) يقال كفكفته بمعنى دفعته وصرفته (قوله رتل) الرتل محركة حسن تناسق الشئ وبياض الاسنان وكثرة مائها أو المفلج منها (قوله عارم) يقال عرم كنصر وكرم اذا اشتد ويقال أيضا عارم كفرح فتر

فرأيت ريما في مجاسدها * وسط الحدائق مشرقا بشره
أقبلت أطمع ان أزورهم * انى قديم الشوق منتشره
فلقيته والعين آمنة * والليل داج مسفر قمره
في موكب لاق الجمال به * كالغيث لاط بنبته زهره

(وقال عمر أيضا)

قد هاج قلبي محضر * أقوى وربع مقفر
ربع لهند قد عفا * قد كان حينا يعمر
رجاءني بينهم * ثقف لطيف مخبر
ترب لهند غادة * تلك غزال معصر
ان الخليط رائح * قبل الصباح يبكر
بانوا بأمثال الدمى * بل دونهن الصور
فهن هند ليتني * ما عمرت أعمر
حتى اذا ما جاءها * حتف أتاني القدر

(وقال أيضا)

هاج القريض الذكر * لما غدوا فابتكروا
على بغال وسج * قد ضمهن السفر
وقولها لأختها * امطمئن عمر
بأرضنا وما كث * أم حان منه السفر
قالت غدا أو سبعة * يروح أو يبتكر
اموا الطريق معا * ويسروا ما يسروا
حتى اذا ما وازنوا * بالمرختين أئتمروا
قيل انزلوا من ليلكم * فعرسوا فاستقمروا
لما استقروا ضربت * حيث أرادوا الحجر
فيهم مهاة كاعب * كأنما هي قمر
يضيق عن اردافها * اذا يلاث المئزر
خود يفوح المسك من * اردانها والعنبر
تفتر عن مثل اقا * حي الرمل فيها أشر
تلك التي ليس لها * في الناس شبها بشر
زأت بها عنا عيو * ج في مطاها عسر

(قوله في مجاسدها) جمع مجسد كمبرد ما يلي الجسد من الثياب (قوله لاط) يقال لاط الشيء بالشيء لصق به (قوله معصر) يقال أعصر دخل في العصر والمرأة بلغت شبابها وأدركت أو راهقت العشرين (قوله الخليط) هو الشريك أو الزوج أو ابن العم أو القوم الذين أمرهم واحد (قوله وسج) يقال جمل وساج أي سريع السير

تالله انسى حبها * حياتنا أو أقبر

(وقال أيضا)

أتوصل زينب أم تهجر * وان ظلمتنا الانغفر
ادلت وتجهها أنها * تريد العتاب وتستكبر
وتعلم ان لها عندنا * ذخائر ملحب لا تظهر
وودا ولو نطق الكاشحو * ن فيها ولو أكثر المكثر
ولست بناس مقال الفتاة * غداة المحصب اذ جروا
ألست مليما بنا يافتى * اذا نام عنا الاولى نحذر
فقلت بلى اقعدى ناصحا * ينفض عنا الذى ينظر
وآية ذلك أن تسمعى * نداء المصلين يامعمر
فاقبلت والناس قد هجعوا *٧
اذا كاعبان ورخص البنان * أسيل مقلده أحور
فسلمت خفيا فحيينى * وقلبي من خشية أوجر
وقالت طربت وطاوعتنى * مقال العدو ومن يزجر
فقلت مقال أخى فطنة * سميع بمنطقها مبصر
أللصرم تطلبين الذنوب * ولم أجن ذنبا لكى تغدروا
فان كنت حاولت صرم الحبا * ل فان وصالك لا يبتر
وان كنت أدللت كى تعتبى * فكفى لكم بالرضا توسر
فقالت لها حرة عندها * لذيذ مقبلها معصر
دعى عنك عذل الفتى واسعفى * فان الوداد له اسور
فبت احكم فيما أرد * تحقق بدا واضح أشقر
تميل على اذا سغتها * كانها الى مرتكم أعفر
يفوح القرنفل من جيبها * وريح اليلنجوج والعنبر
فبت وليلى كلا أو بلى * لديها وبل ليلتى أقصر
وكيف اجتنابك دار الحبيـ * ـب أم كيف عن ذكره تصبر
رأتك بعين وأبصرتها * وليس يعاتب من ينظر

(وقال أيضا)

ألم تسأل المنزل المقفرا * بيانا فيبخل أو يخبرا
ذكرت به بعض ماقد مضى * وحق لذى الشجو أن يذكرا

(قوله ملحب) الاصل من الحب وحذف للوزن (قوله أوجر) يقال وجر منه كفرح أشفق فهو وجر وأوجر (قوله اليلنجوج) هو عود البخور (قوله فيبخل) فى نسخة بدله فيكتم

٧ هنا بياض

مبيت الحبيبين قد ظاهرا * كساء وبردين أن يعطرا
ومشى ثلاث الى زائر * خرجن الى عاشق زورا
مهاتان شيعتا جؤذرا * أسيلا مقلده أحورا
الى مجلس من وراء القبا * ب سهل الربا طيب عفرا
وحوراء آنسة كالهلا * ل رخو مفاصلها معصرا
وأخرى تفدى وتدعو لنا * اذا خافت العين أن تسترا
سمون يقلن ألا ليتنا * نرى ليلنا دائما أشهرا
ويغفل ذا الناس عن لهونا * ونسمره كله مقمرا
غفلن عن الليل حتى بدت * تباشير من واضح أشقرا
وقمن يعفين آثارنا * بأكسية الخز أن تقفرا
وقمن يقلن لوان النها * ر مدله الليل فاستأخرا
لقينا به بعض ما نشتهى * وكان الحديث به أسورا

(وقال أيضا)

صحا القلب عن ذكر أم البنين * بعد الذى قد مضى فى العصر
وأصبح طاوع عذاله * وأقصر بعد الاباء المبر
احين وقد راعه لائح * من الشيب من بعله يزدجر
على ان حب ابنة العامرى * كالصدع فى الحجر المنفطر
يهيم النها وتدنوله * جنوح الظلام بليل حذر
ويمنى لها حبها عندنا * فمن قال من كاشح لم يضر
فمن كان عن حبه ساليا * فلست بسال ولا معتذر
تذكرت بالشرى أيلمينا * وأيامنا بكثيب الامر
ليالى يجرى باسرارنا * أمين لنا ليس يفشى لسر
فأعجبها غلواء الشبا * ب تنبت فى ناضر مسبكر
واذ أنا غر أجارى ددا * أخو لذة كصريع السكر
من المسبغين رقاق البرو * د اكسو النعال فضول الازر
واذهى حوراء رعبوبة * ثقال متى ماتقم تنبتر
تكاد روادفها ان نأت * الى حاجة وهنا تنبتر
وتدنى النصيف على واضح * جميل اذا سفرت عنه حر
واذهى تضحك عن نير * لذيذ المقبل عذب خصر

بعده
قضينا بعض أشجاننا
وكان الحديث به
أجدرا
(قوله أسورا) الذى
يؤخذ من عبارة
القاموس ان
الاسور من الكلام
هو ما يأخذ بالرأس
للطافته ورقته (قوله
الشرى) هو اسم
موضع (قوله
غلواء) الغلواء
بالضم وفتح اللام
ويسكن أول الشباب
(قوله مسبكر)
المسبكر الشاب
التام المعتدل يقال
سبكرت الجارية
اعتدلت
واستقامت (قوله
ددا) الدد اللهو
واللعب أى فيكون
معنى قوله هنا ددا
اللاهى واللاعب
(قوله رعبوبة)
يقال جارية رعبوبة
أى بيضاء حسناء
أوناعمة

شتيت

شتيت المراكز أحوى اللثات * كدر تنضد فيه اشر
واذهى مثل مهاة الكثيب * تجنو على جؤذر في خمر
ولست بناس حوال الحيا * ة ليلتنا بكثيب الغدر
ولا قولها لى اذا يقنت * بما قد أريد بها استقر

(وقال أيضا)

ألم تسأل الاطلال والمترتعا * ببطن حليات دوارس بلقعا
الى الشرى من وادى المغمس بدلت * معالمه وبلا ونكباء زعزعا
الشرى موضع ويروى السرح وهو شجر الواحدة سرحة وزعزع شديدة
فيبخلن أو يخبرن بالعلم بعدما * زكأن فؤادا كان قدما مفجعا
بهند واتراب لهند اذ الهوى * جميع واذ لم نخش أن يتصدعا
واذ نحن مثل الماء كان مزاجه * كما صفق الساقى الرحيق المشعشعا
واذ لا نطيع العاذلين ولا نرى * لواش لدينا يطلب الصرم مطمعا
تنوعتن حتى عاود القلب سقمه * وحتى تذكرت الحديث المودعا
فقلت لمطريهن بالحسن انما * ضررت فهل تسطيع نفعا فتنفعا
وأشريت فاستشرى وان كان قد صحا * فؤاد بأمثال المهى كان موزعا
وهيجت قلبا كان قد ودع الصبا * وأشياعه فاشفع عسى أن تشفعا
لئن كان من حدثت حقا فاأرى * كمثل الأولى أطريت فى الناس أربعا
فقال تعال انظر فقلت وكيف لى * أخاف مقاما أن يشيع فيشنعا
فقال اكتفل ثم التثم فائت باغيا * فسلم ولا تكثر بأن تتورعا
أى ولا تكثر التهيب اكتفل اركب بالكفل
فانى سأخفى العين عنك فلا ترى * مخافة أن يفشو الحديث فيسمعا
فأقبلت أهوى مثل ماقال صاحبى * لموعده أزجى قعودا موقعا
فلما تواقفنا وسلمت أشرقت * وجوه زهاها الحسن أن تتقنعا
تبالهن بالعرفان لما عرفننى * وقلن امرؤ باغ أكل وأوضعا
وقربن أسباب الصبا لمتيم * يقيس ذراعا كلما قسن أصبعا
يقول كلما دنون أصبعا دنا هو ذراعا
فلما تنازعن الاحاديث قلن لى * أخفت علينا أن نغر ونخدعا
فبالامس أرسلنا بذلك خالدا * اليك وبيناله الشان أجمعا
فما جئتنا الا على وفق موعد * على ملا منا خرجنا له معا

(قوله والمترتعا) فى نسخة بدله والمتربعا (قوله حليات) اسم لموضع وفى نسخة خليات بالخاء المعجمة (قوله زكأن) يقال زكأه كمنعه ضربه (قوله الى الشرى) فى نسخة أرى السرح من وادى العقيق تبدلت (قوله موزعا) يقال أوزعه بالشئ أغراه فأوزع به بالضم فهو موزع مغرى به (قوله تبالهن) التباله استعمال البله كالتباله يقال تبله وبله كفرح عيى عن حجته

وأبناخلاء من عيون ومجلسا * رميث الرباسهل المجالة ممرعا
وقلن كريم نال وصل كرائم * فحق له في اليوم أن يتمتعا

(وقال أيضا)

غشيت بأذناب المغمس منزلا * به للتي تهوى مصيف ومربع
مغاني أطلال ونوما ودمنة * أضر بها وبل ونكباء زعزع
محت جليات كان رسومها * كتاب زبور في عسيب مرجع
فهاج عليل الشوق رسم معطل * أحال زمانا فهو بيداء بلقع
فان يقوم غناه فقد كان حقبة * أنيسا به حور المدامع روع
ليالي اذ أسماء رود كأنها * خلي بذي المسروح ادما متبع
لها رشأ تحنو عليه بجيدها * أغن أجم المقلتين مولع
اذا فقدته ساعة عند مرتع * تراها عليه بالبغام تفجع
تكاد عليه النفس منها مخافة * عليه الذئاب العاديات تقطع
يذكرنها كل تغريد قينة * وقرية ظلت على الايك تسجع
تجاوبها ساق هتوف لدى الضحى * على غصن أيك بالبكاء يروع
لقد خلعت في أخذها بردائه * جهارا وما كانت بعهدي تخلع

هذا مثل قولهم خلع عذاره اذا ركب رأسه في الامر وجاهر بما يريد

ومدت لدي البيت العتيق بثوبه * نهارا فما يدري بها كيف يصنع
بظل اذا جمعت صرما مباينا * دخيل لها في أسود القلب يشفع
تذكرت اذ قالت غداة سويقة * ومقلتها من شدة الوجد تدمع
لاتراءها اليت المغيري اذ دنت * به داره منا أتي فيودع
فرامتها حتى دخلت لخباءة * عليها وقلبي عند ذاك يروع
فقلن حذار العين لما رأينني * لها ان هذا الامر أمر مشنع
فلما تجلى الروع عنهن قلن لي * هلم فما عنها لك اليوم مدفع
فظلت بمرأى شائق وبمسمع * ألا حبذا مرأى هناك ومسمع

(وقال أيضا)

لقد جبت نعم الى بوجهها * مسافة ما بين الوثائر فالنقع
ومن أجل ذات الخال أعملت ناقتي * أكلفها سير الكلال مع الظلع
ومن أجل ذات الخال يوما لقيتها * بمندفع الاحباب سابقني دمعي
ومن أجل ذات الخال عدت كأنني * مخامر داء داخل وأخو ريع

(قوله رميث) أي عزير النبت وأصل الرمث شجر يشبه الغضى (قوله ممرعا) أي خصيبا (قوله رود) يقال امرأة رادة بلا همز ورواذة كثمامة رائدة طوافة في بيوت جاراتها (قوله بذي المسروح) اسم موضع

ألم ترذات الخال أن مقالها * لدى الباب زاد القلب ردعا على ردع
وأخرى لدى البيت العتيق نظرتها * اليها تمشت في عظامى وفى سمعى
فلم أنس ملأ شياء لا أنس نظرتى * اليها وتربيها ونحن لدى سلع

(وقال أيضا)

وقالت لتربيها غداة لقيتها * ومقلتها بالماء والكحل تدمع
بذى الشرى هل من موقف تقفانه * لعل المغيرى الغداة يودع
فلما رأت كبراهما ما بأختها * أرمت فما تعطى ولا هى تمنع
وقالت لها الصغرى هداك لما أرى * هوى غير معصى ولب مشيع
أيخفى على ظهر وفوق مطية * براكبها هذا من الامر أشنع

(وقال أيضا)

أقول لاسماء اشتكاء ولا أرى * على اثر شئ قد تفاوت مجزعا
ألم تعلمى يا أسم انى مغاضب * أحب جميع الناس لو جمعوا معا
وان الليالى طلن منذ هجرتنى * وكن قصارا قبل أن تتصدعا
وان لم نزل منذ اهتجرنا كأننى * معادشى فرا ما ألا يم مضجعا

(وقال أيضا)

أريت الى هند وتربين مرة * لها اذ تواقفنا بقرن المقطع
لتعريج يوم أو لتعريس ليلة * علينا بجمع الشمل قبل التصدع
فقلن لها لولا ارتقاب صحابة * لنا خلفنا عجنا ولم نتورع
فقالت فتاة كنت أحسب أنها * مغفلة فى منزل لم تدرع
لهن وما شاورنها ليس ما أرى * بحسن جزاء للكريم المودع
فقلن لها لا شب قرنك فافتحى * لنا بابة تخفى من الامر نسمع
فقالت لهن الامر باد طريقه * مبين لذى لب بنوء بمرجع
نقدم من يخشى فيمضى امامنا * ومن خفت من أصحاب رحلك فارجعى
وأوصى غلاما بالوقوف بجانب السـتار خفيا شخصه بتسمع
فان يرها يتقى غير رقبة * علينا يعجل ما استطاع ويسرع

(وقال أيضا)

ألا من يرى رأى امرئ ذى قرابة * ابت نفسه بالبغض الا تطلعا
وماذا الذى من شئ أكون اجتنيته * اليك وما حاولت سوأ فيمنعا
وكان ابن عم المرء مثل مجنه * يقيه اذا لاقى الكمى المقنعا

(قوله أرمت) هكذا هو بالنسخ بالراء المهملة وليس له معنى مناس ولعله بالزاى المعجمة يقال أزم فهو آزم اذا عض بالفم كله كناية عن كونها لم تتكلم (قوله مغفلة) أى لم تجرب الامور (قوله لم تدرع) أى لم يتخذ لها درع

اذا ما ابن عم المرء أفرد ركنه * وان كان جلدا ذا اعزاء تضعضعا
فنصرك أرجو لا العداوة انما * أبوك أبي وانما صفقنا معا
وان كان للعتبى فأهل قرابة * وان كان هذا الانتقاص فصرعا
فهذا عتاب وازدجار فان بعد * وجدك أدرك ما تسلفت أجمعا
فان يوسر المولى فانك حاسد * وان يفتقر لا يلف عندك مطمعا
وان هو يظلم لا تدافع بحجة * وان هو يظلم قلت جنبك أضرعا

(وقال أيضا)

ياقلب أخبرني وفي النأى راحة * اذا ما نوت هند نوى كيف تصنع
أتجمع يأسا أم تحن صبابة * على اثر هند حين بانت وتجزع
وللصبر خير حين بانت بودها * وزجر فؤاد كان للبين يخشع
وقد قرعت في وصل هند لك العصا * قديما كما كانت لذى الحلم تقرع
جزعت وما في جمع هند بسرها * وافشاء سر كان نحوى تجزع
ولكن على ان يعلم الناس أنني * على غير شيء من نوالك أتبع
فلا تحرمي نفسا عليك مضيقة * وقد كربت من شدة الوجد تطلع
ولكن بحب غير حبيبك لذة * واست لشخص بعد شخصك أجزع
وليس خليلي بالمرجى وصاله * وليس اسري عند غيري موضع

(وقال أيضا)

طمعت بأمر ليس لي فيه مطمع * فاخلفني فالعين من ذاك تدمع
وباعدني من لا أحب بعاده * فنفسي عليه كل حين تقطع
وقد كنت أرجو أن تجود بنائل * فألفيتها بالبذل لا تتطوع
فوا كبدي من خشية البين بعدما * رجوت نوالا من عثيمة ينفع
فقد تركتني ما الذ لحالة * حديثا ونفسي نحوها تتطلع

(وقال أيضا)

ان الخليط مع الصباح تصدعوا * فالقلب مرتهن بزينب موجع
أشكو الى بكر وقد جزعت بها * بفلاتها حوص النواصف ترفع
قالوا بمر اليوم ثم مبيتهم * ضجيان أو عسفان ان هم أسرعوا
حتى اذا حسر وابصارع كلها * وبدا لهم منها طريق مهيع
فأتيتهم عند العشاء مخاطرا * حذر الانيس وليس شيأ يسمع
أقبلت أخفى في مشيتي متقنعا * وأخو الخفاء اذا مشى يتقنع

(قوله اذا عزاء) العزاء الصبر أو حسنه والاعتزاء الادعاء والشعار في الحرب (قوله أضرعا) يقال ضرع ضراعة خضع وذل وضرع ككرم ضعف أو كفرح ومنع تذلل (قوله عثيمة) العثم العظم المكسور أو يجبر باليد الجبيرة على غير استواء (قوله حوص النواصف) الحوص جمع حائص وهي في النوق كالرتقاء في النساء كناية عن قوتها وشدتها العدم حملها والنواصف اسم موضع

فأتيت حين تضجعوا وابعدوا لونا * من سيرهم أو قبل أن يتضجعوا
فاذا ثلاث بينهن عقيلة * مثل الغمامة نشرها يتضوع
فعرفت صورتها وليس بمنكر * أحد شعاع الشمس ساعة تطلع
قالت نشدتك يا الباب ألم يكن * كبرالمني وبه حديثي أجمع
قالت بلى فعجبت حين لقيتها * من قولها ليت النوى بك تجمع

(وقال أيضا)

ناد الذين تحملوا كي يربعوا * كيما يودع ذو هوى ويودع
ما كنت أخشى بعدما قد أجمعوا * وفراقهم بالكره أن لا يرتعوا
ان يفجعوا دنفا مصابا قلبه * من حبهم في كل يوم يردع
حتى رأيت حمولهم وكأنها * نخل تكفكفها شمال زعزع
وأقول من جزع لعزة بعدما * ساروا وسال بهم طريق مهيع
لو كنت أملك دفع ذا لدفعته * عني ولكن ما لهذا مدفع
لما تذا كرنا وقد كادت بهم * بزل الجمال ببطن قرن تطلع
تهوي بهن اذا الحداة ترغوا * مورا كما مار السفين المقلع
سلمت فالتفتت بوجه واضح * كالبدر زين ذاك جيد أتلع
وبمقلتي ريم غضيض طرفه * أضحى له برياض حر مرتع
قالت تشيعنا فقلت صبابة * ان المحب لمن يحب مشيع
فاسترجعت وبكت لما قد غالها * ان الموفق فاعلموا مسترجع
فتبعتهم وبي فؤاد موجع * صب بقربهم وعين تدمع

(وقال أيضا)

ومشاحن ذي بغضة وقرابة * يزجي لاقربه عقارب لسعا
يسعى ليهدم ما بنيت وانني * لمشيد بنيانه المتضعضعا
واذا سررت يسوءه ما سرني * ويرى المسرة مروقي أن تقرعا
واذا عثرت يقول انك شامت * وأقول حين أراه يعثر دعدعا

(وقال أيضا)

اذهب فقل للتي لامت وقد علمت * ان لم تنل في ثوابي طائلا تدع
بعض الملامة في أن لا اصاحبها * كيما تدارك أمراغير مرتجع
لا ترحلين بذنب أنت صاحبه * وصادقيني صفاء الود واستمعي
لا تسمعن بنا قول الوشاة ومن * يطع مقالة واش كاشح يضع

(قوله بزل) هو جمع بازل وهو من الجمال من بلغ تاسع سنيه (قوله مورا) المور الاضطراب والجريان على وجه الارض (قوله دعدعا) هي كلمة تقال للعاثر

ليس الخديعة من سرّى ولا خلقى * وان يشار بأدنى الأمر يمتنع

(وقال أيضا)

أصبح القلب للقتول صريعا * مستهاما بذكرها مردوعا
سلبتنى عقلى غداة تبدت * بين خودين كالغزالين ريعا
وهى كالشمس اذبدت فى دجاها * فأبانت للناظرين طلوعا
فرمتنى بسهمها ثم ذاقت * لبنات الفؤاد سمانقيعا
لمت قلبى فى حبها فعصانى * ولقدكان لى زمانامطيعا
فأرى القلب قد تنشب فيه * حب هند فما يريد نزوعا
قاده الحين نحوها فأتاها * غير عاص الى هواها سريعا
قلت لما تخالس الوجد عقلى * لسليمى ادعى رسولا مريعا
فابعثيه فأخبريه بعذرى * واشفعى لى فقد غنيت شفيعا
عند هند وذاك عصر تولى * بان منا فما يريد رجوعا
فأتتها فأخبرتها بعذرى * ثم قالت أتيت أمرا بديعا
فأقبلى العذر مت قبلك سنه * وهى تذرى لما عناها الدموعا
فأصاخت لقولها ثم قالت * عادمنه هذا الحديث رجيعا
ارجعى نحوه فقولى وعيشى * لاتهنا بما فعلت الربيعا
خلت أنا تغير الوصل منا * عنك أم خلت حبلنا مقطوعا
فأتتنى فأخبرتنى بأمر * شف جسمى وطارقلبى مروعا
فرجعت الرسول بالعذرمنى * نحو هند ولم أخف أن تريعا
فحيينا بودها بعد يأس * من هواها فعادوداجميعا

(وقال عمر أيضا)

قرب جيراننا جمالهم * ليلا فأضحوا معاقدا ندفعوا
على مصكين من جمالهم * وعنتريسين فيهما شجع
قدكاد قلبى والعين تبصرهم * لما تواروا بالغوريتصدع
ياقلب صبرا فانه سفه * بالمرء أن يستفزه الجزع
ماودعونا كما زعمت ولا * من بعد ان فارقوا الناطمع
هل يبلغنها السلام أقربها * عنى وان يفعلوا فقد نفعوا
ماان أردنا وصال غيرهم * ولا قطعناهم كما قطعوا
ولاضننا عنهم بنائلنا * ولاخشين التى بها وقعوا

(قوله مردوعا) يقال ردعه بالشئ لطخه (قوله ريعا) هو من الروع بمعنى الاخافة (قوله مريعا) هو بمعنى المسرع (قوله عاد منه) فى نسخة عاد هذا من الحديث رجيعا (قوله مصكين) المصك كمجن القوى من الناس وغيرهم (قوله وعنتريسين) العنتريس الناقة الغليظة الوثيقة

حتى

حتى جفونا ونحن نتبعهم * أليس بالله بئسما صنعوا

(وقال أيضا)

ألا يا أيها الواشي بهند * أضرى رمت أم حاولت نفعي
أقات الرشد صرم حبال هند * وما ان ما أتيت به ببدع
أتأمر بالقطيعة ذا صفاء * كريم الوصل لم يهمم بقجع
وأقعد بعد قطع الحبل أدعو * الى صلة وقطع الحبل صنعي

(وقال أيضا)

أيا من كان لي بصرا وسمعا * وكيف الصبر عن بصري وسمعي
يجن بذكرها أبدا فؤادي * يفيض كما يفيض الغرب دمعي
يقول العاذلون نأت فدعها * وذلك حين تهيامي وولعي
أأهجرها وأقعد لا أراها * وأقطعها وما همت بقطعي
وأقسم لو حلمت بهجر هند * لضاق بهجرها في النوم ذرعي

(وقال أيضا)

يا خليلي اذا لم تنفعا * فدعاني اليوم من لوم دعا
وألما بي بظبي شادن * لست أدري اليوم ماذا صنعا
قد جرى بالبين منها طائر * رف بالفرقة ثم ارتفعا
سألتني هل تركت اللهو أم * ذهبت أزمانه فانقطعا
قلت لا بل ذهب الدهر الذي * كنت أسعى معه حيث سعى
ذاك اذ نحن وسلمى جيرة * لا نبالي من وشى أو سمعا
لو سعى من فوقها من خلقه * بيننا بالصرم شتى ومعا
كان قصدي عندها في قولهم * ان أكون المكرم المتبعا
حين قالت كيف أسلو بعدما * سمع اليوم بنا من سمعا

(وقال أيضا)

علق القلب وزوعا * حب من لم يستطيعا
علق الشمس فأضحت * أوجه الناس جميعا
ودعاه الحين فانقا * د الى الحين سريعا
ثم أبصرت التي زا * دت على الشمس بروعا
وترى النسوان ان قا * مت وان قمن خشوعا
كخضوع النجم للشمـ * ـس اذا رامت طلوعا

(قوله وزوعا) هو بمعنى مغرى (قوله بروعا) يقال برع بروعا فاق أصحابه

ولقد قلت على فوت * وكفكفت الدموعا
جزعا ليلة مرت * بى وما كنت جزوعا
أسفرت ليلة ودا * ن حذارا أن تروعا
قلب محزون بها ما * زال مختالا وجيعا
فأرته وارد النبت * ومنتصفا تليعا
وثنايا يكرع الملـ * هوف فيهن كروعا
يوم حلت من سواد الـ * قلب محتلا رفيعا
هل رأيت الركب أو أبـ * صرت بالقاع هجوعا
قال لم أعرف وقد أبـ * صرت عيسا وقطوعا
قلت اذهب فاعترفهم * ثم أدركنا جميعا
قف على الركب فسلم * ثم أدركنا سريعا
فلقد كنت قديما * لهوى النفس تبوعا

(وقال أيضا)

ليت شعرى هل أقولن لركب * بفلاة هم لديها هجوع
طالما عرستموفاركبوا لى * حان من نجم الثريا طلوع
ان همى قدنفى النوم عنى * وحديث النفس قدماولوع
قال لى فيها عتيق مقالا * فجرت مما يقول الدموع
قال لى ودع سليمى ودعها * فأجاب القلب ان لا أطيع
لا شفانى الله منها ولكن * زيد فى قلبى عليها صدوع
لا تلمنى فى اشتياقى اليها * وابك لى مما تجن الضلوع

(وقال أيضا)

ألا يا لقومى للهوى المتقسم * وللقلب فى ظلماء سكرته العمى
وللحين أنى ساقنى فأتاحنى * لا حبلها من بين مثر ومعدم
أقاد دمى بكر على غير ظنة * ولم يتأثم قاتلا غير منعم
فقلت لبكر عاجبا أتجلدت * لك الخير أم لا تطمع الصيد أسهمى
وماذاك الا تعلم النفس انه * الى مثلها يصبو فؤاد المتيم
وانى لها من فرع فهر بن مالك * ذراه وفرع المجد للمتوسم
على انها قالت له لست نائلا * لنا ظنة الا لقاء بموسم
وقلت لبكر حين رحنا عشية * عن السر لا تقصر ولا تتقدم

(قوله ومنتصفا) منتصف كل شئ وسطه والتليع الملاآن ولعل مراده انه أرته فها الذى ملئ بريقها (قوله أن لا الخ) فى نسخة لا أستطيع

لعلى ستنبيني الجواري من التي * رأت عندها قلبي فلم تتألم
فليت منى فلم تجمع العام بيننا * ولم يك لى حج ولم نتكلم
وليت التي عاصيت فيها عواذلي * لها قبلت عقلا ولم تحتمل دمى
فرحنا بقصر نتقي العين والريا * وقول العدو الكاشح المتنمم
وفي العين مرجو وآخر يتقي * فيالك امرا بين بؤس وأنعم
فلما اكفهر الليل قالت لخرد * كواعب في ريط وعصب مسهم
نواعم قب بدن صمت البرى * ويملأن عين الناظر المتوسم
رواجح أكفال تباهين قولها * لديهن مقبول على كل مزعم
لقد خلجت عيني واحسب انها * لقرب أبي الخطاب ذلك مزعمي
فقلن لها أمنية أو مزاحة * أردت بها عيب الحديث المرجم
فقالت لهن اذهبن آمرنا معا * لامرك مجنوب تبوع فقدمي
امامك من يرعى الطريق فأرسلت * فتاة حصانا عذبة المتبسم
وقالت لها امضي فكوني امامنا * لحفظ الذي نخشى ولا تتكلمي
فقامت ولم تفعل ونامت فلم تطق * فقلن لها قومي فقامت ولم لم
تبن غيران قد أومأت فعمدنها * كشارب مكنون الشراب المختم
فلما التقينا باح كل بسره * وأبدى لها مني السرور تبسمي
فيالك ليلا بت فيه موسدا * اذا شئت بعد النوم أكرم معصم
وأسقى بعذب بارد الريق واضح * لذيذ الثنايا طيب المتنسم
ألا قل لهند أحرجي وتأثمي * ولا تقتليني لا يحل لكم دمي
وحلي حبال السحر عن قلب عاشق * حزين ولا تستحقبي قتل مسلم
فأنت وبيت الله همي ومنيتي * وكبر منانا من فصيح واعجم
ووالله ما أحببت حبك أيما * ولا ذات بعل يا هنيدة فاعلمي
فصدت وقالت كاذب وتجهمت * فنفسي فداء المعرض المتجهم
فقالت وصدت ما تزال متيما * صبوا بنجد ذا هوى متقسم
ولما التقينا بالثنية أومضت * مخافة عين الكاشح المتنمم
أشارت بطرف العين خشية أهلها * اشارة محزون ولم تتكلم
فأيقنت ان الطرف قد قال مرحبا * وأهلا وسهلا بالحبيب المتيم
فأبردت طرفي نحوها بتحية * وقلت لها قول امرئ غير مفحم
واني لاذري كلما هاج ذكركم * دموعا أغصت لهجتي بتكلمي

(قوله خرد) جمع خرود وهي البكر التي لم تمسس (قوله قب) هو بالضم جمع قباء وهي الدقيقة الخصر (قوله آمرنا معا) هو مبتدأ ولامرك متعلق بقوله مجنوب ومجنوب وما بعده هو الخبر والمجنوب هو التابع (قوله ولم لم) لعلها لم الجازمة وكررت للتأكيد والجزم وموبها قوله تبن في البيت بعده (قوله ولا تستحقبي) يقال احتقبه واستحقبه ادخره

وانقاد طوعا للذى أنت أهله * على غلظة منكم لنا وتجهم
ألام على حبي كأنى سننته * وقد سن هذا الحب من قبل جرهم
فقالت أطعت الكاشحين ومن يطع * مقالة واش كاذب القول يندم
وصرمت حبل الود من ودك الذى * حبالك بمحض الود قبل التفهم
فقلت اسمعي يا هند ثم تفهمى * مقالة محزون بحبك مغرم
لقد مات سري واستقامت مودتى * ولم ينشرح بالقول يا حبتى فى
فان تقتلى فى غير ذنب أقل لكم * مقالة مظلوم مشوق متيم
هنيئا لكم قتلى و صفو مودتى * فقد سيط من لحمى هواك ومن دمى

(وقال أيضا)

لمن الدار تخط بالقلم * لم يغير رسمها طول القدم
صاح انى شفنى طول السقم * وصبا القلب الى أم الحكم
وصبا القلب الى بهنانة * مثل قرن الشمس يبدو فى الظلم
ما رأت عين لها فيما ترى * شبها فى أهل حل وحرم
وطرى حسن تقويسه * زانها ذاك وعرنين أشم
و بثغر واضح أنيابه * طيب الريح جميل المبتسم

(وقال أيضا)

من عاشق كلف الفؤاد متيم * يهدى السلام الى المليحة كلثم
ويبوح بالسر المصون و بالهوى * يدرى ليعلمها بما لم تعلم
كيلا تشك على التجنب انها * عندى بمنزلة المحب المكرم
أخذت من القلب العميد بقوة * ومن الوصال بمتن حبل مبرم
وتمكنت فى النفس حيث تمكنت * نفس الحبيب من المحب المغرم
ولقد قرأت كتابها ففهمته * لو كان غير كتابها لم أفهم
عجمت عليه بكفها و بنانها * من ماء مقلتها بغير المعجم
ومشى الرسول بحاجة مكتومه * لولا ملاحة بعضها لم تكتم
فى غفلة ممن نحاذر قوله * وسواد ليل ذى دواج مظلم
دينى ودينك يا كليثم واحد * وقيتك دينا أو نسلم

(وقال أيضا)

رأيت بجنب الخيف هندا فراقنى * لها جيد ريم زينته الصرائم
وذو أشر عذب كان نباته * جنى الحوذان نبته متناعم

(قوله فقد سيط) السوط الخلط وهو ان تخلط شيئين ثم تضربهما بيدك (قوله بهنانة) البهنانة الطيبة النفس والريح أو اللينة فى عملها ومنطقها والضحاكة الخفيفة الروح (قوله دواج) هو جمع داجية وهى شدة الظلام

نظرت

نظرت اليها بالمحصب من منى * ولى نظر لولا التحرج عارم
فقلت أشمس أم مصابيح بيعة * بدت لك تحت السجف أم أنت حالم
مهفهفة غراء صفر وشاحها * وفى المرط منها أهيل متراكم
بعيدة مهوى القرط اما لنوفل * أبوها واما عبد شمس وهاشم
ومد عليها السجف يوم لقيتها * على عجل تباعها والخوادم
فلم أستطعها غير ان قد بدا لنا * عشية راحة كفها والمعاصم
معاصم لم تضرب على البهم بالضحى * عصاها ووجه لم تلحه السمائم
نضير ترى فيه أساريع مائه * صبيح تغاديه الاكف النواعم
اذا مادعت أترابها فاكتنفنها * تمايلن أومالت بهن المآكم
طلبن الصبا حتى اذا ما أصبنه * نزعن وهن المسلمات الظوالم
فذ كرتها داء قديما مخامرا * تقطع منه ان ذكرن الحيازم
وقربك لايجدى على ونأيكم * جوى داخل فى القلب يا هند لازم
فان بنت كدرت المعاش صبابة * وان تصقبى فالقلب حيران هائم
وقد زعمت ان الذى وجدت بنا * مقيم لنا فى أسود القلب دائم

(وقال أيضا)

أقل الملام يا عتيق فانى * بهند طوال الدهر حران هائم
فقض ملامى واطلب الطب اننى * أسر جوى من حبها فهو رازم
فقال عليك اليوم أسماء انها * أطب بهذا والمباطن عالم
فقلت لاسماء اشتكاء وأخضلت * مسارب عينى الدموع السواجم
أبينى لنا كيف السبيل الى التى * نأت غربة عنا بها ما تلايم
فقالت وهزت رأسها وأطعتنا * تجنبتها أيام قلبك سالم
ولكن دعت للحين عين مريضة * فطاوعتها عمدا كانك حالم
وكنت تبوعا للهوى مجباله * اذا أعجبتك الآنسات النواعم
تكلف أفراس الصبا تعباله * ولست تبالى ان تلوم اللوائم
ووكلت أفلاس الصبا بطلابها * زمانا فقدهانت عليك الملاوم
وعلقتها أيام قلبك موثق * لديها فدعها الآن اذ أنت سالم
فقالت لها انى سلمت وحبها * جوى لبنات القلب يا أسم لازم
فانى سلو القلب عنها وقد سبا * فؤادى منها ذوغدائر فاحم
وجيد غزال فائق الدر حليه * ورخص لطيف واضح اللون ناعم

(قوله تباعها) هو جمع تابع (قوله السمائم) هى جمع سموم وهى الريح الحارة تكون غالبا بالنهار والقصد وصف هذه المرأة بانها فى غاية الترف لاتمسك العصا لضرب الدواب ولم تبرز حتى تغير وجهها الريح الحارة (قوله الحيازم) لعله جمع حيزوم وهو ضلع الفؤاد وما اكتنف الحلقوم من جانب الصدر (قوله رازم) الرازم الثابت القائم

(وقال أيضا)

يامن لقلب دنف مغرم * هام الى هند ولم يظلم
هام الى ريم هضيم الحشا * عذب الثنايا طيب المبسم
كالشمس بالاسعد اذ أشرقت * في يوم دجن بارد مقتم
لم أحسب الشمس بليل بدت * قبلى لذى لحم ولا ذى دم
قالت وقد جد رحيل بها * والعين ان تطرف بها تسجم
ان ينسنا الموت و يؤذن لنا * نلقك ان عمرت بالموسم
ان لم تحل أو تك ذا ميلة * بطرفك الادنى على الاقدم
قلت لها بل أنت معتلة * في الوصل ياهند لكى تصرمى

(وقال أيضا)

ألما بذات الخال فاستطلعا لنا * أ كالعهد باق ودها أم تصرما
وقولا لها ان النوى أجنبية * بنا وبكم قد خفت ان تتيمما
شطون باهواء نرى ان قربنا * وقربكم ان يشهد الناس موسما
وقولا لها لا تقبلى قول كاشح * وقولى له ان زل أنفك أرغما
وقولا لها لم يسلم الناس عنكم * ولا قول واش كاذب ان تتمما
وقولا لها ما في العباد كريمة * أعز علينا منك طرا وأكرما
وقولا لها لا تسمعن لكاشح * مقالا وان أسدى اليك وألحما
وقولا لها لم أجن ذنبا فتعتبى * على بحق بل عتبت تجرما
فقالا لها فارفض فيض دموعها * كما أسلم السلك الجمان المنظما
تحدر غصن البان لانت فروعه * وجادت عليه ديمة ثم أرهما
فلما رأت عينى عليها تهللت * مخافة ان ينهل كرها تبسما
وقالت لاختيها اذهبا في حفيظة * فزورا أبا الخطاب سرا وسلما
وقولا له والله ما الماء للصدى * بأشهى الينا من لقائك فاعلما
وقولا له ماشاع قول محرش * لدى ولا رام الرضا أوترغما
وقولا له ان تجن ذنبا أعده * من العرف ان رام الوشاة التكلما
فقلت اذهبا قولا لها أنت همه * وكبر مناه من فصيح وأعجما
اذا بنت بانت لذة العيش والهوى * وان قربت دار بكم فكانما
يرى نعمة الدنيا احتواها لنفسه * يرى اليأس غنما واقترابك مغنما
فلم تفضلينا في هوى غير اننا * نرى ودنا أبقى بقاء وأدوما

(قوله مقتم) القتمة بالضم لون أغبر والاقتم الاسود كالقاتم وقتم الغبار قتوما ارتفع (قوله أرهما) الرهمة بالكسر المطر الضعيف الدائم وأرهمت السماء أتت به (قوله ترغما) يقال رغم الشئ رقبه وراعاه

وقال

(وقال أيضا)

وآخر عهدي بالرباب مقالها * لنا ليلة البطحاء والدمع يسجم
طربت وطاوعت الوشاة وبينت * شمائل من وجد ففيم التجرم
هلم فأخبرني بذنبي اعترف * بعتباك أو أعرف اذا كيف أصرم
فان كان في ذنب اليك اجترمته * تعمدته عمدا فنفسي ألوم
وان كان شئ قاله لك كاشح * كما شاء يسديه على ويلحم
فصدقته لم أستطع ان أرده * ولم أملك الاعداء ان يتكلموا
فقالت وكانت حجة وافقت بها * من الحق عندي بعض ما كنت أعلم
صدقت ومن يعلم فيكم شهادة * على نفسه أو غيره فهو أظلم
فأما الذي فيه عتبت فانفه * لا نفك في صرم الخلائق أرغم
فعتباك مني انني غير عائد * وأقسم بالرحمن لا نتكلم
وقلت لها لو يسلك الناس واديا * وتحين نحو الشرق عما تيمموا
لكافني قلبي أتابعك انني * بذكراك أخرى الدهر صب متيم
أرى ما يلي نجدا اذا ما حللته * جميلا وأهوى الغوران تتهموا

(وقال عمر أيضا)

يلومونني في غير جرم جنيته * وغيري في كل الذي كان ألوم
أمنت أناسا أنتم تأمنونهم * فزادوا علينا في الحديث وأوهموا
وقالوا لنا مالم نقل ثم أكثروا * علينا وباحوا بالذي كنت أكتم
وقد كحلت عيني القذا لفراقكم * وعادلها تهتانها فهي تسجم
فلا تصرميني ان تريني أحبكم * أبوء بذنبي انني أنا أظلم
منعمة لو دب ذر بجسمها * لكان دبيب الذر في الجسم يكلم
أليس كثيرا ان تكون بلادة * كلانا بها ثاو ولا نتكلم

(وقال أيضا)

هجرت الحبيب اليوم من غير ما اجترم * وقطعت من ودي لك الحبل فانصرم
أطعت الوشاة الكاشحين ومن يطع * مقالة واش يقرع السن من ندم
أتاني رسول كنت أحسب انه * شفيق علينا ناصح كالذي زعم
فلما تباثثنا الحديث وبينت * سريرته أبدى الذي كان قد كتم
يخبرني ان المحرش كاذب * ومن يطع الواشين أو زعم من زعم
يصرم بظلم حبله من خليله * وشيكا ويجذم قوة الحبل ما جذم

(قوله التجرم) هو بمعنى التقاطع والهجر (قوله تتهموا) أي تحلون تهامة (قوله تهتانها) هو بمعنى انصبابها (قوله من ودي الخ) في نسخة من ذي ودك الحبل (قوله سريرته الخ) في نسخة سرائره عن بعض ما كان قد كتم (قوله يخبرني) في نسخة تبين لي ان الخ

وقلت لها لما خشيت لجاجة * فعندى لك العتبى على رغم من رغم
ظلمت ولم تعتب وكان رسولها * اليك سريعا بالرضا لك اذ ظلم
فلا ٓن لمت النفس بعد الذى مضى * وبعد الذى آلت وآليت من قسم
اذا أنت لم تعشق ولم تتبع الهوى * فكن صخرة بالجزر من حجر أصم

(وقال أيضا)

خليلى عوجا نبك شجوا على الرسم * عفا بين وادى العشيرة فالحزم
خليلى ما كانت تصاب مقاتلى * ولا غرتى حتى دللت على نعم
خليلى ان باعدت لانت وان ألن * تباعد فاترجى لحرب ولاسلم
خليلى ان الحب أحسب قاتلى * فقاض على نفسى كما قد برى عظمى
خليلى من يكلف بآخر كالذى * كلفت به يدمل فؤادا على سقم
خليلى بعض اللوم لاترحلا به * رفيقكما حتى تقولا على علم
خليلى ما حب كحب أحبه * ولا داء ذى حب كدائى ولا همى
خليلى قد أعيا العزاء فخففا * ولا تبديا لومى فينبيكما جسمى
خليلى منا لاتكونا مع العدا * وما اللوم بالمسلى فؤادى من الغم
قوله منا ينهاهما أى تباعدا منا واتر كاناو يروى منا أى منا على
خليلى لو أرقى مجيبا الى الرقى * رقيت بما يدنى النوار من العصم

(وقال أيضا)

دعانى الى أسماء عن غير موعد * صروف منايا كان وقف جمامها
فلما التقينا شف برد مخفق * عن الشمس جلى يوم دجن غمامها
وقلن لها والعين حولك جة * ومثلك بادمستشار مقامها
أراد قلن لها العين حولك فأقحم الواو
أيخفى لنا ولغيرى مجالس * فان النوى كانت قليلا لمامها
بنا وبه فار بعن نعهد مسلما * عسى أن يقضى من نفوس سقامها
فقلن عديه دلجة الركب انه * سيسترنا من عين أرض ظلامها

(وقال أيضا)

بوجرة اطلال تعفت رسومها * واقفر من بعد الانيس قديمها
تلوح على طول الزمان عراصها * كما لاح فى كف الفتاة وشومها
وقفت بها والعين شاملة القذى * كعين طريف مايجف سجومها
يقال عين طريف ومطروفة

(قوله فلا ٓن لمت الخ) أصله فمن الا ٓن فعل به ذلك للتخفيف والوزن وفى نسخة بدله فلم أرلوم النفس الخ (قوله خليلى لوالخ) فى نسخه بدله خليلى لو يرقى خليل من الهوى (قوله برد) هكذا فى النسخ ولعله برد

ذكرت هذه القصيدة فى الاغانى على غير هذا الترتيب مع زيادة خليلى حتى لف حبلى بخادع موقى اذا يرمى صيود اذا يرمى

فذلك

فذلك هاج الشوق من أم نوفل * وذكرى لنفس جمة ما تريمها
فقد أدركت عندى من الود فوق ما * تمنت بغيب أو تمنى جميمها
وان قاسمت فى وده ذهبت به * جميعا ولم يرجع بشئ قسيمها

(وقال أيضا)

أبا كرة فى الظاعنين رميم * ولم يشف متبول الفؤاد سقيم
أم اتعد الحى الرواح فاننى * لكل الذى ينوى الامير وجوم
فراحوا وراحت واستمرت كأنها * غمامة دجن تنجلى وتغيم
مبتلة صفراء مهضومة الحشا * غذاها سرور دائم ونعيم
قد اعتدلت فالنصف من غصن بانة * ونصف كثيب لبدته سجوم
منعمة أهدى لها الجيد شادن * وأهدت لها العين القتول بغوم
تراخت بها دار وأصبحت العدا * لديها كما شاؤا وقال نموم
رميم التى قالت لجارات بيتها * ضمنت لكم ان لايزال يهيم
ضمنت لكم ان لايزال كأنه * لطيف خيال من رميم غريم
وقالت لاتراب لها تشبه الدمى * نكبن شيأ والدموع سجوم
وللنقية انحاز واقليلا فانه * لنا فى أمور قد خلون ظلوم
وقالت لهن اربعن شيأ لعانى * وان لامنى فيما ارتأيت مليم
فقالت نرى مستنكرا ان تزورنا * وتشريف ممشانا اليك عظيم
تشريف أى يستشرفنا الناس ينظرون الينا
وأنت علينا ان نأيت وان دنت * بك الدار فاعلم يا ابن عم كريم
فقلت لها ودى وتكرمتى لكم * على كل ما اصفيك منك طعوم
ولم أنس ما قالت وان شطت النوى * بها وأمير ما يزال شتوم
عشية رحنا ملفهيم وصحبتى * تخب بهم عيس لهن رسيم
فقلت لاصحابى انفدوا ان موعدا * لكم مرو ليربع على حكيم

(وقال أيضا)

أقول لصاحبى ومثل مابى * شكاه المرء ذو الوجد الاليم
الى الاخوين مثلهما اذا ما * تورّ به مؤرقة الهجوم
لحينى والبلاء لقيت ظهرا * بأعلى النقع أخت بنى رميم
فلما ان بدا للعين منها * أسيل الخد فى خلق عميم
وعيناجؤذر خرق وثغر * كمثل الاقحوان وجيد ريم

(قوله وجوم) يقال وجم كوعد وجما ووجوما سكت على غيظ والشئ كرهه (قوله بغوم) يقال بغمت الظبية كمنع ونصر وضرب بغاما وبغوما بضمهما فهى بغوم (قوله ملفهيم) أصله من الفهيم فعل به ذلك تخفيفا

حنا أترابها دونى عليها * حنو العائدات على سقيم
عقائل لم يعشن بعيش بؤس * ولكن بالغضارة والنعيم

(وقال أيضا)

يا صاح قل للربع هل يتكلم * فيبين عما سيل أو يستعجم
فثنى مطيته على وقال لى * اسأل وكيف يبين رسم أعجم
درجت عليه العاصفات فقد عفت * آياته الا الاثلاث جثم
عجت القلوص به وعرج صحبتى * وكففت غرب دموع عين تسجم
أدم الظباء به تراعى خلفة * وسخالها فى رسمه تتبغم
وثنى صبابة قلبه بعد البلى * ورقاء ظلت فى الغصون ترنم
غردت على فنن فاسعد شجوها * ورق يجبن كما استجاب المأتم
هل عيشنا بمنى يعود كعهدنا * اذ لا نراع ولا يطاع اللوم
أيام هند لا تطيع محرشا * خطل المقال وسرنا لا يعلم
وعشية جبست فلم تفتح فما * بكلامها من كاشح يتنمم
نظرت اليك وذو شبام دونها * نظرا يكاد بسرها يتكلم
فأبان رجع الطرف ان لا ترحلن * حتى يجن الناس ليل مظلم
فلعل غب الليل يستر مجلسا * فيه يودع عاشق ويسلم
فأتيت أمشى بعدما نام العدا * وأجنهم للنوم جون أدهم
فاذا مهاة فى مها بخميلة * أدم أطاع لهن واد ملحم
حييتها فتبسمت فكأنها * عند التبسم مزنة تتبسم
وتضوعت مسكا وسر فؤادها * فسرورها باد لمن يتوسم
فعنيت جذلانا وقد جنيت بنا * نبغى بذلك رغم من يترغم
ثم انصرفت وكان آخر قولها * ان سوف يجمعنا اليك الموسم

(وقال أيضا)

قل للمنازل بالكديد تكلمى * درست وعهد جديدها لم يقدم
لعبت بجدتها الرياح وتارة * تعتادها ديم بأسحم مرهم
دار التى صادت فؤادك اذ بدت * بالخيف لما التف أهل الموسم
قالت لا ترسة رداح عندها * كالريم فى عقد الكثيب الاهيم
هذا الذى منح الحسان فؤاده * وشركنه فى مخه والاعظم
قالت نعم فتنكبى بيانه * ذرب اللسان أخاله لم يسلم

(قوله بالغضارة) هى النعيم والسعة (قوله جثم) يقال جثم بالمكان اذا لزم مكانه فلم يبرح (قوله رداح) هو كسحاب الثقيلة الاوراك

فبعثت

فبعثت جاريتي فقلت لها اذهبي * فاشكي اليه ما علمت وسلمي
قولي يقول تحوبي في عاشق * كلف بكم حتى الممات متيم
فبكي رهينته فان لم تفعلي * فابكي على قتل ابن عمك واسلمي
فتبسمت عجبا وقالت حقه * ان لا يعلمنا بما لم نعلم
علمي به والله يغفر ذنبه * فيما بدا لي ذوهوى متقسم
طرف ينازعه الى ادنى الهوى * ويبيت خلة ذى الوصال الاقدم
وتعاطست عما بنا ولقد ترى * ان قد تحللت الفؤاد باسهم
قالت لها ماذا أردت لي فتى * اقصدته بعفافه وتكرم
قالت لها بل قد أردت بعاده * لما عرفت بان ملكت فتمهى

(وقال أيضا)

باسم الاله تحية لمتيم * تهدى الى حسن القوام مكرم
وصحيفة ضمنتها بامانة * عند الرحيل اليك أم الهيثم
فيها التحية والسلام ورحمة * حف الدموع كتابها بالمعجم
من عاشق كلف يبوء بذنبه * صب الفؤاد معاقب لم يظلم
بادي الصبابة قد ذهبن بعقله * كلف بحبك يا عثيم متيم
يشكو اليك بعبرة وبعولة * و يقول اما اذ ملات فانعمي
لا تقتليني يا عثيم فانني * أخشى عليك عقاب ربك في دمي
ان لم يكن لك رحمة وتعطف * فتحرجي من قتلنا ان تأثمي
لم يخط سهمك اذ رميت مقاتلي * وتطيش عنك اذا رميتك أسهمي
ووجدت حوض الحب حين وردته * مر المذاقة طعمه كالعلقم
لا والذي بعث النبي محمدا * بالنور والاسلام دين القيم
وبما أهل به الحجيج وكبروا * عند المقام وركن بيت المحرم
والمسجد الاقصى المبارك حوله * والطور حلفة صادق لم يأثم
ماخنت عهدك يا عثيم ولاهفا * قلبي الى وصل لغيرك فاعلمي
فكي أسيرا يا عثيم فانه * خلط الحياء بعفة وتكرم
ورعى الامانة في المغيب ولم يخن * غيب الصديق وذاك فعل المسلم
أحصيت خمسة أشهر معدودة * وثلاثة من بعدها لم ترحم
هذي ثمانية تهل وتنقضي * عالجت فيها سقم صب مغرم
مكث الرسول لديكم حتى اذا * قدم الرسول وليته لم يقدم

(قوله تحوبي) الحوب بالضم الهلاك والبلاء والتحوب التوجع (قوله يا عثيم) لعله منادي مرخم عثيمة وهو اسم المخاطبة

لم يأتني لكم بخط واحد * يشفي غليل فؤادي المتقسم
وحرمتني رد السلام وما أرى * رد السلام على الكريم بمحرم
ان كنت عاتبة على فأهل ما * ان تعتبي فيما عتبت وتكرمي
انت الاميرة فاسمعي لمقالتي * وتفهمي من بعض مالم تفهمي
اني أتوب اليك توبة مذنب * يخشى العقوبة من مليك منعم
حتى أنال رضاك حيث علمته * بطريف مالي والتليد الاقدم
وأعوذ منك بك الغداة لتصفحي * عما جنيت من الذنوب فترحمي
ان تقبلي عذري فلست بعائد * حتى تغادر في المقابر أعظمي
لو كنى اليمنى سأتك قطعتها * ولذقت بعد رضاك عيش الاجذم

(وقال عمر أيضا)

ذكرتني الديار شوقا قديما * بين حيص وبين أعلى يسوما
بالشليل الذي أتى عن يميني * قد تعفت الا اثافيا جثوما
ونحيبا مسحجا أوطان العفر * صة فردا أبى بها ان يريما
وعراصا تذرى الرياح عليها * ذا بروق جونا أجش هزيما
ودعاء الحمام تدعو هديلا * بين غصنين هاج قلبا سقيما
غردا فاستمعت للصوت فانهلت * دموعي حتى ظللت كظيما
عجت فيه وقلت للركب عوجوا * ودموع العينين تذرى سجوما
فثنوا واهزة المطي وقالوا * كيف نرجو من عرصة تكليما
ومقاما اقمنا به نتقي العين * لهونا به وذقنا النعيما
من لدن فحمة العشاء الى ان * لاح ورد يسوق جونا بهيما
وقريبا ابن خمس وعشرين * له قالت الفتاتات قوما
ثم قالت ودمعها يغسل الكحل * مرارا يجال درا نظيما
لا يكونن آخر العهد هذا * يا ابن عمي ولا تطيعن نموما
ثم قالت لتربها ان قلبي * من هواه أمسى مصابا كليما
رب ليل سهرت فيه قصير * ورفيق قد كان كفؤا كريما
ثم أحييته أنازع فيه * شادنا أحور أغن رخيما
بات وهنا يمج في مسكا * شاب ثلجا وعاتقا مختوما
ثم ان الصباح دل علينا * اذ رأينا من الصباح نجوما

(وقال أيضا)

(قوله هديلا الهديل صوت الحمام أو خاص بوحشيها)

يا ثريا

ياثريا الفؤاد ردى السلاما * وصلينا ولا تبتى الزماما
واذكرى ليلة المطارف والوبل * وارسالنا اليك الغلاما
بحديث ان أنت لم تقبليه * لم أنازعك ماحييت الكلاما
واذكرى مجلسا الذى جانب القصر * عشيا ومقسمى اقساما
فى ليال منهن ليلة باتت * ناقتى والهاتجر الزماما
يغسل القطر حلها الا أبالى * ان تبل السماء عضبا حساما
ان تكونى نزحت أو قدم العهد * فما زايل الوداد العظاما
من يكن ناسيا فلم أنس منها * وهى تذرى لذاك دمعا سجاما
يوم قالت ودمعها يغسل الكحل * أودت الغداة منا انصراما
حلت عن عهدنا وطاوعت حسادا * قديما كانوا عليك رغاما
قالت لم تصرمى ولم نطع الواشى * وقد زدت ذا الفؤاد غراما

(وقال عمر أيضا)

انى أتتنى شكوى لا أمر بها * وزور قول ولم تحس الذى نجما
حتى تبدى ولم أعلم بقائله * وقد أكون بما حاولته فهما
لا برغم الله أنفا أنت حامله * بل أنف شانيك فيما سركم رغما
ان كان غاظك شئ لست أعلمه * منى فهذى يمينى بالرضا سلما
ما تشتهين فانى اليوم فاعله * والقلب صب فاجشمته جشما
لا ترجعينى الى من ليس يرجنى * فداك من تبغضين الحتف والسقما
ان الوشاة كثير ان أطعتهم * لا يرقبون بنا الا ولا ذمما
ان كنت أممت سخطا عامدا لكم * فلا أرحت اذا أهلا ولا نعما
أو كنت أحسب حبا مثل حبكم * فلا أقلت اذا نعلى لى القدما

(وقال أيضا)

عاود القلب بالقوى سقما * يوم أبدت لنا قريبة صرما
صرمتنى وما اجترمت اليها * غير أنى أرعى المودة جرما
حرة من نساء عبد مناف * جمعت منطقا وعقلا وحسما
عمها خالها وان عد يوما * كان خال لها اذا عد عما
صرمتنى والله فى غير ذنب * رب موسى أميرة القلب ظلما
قلت لما أتانى القول زورا * ليت شعرى من صاغ ذا ثم نما
كيف أسلو وكيف أصبر عنها * يا القوى وحبها كان غرما

(قوله حلها) حالة الشئ بالفتح و بكسر جهته والشقة من البوارى ولعله حلسها (قوله رغاما) هو الكره والذل و لعل الاول هو المراد

ليت شعري يا بكر هل كان هذا * أم براه الاله بالغيب رجما
قال مهلا فلا تظنن هذا * عمرك الله ما قتلناه علما
قلت اذهب ولا تلبث لشئ * واستمع واعلم الذى كان منا
فمضى نحوها بعقل وحزم * واحتيال ونصح حب فلما
جاءها قال ما الذى كان بعدى * حدثيني فقد تحملت اثما
أصرمت الذى ادعاه هوا كم * وبرى لحمه فلم يبق لحما
فاستعبرت لقوله ثم قالت * لا وربى يا بكر ما كان مما
قيل حرف فلا تراعن منه * بل نرى وصله وربى حتما
لعن الله من تقول هذا * ونمى من وشى بلعن وهما
ليسوء الصديق بالصرم منا * زيد أنف العداة بالوصل رغما

(وقال عمر أيضا)

يا خليلى عادنى اليوم سقمى * فبرى داؤه لحينى عظمى
لصرأصرم واستكبر اليو * م وظن الصدود ليس بظلم
صد عمدا فباء اذ صدعنى * يا خليلى باثمه وباثمى
ان تجودى أو تبخلى فبحمد * أنت من واصل لنا لا تذمى
أو تقولى مازلت فى الشعر حتى * بحت للناس غير ان لم تسم
فالمحل الذى حللت به والحسن أبدى عليك ما كنت أكمى
بيتك البيت تسقفين عليه * وعلى صالح الخلائق ينمى
أنت فى الجوهر المهذب من تيم * ذرى المجد بين خال وعم

(وقال أيضا)

طال ليلى واعتادنى اليوم سقم * وأصابت مقاتل القلب نعم
قصدت نحو مقتلى بسهام * نافذات وما تبين كلم
حرة الوجه والشمائل والجو * هر تكليمها لمن نال غنم
وحديث بمثله تنزل العصم * رخيم يشوب ذلك حلم
سلب القلب دلها ونقى * مثل جيد الغزال يعلوه نظم
ونبيل عبل الروادف كالقو * ز من الرمل قد تلبد فعم
ووضىء كالشمس بين سحاب * رائع معصر العشية فخم
وشتيت أحوى المراكز عذب * ماله فى جميع ما ذيق طعم
طفلة كالمهاة ليس لمن غا * ب اذا تذكر المعايب وصم

(قوله عمرك الله) هو قسم بحلفه بطول عمره واذا كان من غير لام كما هنا نصب انتصاب المصادر (قوله عبل الروادف) العبل الضخم من كل شئ والروادف جمع ردف

هكذا

هكذا وصف مابدا لى منها * ليس لى بالذى تغيب علم
غير انى أرى الثياب ملاء * فى يفاع يزين ذلك جسم

(وقال أيضا)

أقلى البعاد أم بكرفانما * قصارى الحروب ان تعود الى سلم
فوالله ماللعيش مالم ألاقكم * ومااللهوى اذ ماتزارين من طعم
ومالى صبر عنكم قد علمتم * ولا لك عنا من عزاء ولا عزم
كلانا أراد الصرم مااسطاع جاهدا * فأعيا قرينان السماحة والصرم
ألم تعلمى ما كنت آليت فيكم * وأقسمت لاتخلين ذاكرة باسمى

(وقال ايضا)

ياليلة قطع الصباح نعيمها * عودى على فقد أصبت صميمى
ماان رأيت ولاسمعت كليلة * فى غير سوء عند بيت حكيم
مثل التى نكبت فؤادى نكبة * تركت حليما وهو غير حليم
ياليل ياذات البهاء لاهلها * انى ظلمت ولمت غير مليم
ولقد ذكرت ياهية بعدما * ذهب الكرى بمجالسى ونديمى
فعليك ياليل السلام تحية * عدد النجوم وقل من تسليمى

(وقال أيضا)

طال ليلى لسرى طيف ألم * فنفى النوم و جدانى السقم
طيف ريم شطه أوطانه * فهى لم تدن وليست بأمم
من رسول ناصح يخبرنا * عن محب مستهام قد كتم
حبه حتى تبلى جسمه * و براه طول أحزان وهم
ذاك من يبخل عنى بالذى * لو به جاد شفانى من سقم
كلما ساءلته خيرا أبى * و بلاء شد ظهرا واعتصم
لج فيما بيننا قولا بلا * ليت لا من قالها نال الصمم
ولوانى كان ما أطلبه * عندنا يطلبه قلت نعم
وأراه كل يوم يجتنى * عللا فى غير جرم يجترم
ظنها بى ظن سوء فاحش * و بهاطنى عفاف وكرم
واذا قال مقالا جئته * واذا قلت تأبى وظلم
كيف هذا استوى فى حكمه * انه برّ وانى متهم
قد تراضيناه عدلا بيننا * وجعلناه أميرا وحكم

(قوله تغيب علم) يوجد فى بعض النسخ بعده زيادة قوله ان تجودى أوتبخلى فبحمد * لست يانعم فيهما من يذم

فعليه الآن ان ينصفنا * ويجد اليوم ما كان صرم
أو يرد الحكم عنه بالرضا * فعلينا حكمه فيما احتكم
وله الحكم على رغم العدا * لا نبالي سخط من فيه رغم

(وقال أيضا)

وقف بربع انساكه قدمه * جرت به الريح فانمحى علمه
وقفت بالربع كي أسائله * لو استطاع الكلام لم أرمه
ربع لرخص البنان مختضب * طوبى لمن بات وهو يلتثمه
مازلت أصطاده وأختله * يوما وأدنو له وأكتمه
حتى رأيت الحبيب وامقنا * يمشي بنا ماشيا به قدمه
يطوف بالبيت ما يفارقه * قد شفه حبنا فما يرمه
ما كنت أرعى المخاض قد علموا * ولا أنيخ البعير اختطمه

(وقال عمر أيضا)

هل عرفت اليوم من شنباء بالنعف رسوما
غيرتها كل ريح * تذر الترب مسيما
حرجفا تذري عليها * أسحما جونا هزيما
ولقد هيج مغنى * رسمها شوقا قديما
ولقد ذكرني الربع * شؤونا لن تريما
يوم أبدت بجنوب الخيف * رفافا وسيما
وشتيتا باردا تحسبه * درا نظيما
ثم قالت وهي تذري * دمع عينيها سجوما
للثريا قد أبي هذا * المعنى ان يدوما
أخبريه بالذي ألقى * فان كان مقيما
فليعدنا موعدا لا * نتقي فيه نموما
وليكن ذاك اذا ما انتصف * الليل بهيما
برزت بين ثلاث * كالمها تقرو الصريما
قمر بدر تبدى * باهر يعشي النجوما
قلت أهلا بكم من * زور زور كريما
فاذاقتني لذيذا * خلته راحا ختيما
شابه شهد وثلج * نقعا قلبا كليما *

(قوله حرجفا) الحرجف كجعفر الريح الباردة الشديدة الهبوب (قوله هزيما) الهزيم الرعد كالمتهزم

ثم أبدت اذ سلبت الشـ * ـمرط مبيضا هضيما
فلهونا الليـل حتى * هجـم الصبح هجوما
قلت قد نادى المنادى * وبدى الصبح فقوما
قـن يزجين غـزالا * فاتر الطرف رخيما
ولقد قضيت حاجا * تى ولاقيت النعيما

(وقال أيضا)

أيها العاذل الذى لج فى الهجـ * ـر علام الذى فعلت وعما
فيم هجرى وفيم تجمع ظلمى * وصدودا ولم عتبت وعما
أدلالا لتستزيد محبا * أم بعادا فتسعر القلب هما
ايما ان تكون كان هوى منـ * ـك فزاد الاله فيه وتما
أم عدو يمشى برور وافك * كاشح دب بالتميمة لما
بأل عهد انقضته بعدوأى * وأساء الذى وشى وأذما
زعموا اننى لغيرك سلم * شل شانيك لا أحاشى وصما
فاتق العهد فى المغيب فانى * حافظ للغيب ذلك معما
ليس يقتات ذوالمودة عندى * ويرى الكاشحون أنفا أشما
قد رضينا وان قضيت بجور * فاقبلى قول كاشح أثراما

(وقال أيضا)

أرقت وآبنى همى * لنأى الدار من نعم
فاقصر عاذل عنى * ومل ممرضى سقمى
أموت لهجرها حزنا * ويحلو عندها صرمى
فبئس ثواب ذات الو * د تجزونه ابنة العم
و يوم الشرى قد هاجت * دموعا وكف السجم
غداة جلت على عجل * شتيتا بارد الظلم
وقالت لفتاة عنـ * ـدها حوراء كالرثم
أهو يا أخت بالله الذى لم يكن عن اسمى
ولم يجـرنا بالود * أصغى ولم يكمى
فقالت رجع ماقلت * نعم يخفيه عن علم
فجئت فقلت صب زل من واش أخى اثم
وقد أذنبت ذنبا فاصـ * ـفحى بالله عن ظلمى

(قوله آبنى) أى حضرنى همى من الاوب وهو الرجوع (قوله كالرثم) هو بالكسر الظبى الخالص البياض

فقالت لا فقلت فلم * أرقت دمي بلا جرم
أئن قررت بالذنب * لحب قد برى جسمي
ذويت العرف والنائل * عمدا غير ذي رحم

(وقال أيضا)

قلت بالخيف مرة * لجوار نواعم
قان بالله للتي * سمعت قول ظالم
اقبلي العذر من فتى * صادق غير آثم
لم يخنك الوداد لا * لاورب المواسم
لم تبوئين بائمه * نائيا غير واعم
اتقي الله في فتى * ماجد أخت هاشم

(وقال عمر أيضا)

أخطأت أنت بدأت بالصرم * وابتعت منا الهجر بالسلم
وزعمت اني قد ظلمتكم * كلا وأنت بدأت بالظلم
وسمعت بي قول الوشاة بلا * ذنب أتيت به ولا جرم
الاصابة عاشق لكم * أورثته سقما على سقم
قد كنت أحسبني جليدا عنكم * فاذا فؤادي غير ذي عزم
ما كنت أحسب ان حبا قاتلي * حتى بليت بما برى جسمي
أورثتني داء أخامره * أسماء بز اللحم عن عظمي
لو كنت أنت قسمت ذاك له * مني عليه لجرت في القسم
لكن ربي كان قدره * فقضاء ربي أفضل الحكم

(وقال أيضا)

ألا تجزي عشية وتصب * بذكرك لا ينام ولا ينيم
اصب زاده حبا ووجدا * بكم سعدى ملامة من يلوم
كريم لم تغيره الليالي * فتذهله ولا عهد قديم
تودع من نساء الحي طرا * فامسى خالصا بكم يهيم
وامسى مدنفا قدمات وجدا * بسعداه وأبلته الهموم
أمينا ما يخون له صديقا * اذا ولي له خلق كريم
واني حين يفشى سرها ذا * لسري حافظ أبدا كتوم
كلفت بها خدلجة خريدا * منعمة لها دل رخيم

(قوله واعم) الوعم خط في الجبل يخالف سائر لونه ولعل المقصود منه انه غير مخالط
(قوله أسماء) هو منادى وقوله بز أي قطع

اذا اختلفت عشيمة قلت شمس * وان عطلت عشيمة قلت ريم
لها وجه يضيء كضوء بدر * عتيق اللون باشره النعيم
اذا الحب المبرح باد يوما * فحبك عندنا أبدا مقيم
أصوم اذا تصوم عشيم نفسي * وأفطر حين تفطر لا أصوم
قليل رضاك يحمد عند نفسي * وسخطك عندنا حدث عظيم

(وقال أيضا)

قد أصاب القلب من نعم * سقم داء ليس كالسقم
ان نعما أقصدت رجلا * آمنا بالخيف اذ ترمي
بشتيت نبته رتل * طيب الانياب والطعم
وبوحف مائل رجل * كعناقيد من الكرم
عرضت يوما لجارتها * وهي لا تبوح لي باسمي
اسأليه ثمت استمعي * أينا أحق بالظلم
وافهمي عنا تحاورنا * واحكمي رضيت بالحكم
وانشديه هل أتيت له * سخطا مني على علمي
يا أتكم مني بحجته * فسله العتبي ولا أحمي

(وقال أيضا)

أوقفت من طلل على رسم * بلوى العقيق يلوح كالوشم
أقوى وأقفر بعد ساكنه * غير النعام يرود والأدم
فوقفت من طرب أسائله * والدمع مني بين السجم
وذكرت نعما اذ وقفت به * وبكيت من طرب الى نعم
يا نعم آتيه أسائله * فيزيدني سقما على سقم
ما بال سهمك ليس يخطئني * ويطيش عنك خزيمة سهمي
يا نعم ما لقيت بعدكم * لمجالس اللذات من طعم
اما النهار فأنت ماشجني * والليل أنت طوائف الحلم
لا تظهري سري فان حديثكم * في محصن أنأى من النجم
اني رأيت الحب ينقصه * طول الزمان وحبكم ينمي
سأرب وصلك ان مننت به * في المخ يا سكني وفي العظم

(وقال أيضا)

أبيني اليوم يا نعم * أوصل منك أم صرم

(قوله عتيق) العتيق من معانيه من رقت بشرته بعد استعلاج واهل المناسب عقيق اللون أي أزهره (قوله ماشجني) يقال مشج بمعنى خلط

فان يك صرم عاتبة * فقد نفنى وهو سلم
تلومك فى الهوى نعم * وليس لها به علم
صحيح لورأى نعما * لخامر جسمه سقم
حلت نعم على عجل * ببطن منى وهم حرم
أسيلا ليس فيه لنا * ظ رعيب ولا كلم

(وقال أيضا)

أشارت الينا بالبنان تحية * فردعليها مثل ذاك بنان
فقلت وأهل الخيف قدحان منهم * خفوف ومايبدى المقال لسان
نوى غربة قدكنت أيقنت انها * وجدك فيها عن نوالك شطان
تعال فزرنا زورة قبل بيننا * فقدغاب عنا من نخاف حيان
فقلت لها خير اللقاء ببلدة * من الارض لايخشى بها الحدثان
نكذب من قدظن انا سنلتقى * ونأمن من فى صدره شنآن
سنمكث عنهم ليلة ثم موعد * لكم بعدأخرى ليلتين عدان
ويبدى الهوى ركب هداة وأينق * بهن علينافى رضاك هوان
سلامية كالجن أو أرحبية * علائف أمثال السمام هجان
معيدات حبس عند كل لبانة * مقيدة قب البطون سمان
لهن فلاينكرنه كما دعا * هوى من امارات الشقاء عنان
فلما هبطنا من غفار وغيبت * ذرى الارض عنا طحية ودخان
أثارت لنا نارا أتى دون ضوئها * مع الليل بيداء عرضت ومتان
فقلت الحقوا بالحى قبل منامهم * سيبدو لنا مانريد بيان
وقالت لاتراب لها كل قولها * لديهن فيما قد برين حنان
هلم الى ميعاده فانتظرنه * فقد حان منه أن يجىء أوان
فجاءت تهادى كالمهاة وحولها * مناصف أمثال الظباء حسان
فلما التقينا باح كل بسره * مع العلم ان ليس الحديث يخان
لمن لذأوخاف العيون مكان * فبت مبيتا ليس مثل مكاننا
الى مستزاد من كثيب وروضة * سترناها ان المعان معان
فلما تقضى الليل الا أقله * هببنا ونادى بالرحيل سنان
رجعنا ولم ينشر علينا حديثنا * عدو ولم تنطق به شفتان
وقالت ودمع العين يجرى كما جرى * سريعا من السلك الضعيف جمان

(قوله شطان) يقال نية شطون بمعنى بعيدة (قوله السمام) هكذا بأكثر النسخ ولم يوجد فى كتب اللغة ماناسبه ولعله السهام بالهاء بدل السمام كماهو فى نسخة (قوله طحية) الطحية القطعة من السحاب

ألحق

أألحق ان اليوم ان لقاءكم * تنظر رحول بعد ذا الزمان

(وقال أيضا)

طربت وهاجتك المنازل من جفن * الا ربما يعتادك الشوق بالحزن
مررت على أطلال زينب بعدها * فأعولتها لو كان اعوالها يغني
وقد أرسلت فى السران قد فضحتني * وقد بحت باسمي فى النسيب ولم تكني
فسرفني أهلي و جل عشيرتي * فان كان يهنيك الذى جئت فليهن
أضعت الذى قد كان فى السر بيننا * وسرك عندي كان فى أحصن الحصن

(وقال أيضا)

لقد عرضت لى بالمحصب من منى * مع الحج شمس سترت بيمان
بدالى منها معصم يوم جمرت * وكف خضيب زينت ببنان
فلما التقينا بالثنية سلمت * ونازعني البغل اللعين عناني
فـوالله ماأدرى وانى لحاسب * بسبع رميت الجمار أم بثمان

(وقال أيضا)

يارب انك قد علمت بانها * أهوى عبادك كلهم انسانا
والذهم نعم الينا واحدا * وأحب من نأتي ومن حيانا
فاجز المحب تحية واجز الذى * يبغي قطيعة حبه هجرانا
آمين ياذا العرش فاسمع واستجب * لما نقول ولا تخيب دعانا
جملت من حبيك ثقلا فادحا * والحب يحدث للفتى أحزانا
لوتبذلين لنا دلالك لم نرد * غير الدلال وكان ذاك كفانا
واطعت فى عواذلا جانكم * وعصيت فيك الاهل والاخوانا
أنبئت انك اذ أتاك كتابنا * أعرضت عند قراتك العنوانا
ونبذته كالعود حين رأيته * فاشتد ذاك على منك وسانا
وأخذته بعد الصدود تكرها * وأشعت عند قراته عصيانا
قالت لقد كذب الرسول فقدته * أيقول زور يرتجي احسانا
كذب الرسول فسل معادة هكذا * كان الحديث ولا تكن عجلانا
بل جاءني فقرأته متهللا * وجهي و بعد تهلل أبكانا
قد قلت حين رأيته لوأنه * يابشر منه سوى نصيرة جانا
أرسلت أكذب من مشي وانمه * من ليس يكتم سرنا أعدانا
ما ان ظلمت بما فعلت وانما * يجزى العطية من أراب وخانا

(قوله فأعولتها) يقال أعول بمعنى رفع صوته بالبكاء
(قوله مع الحج) فى نسخة لحيني شمس سترت
(قوله فـوالله ماأدرى الخ) فى نسخة بدله
فـوالله ماأدرى وان كنت داريا
و بعده
فقلت لها عوجي فقد كان منزلي
خصيب لكم ناء عن الحدثان
فجئنا فساجت ساعة فتكلمت
فظلت بها العينان تبتدران

وصرمت حبلك ان صرمت لانني * أخبرت انك قد هويت سوانا
هذا وذنب قبل ذاك جنيته * سلى الفؤاد ومثله سلانا
صرحت فيه وما كتمت مجاهرا * بالقول انك لاتريد لقانا
قلت اسمعي لاتعجلي بقطيعة * بالله احلف صادقا ايمانا
ان المبلغك الحديث لكاذب * يسعى ليقطع بيننا الاقرانا
لاتجمعي صرمي وهجري باطلا * وتفهمي واستيقني استيقانا
اني لمن واددته ووصلته * ألفيت لامذقا ولامنانا
أصل الصديق اذا أرادوصالنا * وأصد مثل صدودنا أحيانا
ان صدعني كنت أكرم معرض * ووجدت عنه مرحلا ومكانا
لامفشيا عند القطيعة سره * بل حافظ من ذاك مااسترعانا

(وقال أيضا)

ألم بحور في الصفاح حسان * هجن منك روائع الاحزان
بيض أوانس قد أصبن مقاتلي * يشبهن تلع شوادن الغزلان
واذكرلهن جوى بنفسك داخلا * قدهاض عظمي حره وبراني
فكان قلبك يوم جئت مودعا * بدلا لهن وربما أضناني
وكلفت منهن الغداة بغادة * مجدولة جدلت كجدل عنان
ثقلت عجيزتها فراث قيامها * ومشت كمشي الشارب النشوان
نظرت اليك بمقلتي يعفورة * نظر الربيب الشادن الوسنان
ولها محل طيب تقروبه * بقل التلاع بحافتي عمان
ياقلب مالك لاتزال موكلا * تهذي بهند عند حين أوان
ماان أشدت بذكرها لكنه * غلب العزاء وبحت بالكتمان
لوكنت اذا دنفت من كلفبها * يوما أصبت حديثها الشفاني
وكان كافورا ومسكا خالصا * عبقابها بالجيب والاردان
وجلت بشيرة سنة مشهورة * دون الاراك وراهة الحوذان
شبهتها من حسنها شمس الضحى * وهي القتول ودمية الرهبان

(وقال أيضا)

ذكر البلاط وكل ساكن قرية * بعد الهدو تهيجه أوطانه
ثم التقينا بالمحصب غدوة * والقلب يخلجه لها أشطانه
قالت لاتراب لها شبه الدمى * قد غاب عن عمر الغداة بيانه

(قوله الاقرانا) هو بمعنى الحبال (قوله مجدولة) في القاموس رجل مجدول لطيف القصب محكم الفتل وساعد أجدل وساق مجدولة وجدلاء حسنة الطي (قوله وراهة الحوذان) الراهة الرائحة والحوذان نبت

مالى أراه لا يسدد حجة * حتى يسدده الهأعوانه
مثل التى أبصرت يوم لقيتها * عى الخطيب به وكل لسانه
أسعرت نفسك حب هند فالهوى * حتى تلبس فوقه أكفانه
هند وهند لا تزال بخيلة * والقلب يسعره لها أشجانه

(وقال أيضا)

صاح ان الملام فى حب جمل * كاد يقصى الغداة منك مكانى
فانظر اليوم بعض من كنت تهوى * فانج من شأنه ودعنى وشانى
فبحسبى انى بذكرة هند * هائم العقل دائم الاحزان
واذا جئتها لاشكو اليها * بعض ماشفنى وماقد شجانى
هبتها وازدهى من الحب عقلى * ونعانى بذات نفسى لسانى
ونسيت الذى جمعت من القو * ل لديها وغاب عنى بيانى

(قوله عنوج العنج ان يجذب الراكب خطام البعير فيرده على رجليه)

(وقال أيضا)

ألا حى التى قامت * على خوف تحيينا
ففاضت عبرة منها * فكاد الدمع يبكينا
لئن شطت بها دار * عنوج بالهوى حينا
لقد كنا نواتيها * وقد كانت تواتينا
فلا قرب لها يشفى * وليس البعد يسلينا
وقد قالت لتربيها * ورجع القول يعنينا
ألا ياليتما شعرى * وماقد كان يمنينا
أموف بالذى قال * وماقد كان يعطينا
فقالت تربها ظنى * به انه سوف يجزينا
ويعصى قول من ينهى * ومن يعذله فينا
كما نعصى اليه عن * د جد القول ناهينا

(وقال أيضا)

من لقلب أمسى حزينا معنى * مستكينا قد شفه ما أجنا
اثر شخص نفسى فدت ذاك شخصا * نازح الدار بالمدينة عنا
ان أراه والله يعلم يوما * منتهى رغبتى وما أتمنى
ليت حظى كطرفة العين منها * وكثير منها القليل المهنا
وحديث على خلاء يسلى * ما أجن الضمير منها ومنا

أترى نعـمة تراهـا علينـا * منك يوماقبل الممات ومنـا
خـبرينـا بمـا كتبت الينـا * أهـو الحق أم تهزأت منـا
ماترى را كبا يخـبر عنـكم * أو بريد الجـاز الا حزنا
ثم مانمت بعدكـم من منام * منذ فارقت أرضكم مطمئنا
ثم ماتذكرين للقـلب الا * زيد شـوقا اليكم واستجنا
ذاك انى ذكرت قبـلك يوما * ياصـفى الفـؤاد لاتنسينا

(وقال أيضا)

وغضيض الطرف مكسال الضحى * أحور المقلة كالريم الاغن
مربى فى نفـر يحففنـه * مثلما حف النصارى بالوثن
راعـنى منظـره لما بدا * ربمـا ارتاع بالشئ الحسن
قلت من هذا فقالت بعض من * فـتن الله بلم فيمـن فـتن
بعض من كان أسـيرا زمنـا * ثم أضحى لهوا كم قد مجن
قـلت حقا اذا فقـالت قـولة * أورثت فى القلب هما وشجن
يشـهد الله عـلى حـبى لـكم * ودموعى شاهـدلى وحزن
قـلت ياسـيدتى عـذبتنى * قالت اللهـم عـذبنى اذن

(وقال أيضا)

أيها العـاتب الذى رام هجرى * وابتدانى بهـجره والتجـنى
أبعـلم أتيت ماجئت مـنى * عمرك الله سـادرا أم بظـن
ولوان الذى عـرضت علينـا * كان من عند غيركم لم يرعنى
أنت كنت المنى ورو يتـك الخلـد * فقـرى عينا به واطمئنى
واعلمى ان ذا من الامر حق * قسمـة حازهـا لك الله منى
فلقـد نلت من فؤادى محـلا * لو تمنيت زاد فوق التمـنى

(وقال أيضا)

أجـد غـد البينهـم القطين * وفاتتنـا بهم دار شـطون
عيـوج لا يـلائمنـا وفيهـم * غـداة تحملوا قلب رهـين
تبعتهـم بطرف العـين حتى * أتى من دونهـم خرق بطـين
فظل الوجد يشـهرنى كانى * أخو ربـع بورق أو طعـين
يقـول مجـالد لما رآنى * يراجعنى الكلام فما أبين
أحقا ان حيا سـوف يقضى * وقد كثرت بصاحبى الظنون

(قوله سادرا) هو المتحـير والذى لايهـتم ولا يبالى ماصـنع (قوله خرق) الخـرق القـفر والارض الواسـعة تنخرق فيها الرياح والبطين عظيم البطن

تقـــربنى وليس تشـك أنى * عـدافيرن بى الداء الدفين
الى ان ذرّ قرن الشمس حـتى * تغيب لو دنا منـه حيـون
أقول لصـاحبى ضحى أنخـل * بدا الحكما بعـمرة أو سـفين
أم الاظعـان يرفعهـن ريـع * من الرقراق حال به الحرون
عـلى البغـلات أمثال وحور * كمثـل نواعم البقار عـين
نواعـم لم يخـالطهن بؤس * ولم يخالط بنعمتهن هـون

(وقال أيضا)

ان من تهوى مع الفجر ظعن * للهوى والقلب متباع الوطن
بانت الشمس وكانـت كلما * ذكرت للقلـب عاود دين
نظرت عينى اليهـا نظـرة * مهبط الحجاج من بطـن يين
مـوهنا تمشى بها بغلتهـا * فى عثانين مـن الحج ثـكن
فرآهـا القلب لا شكل لهـا * ربمـا يعجب بالشئ الحسـن
قلت قد صدت فـاذا عندكم * أحسن الناس لقلب مرتهن
ولئن أمسـت نواهـا غربة * لا تواتين وليست من وطن
فلقـد ماقربتنى نظـرتى * لعناء آخر الدهـر معن
ثم قالت بل لمن أبغضـكم * شقوة العيش وتكليف الحزن
بل كـريم علقته نفسـه * بكـريم لو يرى أولو يدن
سـف انى زائر أرضـكم * بيقين فاعليـه غـير ظن
فاجابت هـذه أمنيـة * ليت انا نشـتريهـا بثمـن
وهى ان شئت سر بحـرها * لو تريد الوصـل أو تعقل عن
نصك العيس الينـا أربعـا * تملك العـين اذا العانى وهن

(وقال أيضا)

قد هاج قلبك بعد السلوة الوطن * والشوق يحدثه للنازح الشجن
من كان يسأل عنا أين منزلنا * فالاقحوانة منـا مـنزل قـمن
وما الدار عفت من بعد سـاكنها * وما العيش بهـا اذ ذاكـم ثمن
اذ الجـار جرى ممـن يسر به * والحج قدما به معروف ثـكن
اذ يلبس العيش صفو الا يكـدره * صـفو الوشاة ولا ينبو بنا زمن
اذا اجتمعنـا هجرنا كل فاحشـة * عند اللقاء وذا كم مجلس حسن
فذاك دهر مضت عنا ضـلالته * وكل دهر له فى سيره سنن

(قوله عثانين) هو جمع عثنون وله معان أنسبها الريح أو المطـر وقـوله ثـكن هو محركة الجبل

(وقال عمر أيضا)

هاج الفؤاد ظعائن * بالجزع من أعلى الحجون
يحدى بهن وفى الظعا * ئن ربرب حور العيون
فيهن طاوية الحشا * جيداء واضحة الجبين
بيضاء ناصعة البيا * ض كدرة الصدف الكنين
فى المنصب العالى وبيـ * ـت المجد فى حسب ودين
ان القتول تقتلت * بالدل للقلب الرهين
حب القتول أحلها * فى القلب منزلة الكمين
فاذا تجاوب مرة * ورق الحمام على الغصون
ذكرنى ماقد نسيـ * ـت من الصبابة بعد حين
ان الحزين يهيجه * بعد الذهول بكا الحزين
لم ينسنى طول الزما * ن وما يمر من السنين
حب القتول ولا ترا * ل لنا هوى أخرى المنون

(وقال عمر أيضا)

هيهات من أمة الوهاب منزلنا * اذا حللنا بسيف البحر من عدن
واحتل أهلك اجيادا فليس لنا * الا التذكر أوحظ من الحزن
وقولها للثريا يوم ذى خشب * والدمع منها على الخدين ذوسنن
لا دار كم دارنا ياوهب اذ نزحت * نوال عنا ولا أوطانكم وطنى
فاسـت أملك الا ان أقول اذا * ذكرت لا يبعدنك الله ياسكنى
ياوهب ان يك قد شط البعاد بكم * وفرق الشمل منا صرف ذا الزمن
فكم وكم من حديث قد خلوت به * فى مسمع منكم أو منظر حسن
وكم وكم من دلال قد شغفت به * منكم متى يره ذو العقل يفتتن
بل ما نسيت ببطن الخيف موقفها * وموقفى وكلانا ثم ذو شجن
بالله قولى له فى غير معتبة * ماذا أردت بطول المكث فى يمن
ان كنت حاولت دنيا أو نعمت بها * فما أخذت بترك الحج من ثمن
فلو شهدت غداة البين عبرتنا * لان تغرد قرى على فنن
لاستيقنت غير ماظنت بصاحبها * وأيقنت ان عكا ليس من وطنى

(وقال عمر أيضا)

من رسوم باليات ودمن * عادلى همى وعاودت ددن

(قوله ربرب) الربرب هو القطيع من بقر الوحش (قوله ددن) هو الهزل واللعب

ياأبا

يا أبا الخطاب قلبي هائم * فائتمر أمر رشيد مؤتمن
علق القلب غزالا شادنا * يا لقومي لغزال قد شدن
أطلبن لي صالح وصلا عندها * ان خير الوصل ما ليس يمن
ان حبي آل ليلى قاتلي * ظهر الحب بجسمي و بطن
ليس حب فوق ما أحببته * غير ان أقتل نفسي أو أجن
جعلت للقلب مني حبها * شجنا زاد على كل شجن
فاذا ما شحطت هام بها * واذا راعت الى الدار سكن

(وقال عمر أيضا)

اعتادني بعد سلوة حزني * طيف حبيبي سرى فارقني
من ظبية بالعقيق ساكنة * قد شفني حبها وعذبني
وهي لنا بالوصال طيبة النفس * وربي بها قد أغرمني
شطت ديار الحبيب فاغتربت * هيهات شعب الحبيب من وطني
علقتها شقوة وبان بها * مني مليك فاصبحت شجني
فليتها في الحديث تتبعني * وعند موتي يضمها كفني
يا نظرة ما نظرت موجعة * لم أرها بعدها ولم ترني

(وقال أيضا)

بانت سليمى وقد كانت تواتيني * ان الاحاديث تأتيها وتأتيني
فقلت لما التقينا وهي معرضة * عني ليهنك من تدنينه دوني
منيتنا فرجا ان كنت صادقة * يا بنت مروة حقا ما تمنيني
ماذا عليك وقد أحدبته سقما * من حضرة الموت نفسي ان تعوديني
وتجعلي نطفة في القلب باردة * فتغمسي فاك فيها ثم تسقيني
فهي شفائي اذا ما كنت ذا سقم * وهي دوائي اذا ما الداء يضنيني

(وقال أيضا)

يا خليلي من ملام دعاني * وألما الغداة بالاظعان
لا تلوما في أهل زينب ان القلب رهن بآل زينب عان
وهي أهل الصفاء والود مني * واليها الهوى فلا تعذلان
لم تدع للنساء عندي نصيبا * غير ما كنت مازحا بلساني
ولعمري لحين عمرو اليها * يوم ذي الشري قادني ودعاني
ما أرى ما حييت ان أذكر الموقف منها بالخيف الاشجاني

(قوله نطفة الخ) هكذا هو بالنسخ ولعله نقطة في القعب (قوله الحين) هو متعلق بقادني والحين الهلاك ويوم ذي الشري ويوم رأى المحبوبة فيه

ثم قالت لـترﺑﻬا ولاخرى * من قطين مولدحدثانى
كيف لى اليوم ان أرى عمرالمـرسل بالهجرقبل أن يلقانى
قالتا تبعثى اليـه رسولا * ويميت الحديث بالـكتمان
ان قلبى بعد الذى نال منها * كالمعنى عن سائر النسوان

(وقال عمر أيضا)

ضحكت أم نوفـل اذ رأتنى * وزهـيرا وسالف بن سـنان
عجبت اذ رأت لداتى شابوا * وقتـيرا من المشيب عـلانى
ان تربنى أقصرت عن طلب الغيـ * ـى وطاوعت عاذلى اذنهـانى
وتركت الصبا وادركنى الحلـ * ـم وحرمت بعض ماقدكفانى
ودعانى الى الرشـاد فـؤاد * كان للـغى مرة قـددعانى
وجوار مستقتلات الى اللهـ * ـو حسان كناضر الاغصـان
قتـل للرجال يرشقن بالطر * ف حسان كخذل الغزلان
بدن فى خـدالة وبهـاء * طيبات الاعطاف والاردان
قـد دعانى وقددعاهن للهـ * ـو شجون من أعجب الاشجان
فاهتصرنا من الحديث غصونا * حيث لايجتنى لعـمرك جانى
ذاك طورا وتارة أبعث القيـ * ـنة وهنـا بالمزهـر الحنان
وأنص المطى بالركب يطلبـ * ـن سراعا بوا كر الاظعان
ذاك دهـر لو كنت فيه قريبى * غير شـك عرفت لى عصيانى
وتقلبت فى الفـراش ولا تعـ * ـرف الا الظنون أين مكانى

(وقال عمر أيضا)

انـنى اليـوم عادنى أحزانى * وتذكرت مامضى فى زمانى
وتذكرت ظبيــة أم ريم * صدع القلب ذكرها فشجانى
لا تلمنى عتيق حسـبى الذى بى * ان بى ياعتيق ماقد كفانى
ان بى داخـلا من الحب قد أبـ * ـلى عظامى مكنـونه وبرانى
ان دهرا يلف شملى بسـعدى * لزمان يهـــم بالاحسان
لا تلمـنى وأنت زينـتها لى * أنت مثل الشيطان للانسان
لو بعينيك ياعتيــق نظرنا * ليـلة السفح قرت العينان
هـى دائى وهـى الدواء لدائى * لو أداوى بريقـها الشـفانى
لم تدع للنساء عنـــدى نصيبا * غـير ماقلت مازحا بلسانى

(قوله قطـــين) القطـــين الاماء والحشم الاحرار والحشم المماليك والخدم والاتباع وأهل الدار (قوله كخذل) هو جمع خاذل أو خـذول وهى الظبيـــة أو غيرها تخلفت عـن صواحـبها وانفردت (قـوله خـــدالة) هى الامتلاء سمنا

وقلى

وقــلى قلبي النساء ســواها * بعدما كان مغرما بالغوانى
وارجى أن يجمع الدهر شمـلا * بك ســقيا لذلكم من زمان
ليتنى اشـــترى لنفسى منها * مثل ودى بساعدى و بنانى
خلجت عيني اليمين بخــــير * تلك عـين مأمونة الخلجان

(وقال عمر أيضا)

أضحى فؤادك غير ذات أوان * بل لم يرعك تحمل الجيران
بانوا وصدع بينهم شعب النوى * عجبا كذاك تقلب الازمان
أخطأ الربيع بلادهم فتيمنوا * ولحبهـــم أحببت كل يمـان
الله يرجعهم وكـل مجلجل * واهى العزالى معلم الاوطان
ولقد أبيت ضجيع كل مخضب * رخص الانامل طيب الاردان
عبق الثياب من العبير مبتل * يمشى يميـد كمشـية النسوان
دعص من الانقاء ان هى أدبرت * أو أقبلت فـكصعدة المران
يجرى عليها كلمـا اغتسلت به * فضل الحميم يجول كالمـرجان
سـقيا لدارهـم التى كانوا بها * اذ لا يزال رسولهـم يلقـانى
ولقـد خشيت بان أبح بهجركم * ان الحبيب مذهل الانسان
بل جن قلبك أن بدت لك دارها * جزعا وكدت أبوح بالـكتمان

(وقال أيضا)

ولقد أشهد المحـدث عند الـ * ـقصر فيـه تعـفف و بيـان
فى زمان من المعيشـــة لذ * قد مضى عمـره وهذا زمان
نجعل الليل موعدا حين نمسى * ثم يخفى حـديثنا الـكتمان
أيها الـكاشح المعـرض بالصر * م تزحزح فـما لها الهجـران
لا مطاع فى آل زينب فارجع * أو تـكلم حـتى يمـل اللسان
لا صديقا كنت اتخذت ولا نصـ * ـحك عنـدى زحاله ميزان
فانطلق صاغرا فليس لها الصر * م لدينا ولا اليها الهـــوان
كيف صبرى عن بعض نفسى وهل يصـ * ـبر عن بعض نفسه الانسان

(وقال أيضا)

اذا خدرت رجلى ذكرتك صادقا * وصرحت اذ ادعوك باسمك لا اكنى
وانى لتغشانى لذكرك روعة * يخف لهـا ما بين كعبى الى قرنى
وأفرح بالامر الذى لا أبينــه * يقينا سوى ان قد رجمت به ظنى

(قوله مجلجل) يقال رجل مجلجل بالفتح ظريف جـــدا لا عيب فيه ومن الابل ما تمت شدته والمجلجل بالكسر السيد القوى أو البعيـد الصوت والجرىء الدفاع والعـزالى بالفتح والكسر جمع عزلاء وهو مصب الماء من الراوية (قوله دعص) هو بالكسر وبهاء قطعة من الرمل مستديرة

وقلت عني عند اصطباري وجدته * لذ كرتها اياي صرت لها أذني
فيا نعم قلبي في الاساري اليكم * رهين وقد شط المزار بكم عني
قدرت على نفعي وضري فاجملي * وفكي بمن من أساركم رهني
لك الود مني ما حييت مع الهوى * هنيئا بلا من وقل لكم مني
أبيت فلم أسمع بها قول كاشح * قديما فأنب ما بدا لك أودعني

(وقال أيضا)

سحرتني بجيدها وشتيت * وبوجه ذي بهجة مسنون
كأقاح برملة ضربته * ريح جو بديمة ودجون
تردع القلب ذا العزا وتسلي * برد انيابها ردوع الحزين
وجبين وحاجب لم يصبه * نتف خط كأنه خط نون
فرمتني فأقصدتني بسهم * شك مني الفؤاد بعد الوتين
ورمتها يداي مني بنبل * كيف اصطادعا فلا في حصون
تحتميني فلا ترى وترى النا * س بصعب ممنع مأمون
ذي محاريب أحرزت ان تراها * كل بيضاء سهلة العرنين

(وقال أيضا)

اني ومن أحرم الحجيج له * وموقف الهدى بعدو البدن
والبيت ذي الابطح العتيق وما * جلل من حرعصب ذي اليمن
والاشعث الطائف المحل وما * بين الصفا والمقام والركن
وزمزم والجمار اذ رميت * والجمرتين اللتين بالبطن
وما أقر الظباء بالبيت والشـ * ـورق اذا مادعت على فنن
ماخنت عهد القبول اذ شحطت * ولو أتوها به لتصرمني
ياعبد لا أقذفن بداهية * منكم ولم آتها ولم أخن
لا يكن البخل لي وجودكم * يوما لغيري وأنتم شجني
ما كانت الدار بالبراع ولا الاجراع لولا القتول من وطني
ياقوم حب القتول أجرضني * وتاركي هائما بلا دمن
قد خط في الزبرفاطلبوا بدمي * من لم يقدني يوما ولم يدني
علقتها ناشئا وعلقت رجلا * غيري غض الشباب كالغصن
وعلقتني أخرى وعلقتها * ناش يصيد القلوب كالشطن
فالشكل منها الغداة مختلف * ذاك طلاب الضلال والفتن

(قوله صرت) يقال صر أذنه وأصرها سواها ونصبها للاستماع (قوله سحرتني) في نسخة قبله
سحرتني الزرقاء من مارون
انما السحر عند زرق العيون
(قوله دجون) عبارة القاموس الدجن الباس الغيم الارض واقطار السماء والمطر الكثير جمعه دجون (قوله تحتميني) في نسخة تنتحيني

قد قلت لما سمعت أمرهم * يارب قد شفنى وأحزننى
اليك أشكو والذى أصبت به * لتدرك التبل لى وتنصرنى
أنكرتنى اليوم بعد معرفتى * وبعد جرى اليكم رسنى
ومجلس ليلة الخميس لدى الـ * ـخيمات بين التلاع والحصن
وليلة السبت اذ رأيت لنا * بالود والدمع منك فى سنن
آثرت غيرى على ظالمة * الله بينى وبينكم سكنى
أبعدنى الله اذ منحتكم * ودى وأصفيتكم وأسحقنى

(وقال عمر أيضا فى رملة أخت طلحة الطلحات)

أصبح القلب فى الجمال رهينا * مقصدا يوم فارق الظاعنينا
عجلت جمة الفراق علينا * برحيل ولم نخف ان نبينا
لم يرعنى الا الفتاة والا * دمعها فى الرداء سحا سنينا
ولقد قلت يوم مكة سرا * قبل وشك من بينكم نولينا
أنت أهوى البلاد قربا ودلا * لو تنيلين عاشقا محزونا
قاده الطرف يوم مرالى الحيـ * ـن جهارا ولم يخف ان يحينا
فاذا نعجة تراعى نعاجا * ومهابهج المناظر عينا
قلت من أنتم فصدت وقالت * أمبد سؤالك العالمينا
قلت بالله ذى الجلالة لما * ان تبلت الفؤاد ان تصدقينا
أى من تجمع المواسم قولى * وأبينى لنا ولا تكتمينا
نحن من ساكن العراق وكنا * قبلها قاطنين مكة حينا
قد صدقناك ان سألت فمن أنـ * ـت عسى أن يجرشان شؤونا
ونرى اننا عرفناك بالنعـ * ـت بظن وما قبلنا يقينا
وسواد الثنيتين ونعت * قد تراه لناظر مستبينا

(وقال أيضا)

أصبح القلب بالقتول حزينا * هائم اللب لوقضته الديونا
قال أبشر لما أتاها رسول * قد رأينا منها لك اليوم لينا
ان تكن بالصفاء يا صاح همت * فلقد عنت الفؤاد سنينا
أرسلت اننا نخاف شنات * آفكات من حولنا وعيونا
اجتنبنا فى الارض ان كنت تخشى * ان لقياك مرة ان تخونا
فلك الله والامانة والميـ * ـثاق أن لا تخونكم ما بقينا

(قوله لتدرك التبل الخ) التبل كالضرب العداوة ولعل مراده لتدرك ثأر عداوتى (قوله جمة الخ) جمة الفراق بالضم ما قدر وقضى وجمه كصرد وجبال

ثم ان لا يزال من كنت تهوين حبيبا ما عشت عندي مكينا
ثم لا تحرب الامانة عندي * أغدر الناس من يخون الامينا
ثم ان نصرف المناسب حتى * نترك الناس يرجون الظنونا
ثم ان أرفض النساء سواكم * هل رضيتم قالوا نعم قد رضينا

(وقال عمر أيضا)

ارحمينا يا نعم مما لقينا * وصلينا فانعمي أو دعينا
عندك ان تسالي فدى لك نفسي * ثم تأتين غير ما تزعمينا
ان خير النساء عندي وصالا * من تواتي بوصلها ما هوينا
واذكري العهد والمواثيق منا * يوم آليت لا تطيعن فينا
قول واش أتاك عنا بصرم * أو نصيح يريد ان تقطعينا
ويميني مثل ذلك اني * لا أصافي سواك في العالمينا
ثم غيرت ما فعلت بفعل * كان فيه خلاف ما تعدينا
فلئن كنت قد تغيرت بعدي * ورضيت الغداة ان تصرمينا
ونسيت الذي عهدت الينا * في أمور رخلون ان تعلمينا
لا تزالين آثر الناس عندي * فاعلمي ذاك في الهوى ما حيينا

(وقال أيضا)

حدثينا قريب ما تأمرينا * ان قلبي امسى بهند رهينا
ما أراه الا سيقضي عليه * ناظر الحب خشية ان تبينا
ثم قالت وددت ان شفاء * لك يحمى منه الغداة يقينا
ان نأت غربة بهند فانا * قد خشينا ان لا تقارب حينا
فاشارت بان قلبي مريض * من هواكم يجن وجدا رصينا
فالتمس ناصحا قريبا من النصح لطيفا لما تريد مكينا
لا يخون الخليل شيأ ولكن * ربما يحسب المطيع أمينا
فيرى فعله فيسدي اليه * وهو في ذاك بالحرى ان يخونا
يعلم الله انه لامين * قبحت طينة الخيانة طينا

(وقال أيضا)

لم تر العين للثريا شبيها * بمسيل التلاع لما التقينا
أعملت طرفها الى وقالت * حب بالسائري زورا الينا
ثم قالت لاختها قد ظلمنا * ان رجعناه خائبا واعتدينا

(قوله لا تحرب) اي لا تفسد الامانة عندي (قوله رصينا) يقال رصنه وأرصنه اذا أحكمه ورصن ككرم وكامير المحكم الثابت

في خلاء من الانيس وأمن * فشفينا غليله واشتفينا
وضربنا الحديث ظهر البطن * وأتينا من أمرنا ما اشتهينا
فلبثنا بذاك عشرا تباعا * فقضينا ديوننا واقتضينا
كان ذا في مسيرنا ورجعنا * علم الله منه ما قد نوينا

(وقال عمر أيضا)

عاود القلب من تذكر جمل * ما يهيج المتيم المحزونا
ان ما أورثت من الحب جمل * كاد يبدي الجمجم المكنونا
ليلة السبت اذ نظرت اليها * نظرة زادت الفؤاد جنونا
ان ممشاك دون دار عدي * كان للقلب فتنة وفتونا
وتراءت على البلاط فلما * واجهتنا كالشمس تعشي العيونا
قال هرون قف فيا ليت اني * كنت طاوعت ساعة هرونا
ونهتني عن النساء وحلت * منزلا من حمى الفؤاد مكينا
ثم شكت فلست أعرف منها * مقة لي ولا قلى مستبينا
غير ان أؤمل الوصل منها * أمل المرتجي بغيب ظنونا

(وقال أيضا)

هل تعرف الدار والاطلال والدمنا * زدن الفؤاد على علاته حزنا
دار لاسماء قد كانت تحل بها * وأنت اذ ذاك اذ كانت لنا وطنا
لم يحبب القلب شيأ مثل حبكم * ولم تر العين شيأ بعدكم حسنا
ما ان أبالي اذا ما الله قربكم * من كان شط من الاحباب أو ظعنا
فان نأيتم أصاب القلب نأيكم * وان دنت داركم كنتم لنا سكنا
ان تبخلي لا يسلي القلب بخلكم * وان تجودي فقد عنيتنا زمنا
أمسى الفؤاد بكم يا هند مرتهنا * وأنت كنت الهوى والهم والوسنا
اذ تستبيك بمصقول عوارضه * ومقلتي جؤذري لم يعدان شدنا

(وقال عمر أيضا)

قل للمنازل بالظهران قد حانا * ان تنطقي فتبيني اليوم تبيانا
ردي علينا بما قلنا تحيتنا * وحدثينا متى بان الذي بانا
قالت ومن أنت اذ كر قال ذو شجن * قد هاج منه نحيب الحب أحزانا
قالت فانت الذي أرسلت جارية * وهنا الى الركب تدعى أم سفيانا
ثم أنخت وراء العرق أبعرة * أتين من ركبه الاعلى وركبانا

(قوله الجمجم) الجمجمة ان لا يبين كلامه كالتجمجم واخفاء الشيء في الصدر (قوله مقة) يقال ومقه كورثه ومقا ومقة اذا أحبه

ثم أتيت تخطى الركب مستترا * حتى لقيت لدى البطحاء انسانا
قلت نعم فأبيني في محاورة * وحدثيني حديث الركب من كانا
ذاك الزمان الذي فيه مودتكم * فقد تبدل بعد العهد أزمانا
وقد مضت حجج من بعد أربعة * وأشهر وانتقصنا العام شعبانا
فبت ما ان أرى شيأ أسر به * الا الحديث وغمز الكف أحيانا

(وقال عمر أيضا)

تشط غدا دار جيراننا * وللدار بعد غد أبعد
اذا سلكت غمر ذي كندة * مع الركب قصدهما الفرقد
وحث الحداة بها عيرها * سراعا اذا ما ونت تطرد
هنالك اما تعزى الفؤا * د واما على اثرهم يكمد
فلست بمدع لئن دارها * نأت فالعزاء اذا أجلد
صرمت وواصلت حتى علمـ * ـت أين المصادر والمورد
وجربت من ذاك حتى عرفـ * ـت ما أتوقى وما أحمد
دعاني من بعد شيب القذا * ل ريم له عنق أغيد
وعين تصابي وتدعو الفتى * لما تركه للفتى أرشد
فتلك التي شيعتها الفتا * ة الى الخدر قلبي بها مقصد
تقول وقد جد من بينها * غداة غد عاجل موفد
ألست مشيعنا ليلة * تقضى اللبانة أو تعهد
فقلت بلى قل عندي لكم * كلال المطى اذا تجهد
فعودى اليها فقولي لها * مساء غد لكم موعد
وآية ذلك ان تسمعي * اذا جئتكم ناشدا ينشد
فرحنا سراعا وراح الهوى * الينا دليلا بنا يقصد
فلما دنونا لجرس النبا * ح اذا الضوء والحي لم يرقدوا
نأينا عن الحي حتى اذا * تودع من نارها الموقد
وناموا بعثنا الها ناشدا * وفي الحي بغية من ينشد
فقامت فقلت بدت صورة * من الشمس شيعها الاسعد
فجاءت تهادي على رقبة * من الخوف احشاؤها ترعد
وكفت سوابق من عبرة * على الخد جال بها الاثمد
تقول وتظهر وجدا بنا * ووجدي ولو أظهرت أوجد

(قوله القذال هو كسحاب جماع مؤخر الرأس ومعقد العذار من الفرس خلف الناصية جمعه قذل وأقذلة)

لما شـقانى تعلقتكم * وقد كان لى عندكم مقعد
عراقية وتهامى الهوى * يغور بمكة أو ينجد

(وقال أيضا)

هل أنت ان بكر الاحبة غادى * أم قبل ذلك مدلج بسواد
كيف الثواء ببطن مكة بعدما * هم الذين تحب بالانجاد
هموا ببعد منك غير تقرب * شتان بين القرب والابعاد
لا كيف قلبك ان ثويت مخامرا * سقما خلافهم وحزنك بادى
قد كنت قبل وهم لاهلك جيرة * صبا تطيف بهم كانك صادى
هيمان يمنعه السقاة حياضهم * حيران يرقب غفلة الوراد
فالآن اذ جد الرحيل وقربت * بزل الجمال لطية وبعاد
ولقد أرى ان ليس ذلك نافعى * ماعشت عندك فى هوى ووداد
ولقد منحت الود منى لم يكن * منكم الى بما فعلت أيادى
انى لاترك من يجود بنفسه * ومن وكل بوصال كل جماد
ياليل أنى فاصرمى أو واصلى * علقت بحبكم بنات فؤادى
كم قد عصيت اليك من متنصح * خان القرابة أو أعاد أعادى
وتنوفة أرمى بنفسى عرضها * شوقا اليك بلا هداية هاد
مالى بهالى غير سيفى صاحبى * وذراع حرف كالهلال وسادى
يعرس فيه اذا امسه * جلدى خشونة مضجع وبعادى
قمن من الحدثان تمسى أسده * هدء الظلام كثيرة الابعاد
بالوجد أعذر ما يكون وبالبكا * وبرحلة من طية وبلاد

(وقال عمر أيضا)

أرسلت تعتب الرباب وقالت * قد أتانا ماقلت فى الانشاد
قلت لا تغضبى فدى لك قولى * بلسانى ومايجن فؤادى
ثم لا تغضبى فداؤك نفسى * ثم أهلى وطارفى وتلادى
ان تعودى تكن تهامة دارى * وبنجد اذا حللت معادى
أنت أهوى الى من سائر النا * س ذريني من كثرة التعداد

(وقال أيضا)

طال ليلى فما أحس رقادى * واعترتنى الهموم بالتسهاد
وتذكرت قول نعم وكان الـ * ـذكر منها مما يهيج فؤادى

(قوله لطية) يقال طوى البلاد اذا قطعها بالسير (قوله وتنوفة) التنوفة المفازة والارض الواسعة البعيدة الاطراف أو الفلاة لاماء بها ولا أنيس

يوم قالت لتربها اسائلاه * أتريد الرواح أم هو غادي
واحذري ان تراك عين وان لا * قيت بعض المكثرين الاعادي
فاجعلي علة كتابا لك استعـ * ـمل في ظاهر من الامر بادي
ثم قولي كفرت يا أكذب النا * س جميعا من حاضرين وبادي

(وقال عمر أيضا)

لقد أرسلت في السر ليلى تلومني * وتزعمني ذا ملة طرفا جلدا
تقول لقد أخلفتنا ما وعدتنا * وبالله ما أخلفتها طائعا وعدا
فقلت مروعا للرسول الذي أتى * تراه لك الويلات من أمرها جدا
اذا جئتها فاقر السلام وقل لها * ذرى الجور ليلى واسلكى منهجا قصدا
تعدين ذنبا أنت ليلى جنيته * على ولا أحصى ذنوبكم عدا
أفي غيبتي عنكم ليال مرضتها * تزيدينني ليلى على مرضي جهدا
تجاهلت ماقد كان ليلى كأنما * أقاسي بها من حرة جمرا صلدا
فلا تحسبي أني تمكنت عنكم * ونفسي ترى في مكثها عنكم بدا
ولا ان قلبي الدهر يسلي حياته * ولا رائم يوما سوى ودكم ودا
لكي تعلمي اني أشد صبابة * وأحسن عند البين من غيرنا عهدا
غدا يكثر الباكون منا ومنكم * وتزداد داري من دياركم بعدا
فان تصرميني لا أرى الدهر قرة * لعيني ولا ألقى سرورا ولا سعدا
فان شئت حرمت النساء سواكم * وان شئت لم أطعم نقاخا ولا بردا
وان شئت غرنا نحوكم ثم لم نزل * بمكة حتى تجلسوا قابلا نجدا

(وقال أيضا)

تلك هند تصد للهجر صدا * أدلال أم هجر هند أجدا
أو لتنكي به كلوم فؤادي * أم أرادت قتلي ضرارا وعمدا
أيها الناصح الامين رسولي * قل لهند مني اذا جئت هندا
يعلم الله ان قد أوتيت مني * غير من لذاك نصحا وودا
قد براه وشفه الحب حتى * صار مما به عظاما وجلدا
ماتقربت بالصفاء لادنو * منك الا نأيت وازددت بعدا
قد يقيني عنك الحفيظة حتى * لم أجد من سؤالك اليوم بدا
فارحمي مغرما بحبك لاقى * من جوى الحب والصبابة جهدا

(وقال عمر أيضا)

(قوله ذا ملة) هو بفتح الميم بمعنى ملول وقوله طرفا هو الذي لا يثبت على صحبة أحد لملله (قوله الحفيظة) هي الحمية والغضب

قضى

قضى منشر الموتى على قضية * بحبك لم أملك ولم آتها عمدا
فليس لقرب بعد قرب بك لذة * ولست أرى نأيا سوى نأيكم بعدا
أحب الأولى يأتون من نحو أرضها * الى من الركبان أقربهم عهدا
فـانلتقى من بعد يأس وهجرة * وصدع النوى الا وجدت لها بردا
على كبد قد كاد يبدى بها الهوى * صدوعا وبعض الناس يحسبنى جلدا

(وقال أيضا)

أبلغ سليمى بان البين قد أفدا * وان بي سليمى بانا رائحون غدا
وقل لها كيف ان يلقاك خالية * فليس من بان لم يعهد كما عهدا
نعهد اليك فأوفينا بعهدنا * يا أصدق الناس موعودا اذا وعدا
وأحسن الناس فى عينى وأجملهم * من ساكن الغور أو من يسكن النجدا
لقد حلفت يمينا غير كاذبة * صبرا أضاعفها يا سكن مجتهدا
بالله ماذقت من نوم تقربه * عينى ولا زال قلبى بعدكم كمدا
كم بالحرام ولو كنا نخالفه * من كاشح ودّ أنا لانرى أبدا
جل من بغضنا غلا يعالجه * فقد تملأ علينا قلبه حسدا
وذات وجد علينا ماتبوح به * تحصى الليالى اذا غبنا النا عددا
تبكى علينا اذا ما أهلها غفلوا * وتكحل العين من وجد بنا سهدا
حريصة ان تكف الدمع جاهدة * فما رقا دمع عينيها وما جمدا
بيضاء آنسة للخدر آكفة * ولم تكن تألف الخوخات والسددا
قامت تراءى على خوف تشيعنى * مشى الحسير المزجى جشم الصعدا
لم تبلغ الباب حتى قال نسوتها * من شدة البهر هذا الجهد فاتئدا
اقعدنها وبنا ما قال ذو حسب * صب بسلمى اذا ما أقعدت قعدا
فكان آخر ما قالت وقد قعدت * ان سوف تبدى لهن الصبر والجلدا
يا ليلة السبت قد زودتنى سقما * حتى الممات وهما صدع الكبدا

(وقال عمر أيضا)

أمسى باسماء هذا القلب معمودا * اذا أقول صحا يعتاده عيدا
كأنه يوم يمسى لا يكلمها * ذو بغية يبتغى ماليس موجودا
أجرى على موعد منها فتخلفنى * فما أمل وما توفى المواعيدا
كان أحور من غزلان ذى بقر * أهدى لها شبه العينين والجيدا
قامت تراءى وقد جد الرحيل بنا * لتنكئ القرح من قلب قد اصطيدا

(قوله سهد) السهد بالضم الارق يقال سهد كفرح والسهد قليل النوم (قوله آكفة) لعله من وكف بمعنى تعهد

بمشرف مثل قرن الشمس بازغة * ومسبكر على لباتها سودا
فليس تبذل لى عفوا أكرمها * من ان ترى عندنا فى الحرص تشديدا

(وقال أيضا)

ليت هندا أنجزتنا ما تعد * وشفت أنفسنا مما تجد
واستبدت مرة واحدة * انما العاجز من لا يستبد
زعموها سألت جارتها * وتعرت ذات يوم تبترد
اكما ينعتنى تبصرننى * عمركن الله أم لا يقتصد
فتضاحكن وقد قلن لها * حسن فى كل عين من تود
حسد حملنه من شأنها * وقديما كان فى الناس الحسد
غادة تفتر عن أشنبة * حين تجلوه اقاح أو برد
ولها عينان فى طرفيهما * حور منها وفى الجيد غيد
طفلة باردة القيظ اذا * معمعان الصيف أضحى يتقد
سخنة المشتى لحاف للفتى * تحت ليل حين يغشاه الصرد
ولقد اذكر اذ قيل لها * ودموعى فوق خدى تطرد
قلت من أنت فقالت أنا من * شفه الوجد وأبلاه الكمد
نحن أهل الخيف من أهل منى * ما لمقتول قتلناه قود
قلت أهلا أنتم بغيتنا * فتسمين فقالت أنا هند
انما ضلل قلبى فاجتوى * صعدة فى سابرى تطرد
انما أهلك جيران لنا * انما نحن وهم شئ أحد
حدثونا انها لى نفثت * عقدا يا حبذا تلك العقد
كلما قلت متى ميعادنا * ضحكت هند وقالت بعد غد

(وقال أيضا)

ياصاح لا تعذل أخاك فانه * ما لا ترى من وجد نفسى أوجد
الله يعلم أننى لا أظننى * ان بنتم أم الوليد سأكمد
مالى أرى حب البرية كلها * عندى يبيد وحبكم يتجدد
واذا أقول سلا تجدد ما به * منها عقائل حبها المتردد
شمس النهار اذا أرادت زينة * والبدر عاطلة اذا تتجرد
كاف الفؤاد بها فليس يصده * عنها العدو ولا الصديق المرشد

(وقال أيضا)

(قوله ومسبكر) المسبكر من الشعر المسترسل (قوله زعموها الخ) يوجد بدله
ولقد قالت لجارات لها
ذات يوم وتعرت
تبترد
(قوله أشنبة) هو جمع شنب والشنب محركة ماء ورقة وعذوبة فى الاسنان أو نقط بيض فيها أو حدة الانياب (قوله معمعان) المعمعان شدة الحر (قوله صعدة) هى القناة المستوية والمراد قامتها وقوله سابرى هو الثوب الرقيق الجيد

ياصاحبى

ياصاحبي تصدعت كبدي * أشكو الغداة اليكما وجدي
من حب جارية كلفت بها * حلت بمكة في بني سعد
حلت بمكة والنوى قذف * هيهات مكة من قرى لد
لا دارها داري فتسعفني * هذا لعمرك من شقا جدي
والله لا أنسى مقالتها * حتى أضمن ميتا لحدي
ووداعها يوم الرحيل وقد * زم المطى لبينهم تخدي
والعين واكفة وقد خضلت * مما تفيض عوارض الخد
اذهب فديتك غير مبتعد * لا كان هذا آخر العهد

(وقال أيضا)

أرقت ولم أملك لهذا الهوى ردا * وأورثني حبي وكتمانه جهدا
كتمت الهوى حتى براني وشفني * وعزيت قلبا لا صبورا ولا جلدا
اذا قلت لا تهلك أسى وصبابة * عصاني وان عاتبته زدته جدا
واني لا هواها وأصرف جاهدا * حذار عيون الناس عن بيتها عمدا
رأيتك يوما فاقتبست حرارة * فياليتها كانت على كبدي بردا
هويتك واستحلتك نفسي فاقبلي * ولا تجعلي تقريبنا منكم بعدا

(وقال أيضا)

ياصاح هل تدري وقد جمدت * عيني بما ألقى من الوجد
لما رأيت ديارها درست * وتبدلت أهلا بها بعدي
وذكرت مجلسنا ومجلسها * ذات العشاء بمسقط النجد
ورسالة منها تعاتبني * فرددت معتبة على هند
ان لا تلوم في الخروج فما * استطيعكم الا على جهد
والله والبيت العتيق لقد * ساويت عندي جنة الخلد
فاعص الوشاة بنا فان لكم * عندي مصافاة على عمد

(وقال أيضا)

نام الخلي وبت غير موسد * أرعى النجوم بها كفعل الارمد
حتى اذا الجوزاء يوما حلقت * وعلت كواكبها كجمر موقد
نام الالى ليس الهوى من شأنهم * وكفاهم الادلاج من لم يرقد
في ليلة طخياء يخشى هولها * ظلماء من ليل التمام الاسود
فطرقت باب العامرية موهنا * فعل الرفيق أتاهم للموعد

(قوله لد) هي بالضم مع تشديد الدال بلدة بفلسطين (قوله تخدي) يقال خدى البعير والفرس خديا وخديانا أسرع وزج بقوائمه أو هو ضرب من سيرهما (قوله أهلا بها) في نسخة بدله أعلامها

فاذا وليدتها فقلت لها افتحى * لمتيم صب الفؤاد مصيد
فتفرج البابان عن ذى مرة * ماض على العلات ليس بقعدد
فتجمعت لما رأتنى داخلا * بتلهف من قولها وتهدد
ثم ارعوت شيأ وخفض جاشها * بعد الطموح تهددى وتوددى
فى ذاك ماقد قلت انى ما كث * عشرا فقالت ما بدالك فاقعد
حتى اذا ما العشر جن ظلامها * قالت الا حان التفرق فاعهد
واذ كرلنا ماشئت مما تشتهى * والله لا نعصيك أخرى المسند

(وقال أيضا)

ان الخليط مودعوك غدا * قد أجمعوا من بينهم أفدا
وأراك ان دارهم نزحت * لاشك تهلك اثرهم كمدا
ماهكذا أحببت قبلهم * ممن يجد وصاله أحدا
قالت لمنصفة تراجعها * فأذاب ماقد قالت الكبدا
الحين ساق الى دمشق وما * كانت دمشق لاهلنا بلدا
الا تكاليف الشقاء بمن * لم تمس منا داره صددا
متنقلا اذا مله طرفا * لا يستقيم لواصل أبدا
قالت لذلك جزيت فاعترفى * اذ تبعثين لآنه البردا
فالآن ذوقى ما جزيت له * صبرا لما قد جئت معتمدا
ان المليك أبى بقدرته * ان تعلمى ماتكسبين غدا

(وقال أيضا)

من لقلب عند الرباب عميد * غيرما مفتدى ولا مردود
قربته بالوعد حتى اذا ما * تبلته لم توف بالموعود
آنس دلها قريب فمن يسمع يقل مانوالها ببعيد
والذى جرب المواعد قد يعلم منها ان لن تنيل بجود

(وقال أيضا)

ثلاثة أحجار وخط خططته * لنا بطريق الغور بالمتنجد
ومعمل أصحابى وخوص ضوامر * وممسى الى البستان يوما ومقعد
ورس الفتاة الطل بالابطح الذى * جلسنا اليه والمطى باقيد
وارسالها وقد أجد رحيلها * على عجل بادمن البين موفد
بان بت عسى ان يستر الليل مقعدا * ويغفل عنا ذو الردى المتهجد

(قوله ذى مرة) المرة قوة الخلق وشدته والعلات جمع علة وهى الضرة والقعدد الجبان اللئيم القاعد عن المكارم والخامل (قوله صددا) يقال دارى صدد داره أى قبالته

(وقال أيضا)

زارنا زور سررت به * ليت ذاك الزور لم يعجل
اذ أتانا ليلة وجلا * من عيون الخانة العذل
وأتانا وهو منخرق * و بغال الحى لم ترحل
يا أبا الخطاب هل لكم * من رسول ناصح يرسل
بالذى أخفى وأكتمه * من جميع الناس لم أقبل
فاذاقتنى على مهل * طيب الانياب لم يثعل
تحسب المسك الذكى به * وسلاف الراح والسلسل

(وقال أيضا)

قد زاد قلبى حزنا * رسم و ربع محول
ربع لهند مقفر * قد كان حينا يوهل
ما ان به من أهله * الا الظباء الخذل
قد كنت فيهم ناعما * الهو بهم واجذل
أيام هند والهوى * منا لهند تبذل
فحال دهر دونها * دهر لعمرى معضل
يتناو قلبى مشفق * من صرم هند أوجل
اذا رسلت فى خفية * ان المحب المرسل
تقول هند آتنا * فقلت لالا أفعل
والله لا آتيكم * حتى يزور الاول
من حبكم يا هندما * عمرت حيا أغفل

(وقال أيضا)

ألم تربع على الطلل * ومغنى الحى كالخلل
تعفى رسمه الاروا * ح من صبا ومن شمل
* وانداء تباكره * وجون واكف السبل
لهند ان هندا حبها قد كان من شغل
ليالى تستبى عقلى * بوحف وارد جثل
وعينى مغزل حورا * ء لم تكحل من الكحل
فلما ان عرفت الدا * رعجت لرسمها جملى
وقلت لصحبتى عوجوا * فعاجوا هزة الابل

(قوله لم يثعل) الثعل بالضم دخول سن تحت أخرى فى اختلاف من المنبت (قوله الخذل) جمع خذول وهى الظبية تخلف عن صواحبها وانفردت أو أقامت على ولدها (قوله وحف) هو بالسكون ويحرك الشعر الكثير الاسود والجثل الشعر الكثير الملتف أوما غلظ وقصر منه

وقالوا قف ولا تعجل * وان كان على عجل

(وقال أيضا)

لقد أرسلت في السر ليلى بان أقم * ولا تقربنا ان التجنب أمثل
لعل العيون الرامقات لودنا * تكذب عنا أو تنام فتغفل
أناس أمناهم فبثوا حديثنا * فلما قصرنا السير عنهم تقولوا
فقلت وقد ضاقت على برحبها * بلادي بما قد قيل فالعين تهمل
سأجتنب الدار التي أنتم بها * ولكن طرفي نحوكم سوف يعدل
ألم تعلمي أني فهل ذاك نافع * لديك وما أخفي من الوجد أفضل
أرى مستقيم الطرف ما أم نحوكم * فان أم طرفي غيركم فهو أحول

(وقال عمر أيضا)

جرى ناصح بالود بيني وبينها * فقربني يوم الحصاب الى قتلي
فطارت بحد من فؤادي ونازعت * قرينتها حبل الصفاء الى حبلي
فما أنس ملأشياء لا أنس موقفي * وموقفها وهنا بقارعة النخل
فلما توافقنا عرفت الذي بها * كمثل الذي بي حذوك النعل بالنعل
فعاجت بامثال الظباء نواعم * الى موقف بين الحجون الى النخل
فقالت لاتراب لها شبه الدمى * أطلن التمني والوقوف على شغل
وقالت لهن ارجعن شيأ لعلنا * نعاتب هذا أو يراجع في وصل
فقلن لها هذا عشاء وأهلنا * قريب ألما تسامي مركب البغل
فقالت فما شئتن قلن لها انزلي * فللارض خير من وقوف على رجل
وقمن اليها كالدمى فاكتنفنها * وكل يفدى بالمودة والاهل
نجوم دراري تكتنفن صورة * من البدر وافت غير هوج ولا نكل
فسلمت واستأنست خيفة ان يرى * عدو مكاني أو يرى كاشح فعلي
فقالت وأرخت جانب الستر انما * معي فتحدث غير ذي رقبة أهلي
فقلت لها ما بي لهم من ترقب * ولكن سري ليس يحمله مثلي
فلما اقتصرنا دونهن حديثنا * وهن طبيبات بحاجة ذي التبل
عرفن الذي تهوى فقلن لها ائذني * نطف ساعة في طيب ليل وفي سهل
فقالت فلا تلبثن قلن تحدثي * أتيناك وانسبن انسياب مهى الرمل
فقمن وقد أفهمن ذا اللب انما * فعلن الذي يفعلن في ذاك من أجلي
وباتت تمج المسك في فى غادة * بعيدة مهوى القرط صامتة الحجل

(قوله على عجل) في نسخة بعده
قليل في هواك اليوم ما نلقى من العمل
(قوله هوج) الهوج محركة طول في حمق وطيش وتسرع
وقوله نكل أي غير جبان
(قوله التبل) هو الذحل والسقم

تقلب عينى ظبية ترتعى الخلا * وتحنو على رخص الشوى أغيد طفل
وتفترّ عن كالاقحوان بروضة * جلته الصبا والمستهل من الوبل
أهيم بها فى كل ممسى ومصبح * وأكثر دعواها اذا خدرت رجلى

(وقال أيضا)

أشر يا ابن عمى فى سلامة ماترى * لنا وتبديها لتسلبنى عقلى
على حين لاح الشيب واستنكر الصبا * وراجعنى حلمى واقصرت عن جهلى
وآلت كما آلى المجرب بعدما * صحوت ومل العاذلات من العذل
وأبدت عصيانا لهن سبيننى * والقين من يأس على غاربى حبلى
وأقبلن يمشين الهوينا عشية * يقتلن من يرمين بالحدق النجل
غرائب من حيين شتى لقيننى * على حالة ماخافت من مثلها مثلى
فسلمن تسليما ضعيفا وأعين * تحاذرها من أهلهن ومن أهلى
وقلن لو ان الله شاء لقيتنا * على غير هذا من مقام ومن شغل
اذا لبثثناك الاحاديث واشتفت * نفوس ولكن المقام على رجل
وقلن متى بعد العشية نلتقى * لميعادنا هيهات هيهات للوصل

(وقال أيضا)

ألم يسلنى نأى المزار صبابتى * الى أم عبد الله والنأى قد يسلى
أهيم بها فى كل ممسى ومصبح * وأذكرها يوما اذا خدرت رجلى
من المرعدات الطرف تنفذ عينها * الى نحو حيزوم المجرب ذى العقل
فلاهى لانت بعض لين يصيرها * الينا ولا أبدت لنا جانب البخل

(وقال عمر أيضا)

كدت يوم الرحيل أقضى حياتى * ليتنى مت قبل يوم الرحيل
لا أطيق الكلام من شدة الوجـ * ـد ودمعى يسيل كل مسيل
ذرفت عينها ففاضت دموعى * وكلانا يلقى بلب أصيل
لو خلت خلتى أصبت نوالا * أو حديثا يشفى مع التنويل
ولقد قالت الحبيبة لولا * كثرة الناس جدت بالتقبيل
ليس طعم الكافور والمسك شيبا * ثم علا بالراح والزنجبيل
حين تنتابها باطيب من فيـ * ـها طروقا ان شئت أو بالمقيل
ذاك ظنى ولم أذق طعم فيها * لا وما فى الكتاب من تنزيل
وبفرع حدثته كالمثانى * عل بالمسك فهو مثل السديل

(قوله حيزوم) الحيزوم ما استدار بالظهر والبطن أو ضلع الفؤاد وما اكتنف الحلقوم من جانب الصدر (قوله السديل) يقال سدل الشعر يسدله وأسدله أرخاه وأرسله والسدل بالضم والكسر الستر وبالكسر السمط من الدر يطول الى الصدر

ربة أوفو يق ذاك قليلا * ونؤوم الضحى وحق كسول
لا يزال الخلخال فوق الحشايا * مثل أثناء حية مقتول
زان ما تحت كمها قدماها * حين تمشي والكعب غير نبيل

(وقال أيضا)

سر قلبي لا ولا تلمني خليلي * لوداع الرباب قبل الرحيل
ان في النفس حاجة ما تقضى * مادعا في الغصون داعي هديل
ان طرفي دل الفؤاد عليها * ففؤادي كالهائم المقتول

(وقال أيضا)

ذكر القلب ذكرة * من حبيب مزايل
ما جد قد صبا بكم * والصبا غير طائل
مستمر لطية * سالك في الغوائل
ولقد خفت خلة * لست منها بوائل
ان نأتكم ديارنا * والتباس الحبائل
وصرمتم مشيعا * وده غير زائل
أحدث الصرم بيننا * اذيدا قول قائل
اذيدت بين نسوة * جازيات عقائل

(وقال عمر أيضا)

هاج ذا القلب منزل * دارس الآي محول
غيرت آيه الصبا * وجنوب وشمال
ولقد كان آهلا * فيه ظبي مبتل
طيب النشر واضح * أحور العين أكحل
فلئن بان أهله * فبما كان يؤهل
قد أرانا بغبطة * فيه نلهو ونجذل
بجوار خرائد * ذاك والود يبذل
اذ فؤادي بزينب * أم بعلي موكل
وهي فينا فلا تبا * ليه تلحى وتعذل
قبل أن يستفزها * قول واش يحمل
حين أرسلت تهللا * وأخو الود مرسل
باعتذار من سخطها * عل أسماء تقبل

(قوله الخلخال) يقال ثوب خلخال وخلخل رقيق والحشى مادون الحجاب مما في البطن من كبد وطحال وكرش وما تبعه أوما بين ضلع الخلف التي في آخر الجنب الى الورك أوظاهر البطن والحضن (قوله الغوائل) هي الشدائد والامور الدواهي (قوله مبتل) هو كمعظم وزنا المرأة الجميلة الحسنة الاعضاء أوالتي في أعضائها استرسال

فأتتني بما هويت من القول تمايل
حين قالت تقول زينب انا سنفعل
أنا من ذاك آيس * غير انى أعلل
واخ يستحثنى * وينادى ويبذل
كلما قال لى انطلق * قال أربع سأفعل

(وقال أيضا)

يا أيها العاذل فى حبها * لست مطاعا أيها العاذل
أنت صحيح من جوى حبها * وحبها لى سقم داخل
ان الذى لاقيت من حبها * لم يلقه حاف ولا ناعل
الموت خير من حياة كذا * لا أنا موصول ولا ذاهل
لما أتانى قائل بالذى * أكره مما يخبر السائل
قلت وعينى مسبل دمعها * كالدر من أرجائها هائل
ياليتنى مت ومات الهوى * ومات قبل الملتقى واصل
يادار امست دارسا رسمها * وحشا قفارا ما بها آهل
قد جرت الريح بهاذيلها * واستن فى أطلالها الوابل

يوجد هنا فى بعض النسخ زيادة قوله
ارسلت تستحثنى وتغدى وتعذل
أينا بات ليله بين غصنين يذبل
تحت عين يكننا برد عصب مهلهل

(وقال عمر أيضا)

مرحبا ثم مرحبا بالتى قا * لت غداة الوداع يوم الرحيل
للثريا قولى له أنت همى * ومنى النفس خاليا والجليل
فالتقينا فرحبت ثم قالت * عمرك الله ايتنا فى المقيل
فى خلاء كما ير ينك عندى * فيصدقنى فذاك قبيلى
لم يرعهن عند ذاك وقد جئت لميعادهن الا دخولى
قلن هذا الذى نلومك فيه * لا تعجبى من قولنا بقتيل
فصليه فلن تلامى عليه * وهو أهل الصفاء والتنويل
قالت انصتن واستمعن مقالى * لست أرضى من خلتى بقليل
قد صفا العيش والمغيرى عندى * حبذا هو من صاحب وخليل

(وقال أيضا)

تصابى وما بعض التصابى بطائل * وعاود من هند جوى غير زائل
كما نكست هيماء أحدث درعها * بمستنقع أعراضه للهوامل
عشية قالت صدعت غربة النوى * فما من لقاء بيننا دون قابل

وما أنس ملاشياء لاأنس مجلسا * لنا مرة منها بقرن المنازل
بنخلة بين النخلتين تكننا * من العين خوف العين برد المراجل

(وقال أيضا)

قل للذي يهوى تفرق بيننا * بحبل ودادي أي ذلك يفعل
فويل امها أمنية لو تفهمت * معانيها أو كانت اللب تعمل
أغيظي تمنت أم أرادت فراقها * الي فلا حاشاي بل أنا أقبل
أومن فادع الله يجمع بيننا * بحبل شديد العقد لا يتحلل
وددنا ونعطى ما يجود لوانه * لنا رائم حتى يؤوب المنخل
فلست بناس ما حييت مقالها * لنا ليلة البطحاء والدمع يهمل
لقد غنيت نفسي وأنت بهمها * فقد جعلت والحمد لله تذهل
أراك تسويني بمن لست مثله * وللحفظ أهل والصبابة منزل
ولو كنت صبا بي كما أنا صبة * أطعت ولكني أجدو تهزل
فقلت لها قول امرئ متحفظ * تجلد عمدا وهو للصلح أشكل
أبيني لنا ان كان هذا تجنبا * لصرم فتصريح الصريمة أجمل
وان كان انكار الامر كرهته * فرأيك اني تائب متنصل
وقد علمت اذ باعدتني تجنبا * فدت نفسها نفسي على من تعول
هنيأ لقلب كنت أحسب انه * اذا شاء سال عنك أو متبدل
فت كمدا يا قلب أو عش فانما * رأيتك بالجافي البخيل توكل

(وقال أيضا)

أتاني كتاب منك فيه تعتب * علي واسراع هديت الى عذلي
فعزيت نفسي ثم مال بي الهوى * وقبلي قاد الحب من كان ذا تبل
فقلت اذا كافأت من هو مذنب * مسيء بما أسدى الي فافضلي
لما أرتجي حلمي اذا أنا لم أعد * عليكم ولم يجمع لجهلكم جهلي
فلا تقتليني ان رأيت صبابتي * اليك فاني لا يحل لكم قتلي
وقلت لها والله ما زلت طائعا * لكم سامعا في رجع قول وفي فعل
فما أنسى من ود تقادم عهده * فلست بناس ما هدت قدمي نعلي
عشية قالت والدموع بعينها * هنيأ لقلب عنك لم يسله مسلي
لقد كان في اقراضك الود غيرنا * وفعلك ناءلي لوان معي عقلي
فهذا الذي في غير ذنب علمته * صنيعك بي حتى كاني أخو ذحل

(قوله ملاشياء) أصله من الاشياء حذفت النون تخفيفا (قوله برد المراجل) أي البرود الموشاة أو التي فيها صور الرجال (قوله المنخل) كمعظم هو اسم شاعر ومنه لا أفعله حتى يؤوب المنخل وهو مثل يضرب للشئ المستبعد الحصول (قوله أخو ذحل) الذحل الثأر أو طلب مكافأة بجناية جنيت عليك أو عداوة أتيت اليك أو هو العداوة والحقد

هل

هـل الصرم الامسلى ان صرمتنى * الى سـقم ماعشت أوبالغ قتـلى
سأملك نفسى مااستطعت فان تصل * أصلك وان تصرم حبالك من حبلى
أكن كالذى أسدى الى غيرشاكر * يدالم يثب فيهابحـــمد ولابذل

(وقال أيضا)

فجعتنـا أم بشر * بعدقرب باحتمال
بينمـا نحن جميعا * جيرة فى خيرحال
اذسمعنا من منـاد * ان تهيوا الارتحال
فـزعوا للبين لمـا * نزلوابزل الجمـال
و بغـالا ملجمات * جنبوهـا بالجلال
فاستقلوا ودموعى * قدأربت بانهمال
من هوى خودلعوب * غادة مثل الهلال
أشبه الخلق جميعـا * حين تبدو بالمثال
انمـا ألوت بعـقلى * بعدحلم وا كتهال
حين لاح الشيب منى * فى شواتى وقذالى
أيها الناصح قبـلى * فتنت شمط الرجال
ففؤادى من هواها * هائم أخرى الليالى

(وقال أيضا)

أرسلت لمـا عيل صبرى الى * أسماء والصب بان يرسلا
أذكران لابدمن مجلس * يكون عن سامركم معزلا
ابثكم فيـه جوى شـفنى * حلتـه من حبكم مثقلا
فابتسمت عن نير واضح * مفلج عذب اذاقبـلا
كاقحوان الرمـل فى جائر * أوكسنا البرق اذاهـللا
ثم دعت من عجب أختهـا * هندا فقالت عمر أرسلا
يسومنى معتذرا مجلسـا * كانه يأمـن ان نبخـلا
فارسلت أروى وقالت لها * من قبل ان ترضى وان تقبلا
ايتيه باللّه وقـــولى له * واللّه لا نفـــعله ثم لا
وواعديه سـدرتى مالك * أوذا الذى بينهما أسهلا
وليأت ان جاء على بغـلة * انى أخاف المهران يصهلا
لمـا التقينا رحبت ترهـا * هنـد وقالت قلباحولا

(قوله أربت) يقال رب بمعنى لزم وزاد كارب (قوله شواتى) هى جلدة الرأس والقذال كسحاب جماع مؤخر الرأس

وأعرضت من غير ما بغضة * لكاشح لم يأل ان يمحلا
بلغها كذبا ولم يألها * غشا وشر الناس من محلا

(وقال أيضا)

الا انى عشية دار زيد * على عجل أردت بان أقولا
أنيلى قبل وشك البين انى * أرى مكثى بارضكم قليلا
فهزت رأسها عجبا وقالت * عذرتك لو ترى منهم غفولا
ولكن ليس يعرف لى خروج * ولا تسطيع فى سر دخولا
هلم فاعطنى واسترض منى * مواثيقا على ان لا تحولا
وان نرعى الامانة ما نأينا * ونعمل فى تجاورنا الرسولا
فقلت لها وددت وليت انى * وجدت الى لقائكم سبيلا

(وقال عمر أيضا)

يا أم نوفل فكى عانيا مثلت * به قريبة أوهو هالك عجلا
كما دعوت التى قامت بقرقرها * تمشى كمشى ضعيف خر فانخذلا
فجت المسك يحتاليس يخلطه * الا سحيق من الكافور قد نخلا
والزنجبيل مع التفاح تحسبه * من طيب ريقتها قد خالط العسلا
يا طيب طعم ثناياها وريقتها * اذا استقل عمود الصبح فاعتدلا
مجاجة المسك لا تقلى شمائلها * تزداد عندى اذا ما حل محلا
لو كان يخبل طيب النشر ذا بشر * لكنت من طيب رياها الذى خبلا
لها من الريم عيناه وسنته * ونخوة السابق المختال اذ صهلا
مطلت دينى وأنت اليوم موسرة * أحبب بها من غريم موسر مطلا
مطلته سنة حولا محرمة * وبعض أخرى تجنى الذنب والعللا

(وقال عمر أيضا)

خليلى عوجا نسأل اليوم منزلا * أبى بالبراق العفر ان يتحولا
بفرع النبيت فالشرى خف أهله * وبدل أرواحا جنوبا وشمألا
ضرائر أوطن العراص كانما * أجان على ما غادر الحى منخلا
ديار التى قامت الى السجف غدوة * لتنكأ قلبا كان قدما مقتلا
أرادت فلم تسطع كلاما فأومأت * الى ولم تأمن رسولا فترسلا
بأن بت عسى ان يستر الليل مجلسا * لنا أو تنام العين عنا فتغفلا
فوطنت نفسى للمبيت فو لجوا * لى الربض الاعلى مطيا وأرحلا

(قوله بقرقرها) لعله هنا يعنى ماظهر من وجهها اومابدا من محاسنه

وقالت

وقالت لتربيها اعلما ان زائرا * على رقبة آتيكما متغفلا
فقولاله ان جاء أهلا ومرحبا * وليناله كي يطمئن وسهلا
فراجعتاها ان نعم فتيممي * لنا منزلا عن سائر الحي معزلا
ولا تعجلي ان تهدأ العين واتركي * رقيبا بابواب البيوت موكلا
فبت افاتيها فلا هي ترعوى * لجود ولا تبدى اباء فتبخلا
أفاتيها أكلمها وأناقضها
وأكرمها من أن ترى بعض شدة * وتبدى مواعيد المنى والتعللا
فلم أر ماتيا يؤمل بذله * اذا سئلت أبدى اباء وأبخلا
وامنع للشئ الذى لا يضيرها * وأسبى لذى الحلم الذى قد تذللا
اذا اطمعت عادت الى غير مطمع * بجود وتأبى النفس ان تتحللا

(وقال عمر أيضا)

عوجا نحى الطلل المحولا * والربع من أسماء والمنزلا
وبجلس النسوة بعد الكرى * أمن فيه الابطح الاسهلا
بسائغ البوباة لم يعده * تقادم العهد بأن يؤهلا
اباى لا ايا كما هيج المنزل للشوق فلا تعجلا
ان كنتما خلوين من حاجتى اليوم فان الحق ان تجملا
ذكرني المنزل ما غيبتما * عنه فعوجا ساعة واسألا
ان يصبح المنزل من أهله * وحشا مغانى رسمه محلا
فقد أراه وبه ربرب * مثل المها يقروا الملا المقبلا
أيام أسماء به شادن * خود تراعى رشأ أكحلا
قالت لتربين لها عندنا * هل تعرفان الرجل المقبلا
قالت فتاة عندها معصر * تدير حوراوين لم تخذلا
هذا ابو الخطاب قالت نعم * قد جاء من نهوى وما أغفلا

(وقال أيضا)

ودع لبانة قبل ان ترحلا * واسأل فان قليله ان تسألا
أمكث بعمرك ليلة وتهنها * فلعل ما بخلت به ان يبذلا
قال ائتمر ما شئت غير منازع * فيما هويت فاننا لن نعجلا
لسنا نبالى حين تدرك حاجة * ما بات أو ظل المطى معقلا
نجزى بأيد كنت تبذلها لنا * حقا علينا واجبا ان نفعلا

(قوله أمن فيه) لعله من من بمعنى اصطنع عنده صنيعة أى أبكى فى هذا المكان والبكاء صنيعة منى اليه (قوله حوراوين) أى عينين حوراوين من الحور وهوان يشتد بياض بياض العين وسواد سوادها

حتى اذا ما الليل جن ظلامه * ورقبت غفلة كاشح ان يمحلا
واستنكح النوم الذين نخافهم * ورمى الكرى بوابهم فتخبلا
خرجت تأطر في الثياب كأنها * ريح تسنت عن كثيب أهيلا
فعلا القناع سحابة مشهورة * غراء تعشى الطرف أن يتأملا
سلمت حين لقيتها فتهللت * لتحيتي لما رأتني مقبلا
فلبثت أرقيها بما لو عاقل * يرقى به ما استطاع أن لا ينزلا
تدنو فتطمع ثم تمنع بذلها * نفس أبت بالجود ان تتحللا

(وقال أيضا)

أرقت ولم آرق لسقم أصابني * أراقب ليلا مائز ولطويلا
اذا خفقت منه نجوم فخلقت * تبينت من تالى النجوم رعيلا
فلما مضت من أول الليل هجعة * وأيقنت من حس العيون غفولا
دخلت على خوف فلرقت كاعبا * هضيم الحشا ريا العظام كسولا
فهبت تطيع الصوت نشوى من الكرى * كمغتبق الراح المدام شمولا
فعضت على الابهام منها مخافة * على وقالت قد عجلت دخولا
فهلا اذا استيقنت انك داخل * دسست الينا في الخلاء رسولا
فنقصر عنا عين من هو كاشح * وتأتي ولا تخشى عليك ذليلا
فقلت دعاني حبكم فاجبته * اليك فقالت بل خلقت عجولا
فلما أفضنا في الهوى نستبثه * وعاد لنا صعب الحديث ذلولا
شكوت اليها ما أظهرت عبرة * وأخفيت منها في الفؤاد غليلا
فقلت صلى من قد أسرت فؤاده * وعاد له فيك النصوح عذولا
فصدت وقالت ما تزال متيما * سك وان كنت الصحيح قتيلا
صدود شموس ثم لانت وقربت * الى وقالت لى سألت قليلا
قدرت على ما عندنا من مودة * ودائم وصل ان وجدت وصولا
لقد حليتك العين أول نظرة * وأعطيت مني يا ابن عم قبولا
فاصبحت همًّا للفؤاد ٧ * وظلا من الدنيا الغداة ظليلا
أميرا على ما شئت مني مسلطا * فسل فلك الرحمن يمنع سؤلا
فقلت لها يا سكن انى لسائل * سؤال كريم ما سألت جميلا
سألت بان تعصى بنا قول كاشح * وان كان ذا قربى لكم ودخيلا
وان لا تزال النفس منك مضيقة * على وتبدى ان هلكت عويلا

(قوله أن يمحلا) لعله بمعنى يمكر
(قوله تأطر في الثياب) يقال تأطر الرمح بمعنى تثنى
(قوله سك) هكذا بالرفع ولعل المناسب سكا بالنصب وهو بالضم معناه لئيم الطبع

٧ هكذا بياض بالاصل

وان

وأن تكرمي يوما اذا ما أتاكم * رسول لشجو مقصرا ومطيلا
وأن تحفظي بالغيب سري وتمنحي * جليسك طرفا في الملام كليلا

(وقال أيضا)

ياصاحبيّ قفا نستخبر الطللا * عن بعض من حله بالامس ما فعلا
فقال لي الربع لما ان وقفت به * ان الخليط اجد البين فاحتملا
وخادعتك النوى حتى رأيتهم * في الفجر يحتث حادي عيرهم زجلا
لما وقفنا نحييهم وقد شحطت * نعامة البين فاستولت بهم أصلا
قامت تراءى لحين ساقه قدر * وقد نرى انها لن تسبق الاجلا
بفاحم مكرع سود غدائره * تثنى على المتن منه وارداً جثلا
ومقلتي نعجة أدماء أسلمها * أحوى المدامع طاوي الكشح قد خذلا
ونير النبت عذب بارد خصر * كالاقحوان عذاب طعمه رتلا
كان اسفنطة شيبت بذي شبم * من صوب أزرق هبت ريحه شملا
والعنبر الاكلف المسحوق خالطه * والزنجبيل وراح الشام والعسلا
تشفي الضجيع به وهناً عوارضها * اذا تغور هذا النجم واعتدلا
قالت على رقبة يوما لجارتها * ما تأمرين فان القلب قد شغلا
فحاوبتها حصان غير فاحشة * برجع قول وأمر لم يكن خطلا
أقني حياءك في ستر وفي كرم * فلست أول أنثى علقت رجلا
لا تظهري حبه حتى أراجعه * اني سأكفيكه ان لم أمت عجلا
صدت بعادا وقالت للتي معها * بالله لوميه في بعض الذي فعلا
وحدثيه بما حدثت واستمعي * ماذا يقول ولا تعيي به جدلا
حتى يرى ان ما قال الوشاة له * فيه بلديه الينا كله نقلا
وعرفيه بهم كالهزل واحتفظي * في غير معتبة ان تغضبي الرجلا
فان عهدي به والله يحفظه * وان أتى الذنب ممن يكره العذلا
لو عندنا اغتيب أو نيلت نقيصته * ما آب مغتابه من عندنا جذلا
قلت اسمعي فلقد أبلغت في لطف * وليس يخفى على ذي اللب من هزلا
هذا أردت به بخلا لنعذرها * وقد نرى انها لن تعدم العللا
ما سمي القلب الا من تقلبه * ولا الفؤاد فؤادا غير ان عقلا
أما الحديث الذي قالت أتيت به * فما عنيت به اذ جاءني حولا
وما أقرّها بالعيب قد علمت * مقالة الكاشح الواشي اذا محلا

(قوله لشجو) لعله بمعنى الحاجة (قوله زجلا) الزجل محركة اللعب والتطريب ورفع الصوت (قوله رقبة) لعل الرقبة هنا بمعنى التحفظ والفرق

انى لا ارجعه فيها بسخطته * وقد أتانى يرجى طاعتى نفلا

(وقال عمر أيضا)

جن قلبى فقلت يا قلب مهلا * لا تبدل بالحلم والعزم جهلا
حلفت ان ما أتاها يقين * قلت لا تحلفى فديتك كلا
أسأل الله من بداك بصرم * ان يرى فى الحياة ما عاش ذلا
فاتقى الله واقبلى العذر منى * وتجافى عن بعض ما كان زلا
لم أرحب بان شحطت ولكن * مرحبا ان رضيت عنا وأهلا
ان وجها أبصرته ليلة البد * رعليه ابتنى الجمال وحلا
وجهك الوجه لو به تسال المز * ن من الحسن والجمال استهلا
وأسيل من الوجوه نضير * دق فيه حسن الجمال وجلا
انني بالسلام منك لراض * وأرى ذاك من نوالك جزلا
لا أخون الخليل ما عشت حتى * ينقل البحر بالغرابيل نقلا
ثم قالت لا تعلمن بسرى * يا ابن عمى اقسمت قلت اجل لا
ان أكن قد رأيتكم فلك العتـ * ـبى وهان الذى سألت وقلا
من أراد الفجور فى الود منا * ضرب الله فى ذراعيه غلا
حدثينى فدتك نفسى وأهلى * أتحبينى كحبك عذلا
ان فى الصرم راحة من عناء * ونعم فى الجواب أحسن من لا

(وقال عمر أيضا)

حى المنازل أضحى رسمها مثلا * أربع نسائلها الا بأس ان تسلا
عن التى لم ير الرائى كصورتها * انسية وطئت سهلا ولا جبلا
بيضاء جازية تضحى العيون بها * ممكورة الخلق ممن يألف الحجلا
قالت على رقبة يوما لجارتها * ماذا ترين فان القلب قد تبلا
وهل لى اليوم من أخت مواسية * منكن أشكو اليها بعض ما فعلا
فحاوبتها حصان غير فاحشة * برجع قول وأمر لم يكن خطلا

(وقال أيضا)

أمسى شبابك عنا الغض قد رحلا * ولاح فى الرأس شيب حل فاشتعلا
ان الشباب الذى كنا نزن به * ولى ولم نقض من لذاته أملا
ولى الشباب جديدا غير مرتجع * واستبدل الراس منى شر ما بدلا
شيب تفرع أبكانى مواضحه * أضحى وحال سواد الرأس فانتقلا

(قوله عذلا) هكذا فى النسخ بالذال المعجمة ولعله عدلا بمعنى معادلا (قوله خطلا) الخطل محركة سرعة وخفة والاضطراب فى الانسان والفرس ومن المرأة فحشها وريبتها (قوله نزن) لعله بمعنى نبخل وان لم يكن فى كتب اللغة عندنا

ليت الشباب بناحلت رواحله * وأصبح الشيب عنا اليوم منتقلا
أودى الشباب وأمسى الموت يخلفه * لا مرحبا بمحل الشيب اذ نزلا
ما بال عرسى قد طالت مطالبتى * أمست تجنى على الذنب والعللا

(وقال أيضا)

يا خليلى سائلا الاطلالا * بالبليين ان أجزن سؤالا
وسفاه لولا الصبابة حبسى * فى رسوم الديار ركبا عجالا
بعدما أوحشت من آل الثريا * واجدت فيه النعاج الظلالا
يفرح القلب ان رآك وتستعبر عينى اذا أردت احتمالا
ولئن كان ينفع القرب ما زادنى * أراك الا خبالا
غير انى مادمت جالسة عندى * سالهوما لم تريدى زوالا
فاذا ما انصرفت لم أر للعيش التذاذا ولا لشئ جمالا
أنت كنت الهوى ورؤيتك الخلد * وكنت الحديث والاشغالا
حلت دون الفؤاد والتذك القلب * وخلى لك النساء الوصالا
وتخلقت لى خلائق أعطتك * قيادى فما ملكت احتمالا
أيها العاذلى أقل عتابى * لم أطع فى وصالها العذالا
ان ماقلت والذى عبت منها * لم يزدها فى العين الاجلالا
لا تعبها فلن أطيعك فيها * لم أجد للوشاة فيها مقالا
فيم بالله تقتلين محبا * لك بالوصل مخلصا بذالا
ولعمرى لئن هممت بقتلى * لبما قد قتلت قبلى الرجالا
حدثينى عن هجركم ووصالى * احراما ترينه أم حلالا
فاحكمى بيننا وقولى بعدل * هل جزاء المحب الا الوصالا
ليتنى مت يوم ألثم فاها * اذ خشينا فى منظر أهوالا
اذ تمنيت اننى لك بعل * قلت بل ليتنى لجدك خالا
وبنو الحارث بن ذهل تبنى * فى ذرى المجد فرعها فاستطالا

(وقال أيضا)

ان أهوى العباد شخصا الينا * وألذ العباد نعما ودلا
للتى بالبلاط أمست تشكى * رمدا ليته بعينى حلا
أرسلت نحوى الرسول لالقا * ها وأرسلت عند ذاك بأن لا
لست أسطيع للرسول وأيقنت * يقينا بلومها حين ولى

(قوله نعما) النغم الكلام الخفى والدل هو الدلال وهو تدلل المرأة على زوجها تريه جراءة عليه فى تغنج وتشكل أوهو السكينة والوقار وحسن المنظر

رجعته الى لما أتاها * وبايمانها على تؤلى
قال أمست عليك عبرة غضبى * عز ذاك الغداة منها وجلا
قلت فيم البكاء والحزن قالت * لتي قد علقت دون المصلى
وبلغنا والله وصلك أخرى * بعد عهد فقلت يا عبد كلا
لا وقبر النبي يا عبد والحج * ومن كان محرما ومحلا
ما على الارض من أحب سواكم * من جميع النساء قالت فهلا
قلت لما دخلت هذا ولكن * غاب لما دخلت هذا وضلا

(وقال عمر أيضا)

ان الحبيب تروحت أثقاله * اصلا فدمعك دائم اسباله
قد راح في تلك الحمول عشية * شخص يسرك حسنه وجماله
شخص فضيض الطرف مضطمر الحشى * عبل المدملج مشبع خلخاله
فاقن الحياء فقد بكيت بعولة * لو كان ينفع بالبكاء عواله
يا حبذا تلك الحمول وحبذا * شخص هناك وحبذا أمثاله

(وقال أيضا)

يا نعم قد طالت مماطلتي * ان كان ينفع عاشقا مطله
كان الشفاء لنا ومنيتنا * منك الحديث فغالنا غيله
ففديت من أشقى برؤيته * وأبا ٧ كثيرة علله
ظبي تزينه عوارضه * والعين زين لحظها كحله
ولو أنها برزت لمنتصب * قس طويل الليل يبتهله
سيار أرض لا أنيس بها * فيها اشر بعته ومبتقله
لصبا وألقى عنه برنسه * وسعى وأهون سعيه رمله
حتى يعاينها معاينة * غزلا وحق لقسهم غزله
كنا نؤمل ان نفوز به * فيمن نؤمله ونختتله
حتى أتيح لظبينا رجل * من أهل مكة زانه حله
يغدو عليه الخز يسحبه * ويروح في عصب ويبتذله
فرمى فاقصدها برميته * ورنا فهد للفتى أجله
قالت لقينات يطفن بها * حولي ودمعي دائم سبله
أنتن زينتن فرقتنا * ولكل صاحب زينة عمله
لا تعجلاه أن يسائلنا * ان كان شف فؤاده ثقله

(قوله مضطمر) هو بمعنى منضم وقوله عبل المدملج العبل الضخم من كل شئ والمدملج المدرج الاملس ولعل المراد وصف المعضد الذى هو الحلى الذى يوضع فى العضد بالضخامة كما وصف الخلخال بالمشبع

٧ هكذا بياض بالاصل

ففديت حامله وحاضره * وفديت مايستوبه جمله
وفديت من كانت مساكنه * بالسهل أومستوعرجبله

(وقال أيضا)

ان الخليط أجدفاحتملا * وأرادغيظك بالذى فعلا
قد كنت آمل طول مكثهم * والنفس مما تأمل الاملا
فاذ البغال تشد واقفة * واذ الحداة قداعتبوا الابلا
فهناك كادالحب يقتلني * لوكان حب قبله قتلا
ان الذين رجوت مكثهم * قد أجمعوا البين محتملا

(وقال أيضا)

خليلي مرابي على رسم منزل * وربع لشنباابنة الخير محول
أتى دونه عصرفاخنى برسمه * خلوجان من ريح جنوب وشمال
سرى جل ضاحى جلده وملتقاهما * ومرصبابالمورهوجاء محمل
وبدل بعدالحى عينا سوا كنا * وخيط نعام بالاماعز همل
بما قدارى شنباء حينا تحله * وأترابها فى ناضرالنبت مبقل
أعالى تصطادالفؤادنساؤهم * وعيني حدول ونق الجم مطفل
وجول يثني فى العقاص كانه * دوانى قطوف أوأنابيب عنصل
تضل مداريها خلال فروعها * اذا أرسلتها أوكذا غيرمرسل
وتنكل عن غرشتيت نباته * عذاب ثناياه لذيذالمقبل
كمثل اقاحى الرمل يجلومتونه * سقوط ندى من آخر الليل مخضل
اذاابتسمت قلت الكلال غمامة * خفى برقها فى عارض متهلل
خفى البرق يخفى اذاتحرك
كأن سحيق المسك خالط طعمه * وريح الخزامى فى جديد القرنفل
بصهباء درياق المدام كأنها * اذا ماصفا راووقها ماءمفصل
وتمشي على بردتين غذاهما * بهاميم أنهار بابطح مسهل
من الحور مخماص كأن وشاحها * بعسلوج غاب بين غيل وجدول
قليلة ازعاج الحديث يروعها * تعالى الضحى لم ينتطق عن تفضل
سؤوم الضحى ممكورة الخلق غادة * هضيم الحشاحسانة المتحمل
فأمست أحاديث الفؤاد وهمه * وان كان منها قدغدا لم ينول
وقدهاجني منها على النأى دمنة * لها بقديد دون نعف المشلل

(قوله اعتبوا) أي حملوهن فى شدة أو فى أمر كريه أو يمشين على ثلاث قوائم من العقر
(قوله خلوجان) هو مثنى خلوج وهو سريع المر
(قوله حدول) هو كجوهر الذكر من القردة

أرادت فلم تسطع كلاما فأومأت * الينا وتصت حدحول مغزل
فقلت لاصحابي اربعوا بعض ساعة * على وعوجوا من سواهم ذبل
قليلا فقالوا ان أمرك طاعة * لما تشتهي فاقض الهوى وتأمل
لك اليوم حتى الليل ان شئت فاتهم * وصدرغد أوكله غير معجل
فانا على ان نسعف النفس بالهوى * حراص فما حاولت من ذاك فافعل
ونص المطايا في رضاك وحبسها * لك اليوم مبذول ولكن تجمل
فلما رأيت الحبس في رسم منزل * سفاها وجهلا بالفؤاد الموكل
فقلت لهم سيروا فان لقاءها * توافي الحجيج بعد حول مكمل
فاذ كره شنباء والدار غربة * عنوج وان يجمع بضرو بخل
وان تنأ تحدث للفؤاد زمانة * وان تقترب تعد العوادي وتشغل

العدوى من البعد والعدوى المكان الذي ليس بمستو ومتطامن وموضع مرتفع وهو المتعادي

وان يحضر الواشي تطعه وان يقل * بها كاشح عندي يجب ثم يعزل
وان تعد لا تحفل وان تدن لا تصل * وان تنأ لا تصبر وان تدن أجذل
وان تلتمس منا المودة نعطها * وان نلتمس مما لديها تعلل
فقد طال لو تبكى الى متجود * بكاك الى شنباء يا قلب فاحتل
افق انما تبكى الى متمنع * من البخل مألوس الخليقة حول
فقد كاد يسلو القلب عنها ومن يطل * عليه التنائي والتباعد يذهل
على انه ان يلقها بعد غيبة * بعد لك داء عائد غير مرسل
فانك لاتدرين ان رب فتية * مجالي ولولا أنت لم أتجمل
منعتهم التعريس حتى بدا لهم * قوارب معروف من الصبح منجل
ينصون بالمومات خوصا كأنها * سرائح نبع أو سرى معطل
دقاقا براها السير منها منعل الـ * ـسريح وواق من حفا لم ينعل
واضحوا جميعا تعرف العين فيهم * كرى النوم مسترخي العمائم ميل
على هرم جعد السرى ذى مسافة * مخوف الردى عاري البنائق مجهل
ترى جيف الحيتان فيه كأنها * حيام على ماء حديث منهل
ارادة ان ألقاك يا أثل والهوى * كذلك جمال الفتى كل محمل
فبعض البعاد يا أثيل فانني * تروك الهوى عن الهوان بمعزل
أبى لي عرضى ان أضام وصارم * حسام وعزمن حديث وأول

(قوله مألوس) المألوس هنا بمعنى مختلط العقل ومتغير الخلق والجنون (قوله حيام) يقال حام الطير على الشئ حوما وحوما نا دوم وكذا الابل وفلان على الامر حوما وحياما رامه فهو حائم

مقيم

مقيم باذن الله ليس ببارح * مكان الثريا قاهر كل منزل
أقرت معد أننا خيرها جدى * لطالب عرف أو لضيف محمل
مقاويل بالمعروف خرس عن الخنى * قضاة بفصل الحق فى كل محفل
أخوهم الى حصن منيع وجارهم * بعلياء عز ليس بالمتذلل
وفينا اذا ما حادث الدهر أجحفت * نوائبه والدهر جم التنقل
لذى الغرم أعوان وبالحق قائل * وللحق تباع وللحرب مصطلى
وللخير كساب وللجد رافع * وللحمد أعوان وللخيل معتلى
نبيح حصون من نعادى وحصننا * أشم منيع حزنه لم يسهل
نقود ذليلا من نعادى وقرمنا * أبى القياد مصعب لم يذلل
نغالل أنياب العدو ونابنا * حديد شديد روقه لم يفلل
أولئك آبائى وعزى ومعقلى * الهم أثيل فاسألى أى معقل

(وقال أيضا)

خليلى عوجا بنا ساعة * نحى الرسوم ونأوى الطلل
ونبك وهل يرجعن البكا * علينا زمانا لنا قد تول
ليالى سعدى لنا خلة * تواصل فى ودنا من نصل
و ٧ كمزنة غيث لها * غفائر تكسو البطاح النفل
اذا امامشت بين أترابها * كمثل الاراخ بطأن الوحل
غفائر سحاب يكون امام السحاب والاراخ اناث البقر الواحدة أرخ
كأن سوابل مصيوفة * أقام بها كل وحش همل
سوافر قد زانهن العبير * مع المسك مغتنمات الطفل
ففاجأننى غير ذى غرة * شديد المغارة بعد النهل
يقال قد نهل اذا عدا دون عدوه
فحييتهن وحييننى * فعز الفراق علينا وجل

(وقال أيضا)

سائلا الربع بالبلى وقولا * هجت شوقا لنا الغداة طويلا
اين حى حلوك اذ أنت محفو * فبهم آهل أراك جميلا
قال ساروا باجمع فاستقلوا * وبكرهى لو استطعت سبيلا
سئمونا وما سئمنا بيين * وأرادوا دمائة وسهولا
ذاك مغنى من آل هند وهند * قد رته فؤاده المتبولا

(قوله روقه لم يفلل) الروق بالفتح القرن والفل الكسر (قوله الطفل) هو محركا آخر العشى عند الغروب ومن الغداة من لدن ذرور الشمس الى اسكنانها فى الارض ولعل المراد أنهن مغتنمات الراحة فى هذا الزمان

٧ بياض بالاصل

اذ تبـدت لنا فأبدت أثيثا * حالكا لونه وجيـدا أسيلا
وشتيتا كالاقحوان عـذابا * لم يغـادر به الزمان فـلولا

(وقال أيضا)

علق النوارف ؤاده جهلا * وصـبا فلم يترك له عقـلا
وتعرضت لى فى المسير فما * أمسى الفؤاد يرى لها شكلا
ماظبية من وحش ذى بقر * تغذو بسقط صريمة طفلا
بألذ منها اذ تقـول لنا * وأردت كشف قناعها مهلا
دعنا فانك لا مـكارمـة * تجزى ولست بواصل حبلا
وعليك من تبل الفؤاد وان * أمسى لقلبك ذكره شغلا
فاجبتها ان المحب مكلف * فذرى العتاب وأحدثى بذلا

(وقال أيضا)

حى ربعا أقوى ورسما محيلا * وعراصا أمست لهند مثولا
فعفا الدهر والزمان عليها * وأجالت بها الرياح ذيولا
لست أنسى منها عشية رحنا * قولها عج على منك قليلا
اقض من لذتى واعهـد انى * لا أرى ذا الصدود منك جميلا
و ٧ وأنت أوحد شئ * ولك الود خالصا مبـذولا
ولك الود دائما مابقينا * قاطعا بعد كنت لى أو وصولا
ماتحريت اذ عصيت ولكن * قلت ماقلت فاعلمن تعويلا
فاقبل اليوم ماأتاك بشكر * لا تكونن للخليل مـلولا

وقال حين أتى الكوفة فنزل على محمد بن الحجاج بن يوسف

ياأهـل بابل ما نفست عليكم * من عيشكم الا ثلاث خـلال
ماء الفرات وطيب ليـل بارد * وسماع منشدتين لابن هلال

(وقال أيضا)

مر بى سرب ظباء * رائحات مـن قباء
زمرا نحـو المصلى * مسرعات فى خلاء
فتعـرضت وألقيـ*ـت جلابيب الحياء
وقديما كان عهدى * وفتونى بالنساء

(وقال عمر أيضا)

ذكرتك يوم القصر قصر بن عامر * بخم وهاجت عبرة العين تسكب

(قوله أثيثا) هو الشعر (قوله صريمة) هى القطعة من معظم الرمل والارض المحصود زرعها (قوله مثولا) يقال مثله تمثيلا صوره كمثل مثولا

٧ بياض بالاصل

فظلت

فظلت وظلت أينق برحالها * ضوامر يستأنين أيان أركب
أحدث نفسي والاحاديث جمة * وأكبر همي والاحاديث زينب
اذا طلعت شمس النهار ذكرتها * وأحدث ذكراها اذا الشمس تغرب
وان لها دون النساء بحجتي * وحيطتي والشعر حين أشبب
وان الذي يبغي رضاي بذكرها * الي واعجابي بها يتحبب
اذا خجلت عيني أقول لعلها * لرؤيتها تهتاج عيني وتضرب
اذا خدرت رجلي أبوح بذكرها * ليذهب عن رجلي الخدور فيذهب

(وقال عمر أيضا)

ألم تربع على الطلل المريب * عفا بين المحصب فالطلوب
بمكة دارسا درجت عليه * خلاف الحي ذيل صبا ديوب
فاقفر غير منتضد ونوى * أجد الشوق للقلب الطروب
كان الربع ألبس عبقريا * من الجندي أو نزالجر وب
كان مقص رامسه عليه * مع الحدثان سطر في عسيب

تقص عليه التراب ومقص يقصه يتبع أثره

لنهم اذ تعاوده هيام * به أعيا على الحاوي الطبيب

هيام وهيام داء يأخذ الابل حتى تهلك والهيام الرمل

لعمرك انني من دين نعم * لكالداعي الى غير المجيب
ومانعم ولو عقلت نعما * بجازية النوال ولا مثيب
وما تجزي بقرض الود نعم * ولا تعد النوال الى قريب
اذا نعم نأت بعدت وتعدو * عوادان تزارمع الرقيب
وان شطت بها دار تعيا * عليه أمره بال الغريب

يريد كبال الغريب وحال الغريب

اسمها لتكتم باسم نعم * ويبدي القلب عن شخص حبيب
وأكتم ما اسميها وتبدو * شوا كله لذي اللب الاريب
فاما تعرضي عنا وتعدي * بقول مماذق ملق كذوب

تعدي من عدا يعدو أي لتشغله

فكم من ناصح في آل نعم * عصيت وذي ملاطفة نسيب
فهلا تسألي أفناء سعد * وقد تبدو التجارب للبيب
سبقنا بالمكارم واستجمنا * قرى ما بين مأرب فالدروب

(قوله وحيطتي) يقال حاطه حوطا وحيطة حفظه وصانه وتعهده (قوله مماذق) يقال مذق الود لم يخلصه فهو مماذق وممذاق غير مخلص (قوله مأرب) لعله اسم موضع

بكل قياد سلهبة سبوح * وسامى الطرف ذى حضر نجيب
ونحن فوارس الهيجا اذا ما * رئس القوم أجمع للهروب
نقيم على الحفاظ فلن ترانا * نشل نخاف عاقبة الخطوب
و يمنع سربنا فى الحرب شم * مصاليت مساعر للحروب
و يأمن جارنا فينا وتلقى * فواضلنا بمحتفظ خصيب
ونعلم اننا ستبيد يوما * كما قد باد من عدد الشعوب
فنجتنب المقاذع حيث كانت * ونكتسب العلاء مع الكسوب
ولو سئلت بنا البطحاء قالت * هم أهل الفواضل والسيوب
ويشرق بطن مكة حين نضحى * به ومناخ واجبة الجنوب
وأشعث ان دعوت أجاب وهنا * على طول الكرى وعلى الدؤوب
وكان وساده احناء رحل * على اصلاب دعلبة هبوب
أقيم به سواد الليل نصا * اذا حب الرقاد على الهبوب

(وقال عمر أيضا)

ابس الظلام اليك مكتتما * خفر الحاجة آلف صب
لمعت باطراف البنان لنا * انا نحاذر أعين الركب
ارجع ورددطرف تابعنا * حتى يجدد دارس الحب
فاذا شخوص كنت أعرفها * فى المسك والاكياش والعصب
الاكياش غزل كيش مثل النمائم يريد مذهب البرود
تمشى الضراء على جهينتها * تبدو غضاضتها من الاتب
قالت امامة يوم زورتها * قول المواروب غير ذى عتب
هذا الذى لج البعل به * ما كان عن رأى ولا لب
باع الصديق برد غائبة * بالشام فى متمنع صعب
لا تهلكينى فى عذابكم * فالله يعلم غائب القلب

(وقال عمر أيضا)

جن قلبى من بعد ما قد أنابا * ودعا الهم شجوه فاجابا
وأتاب المنسى من رائق الحب * وشرى الهموم والاوصابا
ذاك من منزل لسلمى خلاء * لابس من عقابه جلبابا
أى ما تعاقبه ريح بعد ريح
أعقبته ريح الدبور فما تنفك منه أخرى تسوق سحابا

(قوله سلهبة) السلهب الطويل ومن الخيل ما عظم وطال عظامه كالسلهبة وهى الجسيمة (قوله المقاذع) لعل المراد بها مواضع الخنا والفحش (قوله دعلبة) الدعلبة بالكسر الناقة السريعة

ظلت فيه والركب حولي وقوف * طمعا ان يرد ربع جوابا
ثانيا من زمام وجناء حرف * عاتك لونها يحاكي الضبابا
ترجع الصوت في البغام الى جو * ف تناغي به الشعاب الرعابا
جدها الفالج الاشم أبو البخ * ت وخالاتها يسقن عرابا

(وقال أيضا)

ذكر القلب ذكرة أم زيد * والمطايا بالسهب سهب الركاب
فاستجن الفؤاد شوقا وهاج الش * وق حزنا للقلب المطراب
وبذي الاثل من دوين تبوك * أرقتنا وليلة الاحزاب
وبعمان طاف منها خيال * قلت أهلا بطيفها المنتاب
هجرته وقررته بوعد * وتجني لهجرتي واجتنابي
فلقد أخرج الاوانس كالحـ * ـق بعيد الكرى امام القباب
ثم ألهو بنسوة خضرات * بدن الخلق ردح أتراب
بت في نعمة وباتت وسادي * ثني كف حديثة بخضاب
ثم قمنا لما تجلى لنا الصـ * ـبح نعفي آثارنا بالتراب

(وقال أيضا)

حي الرباب وتربها * اسماء قبل ذهابها
ارجع اليها بالذي * قالت برجع جوابها
عرضت علينا خطة * مشروقة برضابها
وتدللت عند العتا * ب فرحبا بعتابها
تبدي مواعد جة * ويضن عند ثوابها
ما نلتقي الا اذا * نزلت هني بقبابها
في النفر أو في ليلة الـ * ـتحصيب عند حصابها
ازجر فؤادك اذ نأت * وتعز عن تطلابها
واشعر فؤادك سلوة * عنها وعن أترابها
وغريرة رود الشبا * ب النسك من أقرابها
حدثتها فصدقتها * وكذبتها بكذابها
وبعثت كاتمة الحديـ * ـث رفيقة بخطابها
وحشية انسية * خراجة من بابها
فرقت فسهلت المعا * رض من سبيل نقابها

(قوله الفالج) هو الجمل الضخم ذو السنامين (قوله دوين تبوك) لعله تصغير دون (قوله ردح) هو جمع رداح كسحاب المرأة الثقيلة الاوراك

(وقال أيضا)

منع النوم ذكره * من حبيب مجانب
بعد ما قيل قد صحا * عن طلاب الحبائب
وبدي يوم أعرضت * صفح خدو حاجب
صادت القلب اذ رمت * ذات يوم المناصب
يوم قالت لنسوة * من لؤى بن غالب
آنسات عقائل * كالظباء الربائب
قمن عنه يقل بها * جنة أو بعاتب
فتولى نواعم * مثقلات الحقائب
فتأطرن ساعة * فى مناخ الركائب
من عشاء حتى اذا * غاب تالى الكواكب
قام يلحى ويستحث * على المكث صاحبى
قال أصبحت فانقلب * منجداغير خائب
وانقضى الليل كله * تلك احدى المصائب

(وقال أيضا)

طال ليلى وتعنانى الطرب * واعترانى طول همى بنصب
أرسلت أسماء فى معتبة * عتبتها وهى أهوى من عتب
فاجابت رقبتى فابتسمت * عن شتيت اللون صاف كالثغب
ان أتى منها رسول موهنا * وجد الحى نياما فانقلب
ضرب الباب فلم يشعر به * أحد يفتح عنه اذ ضرب
فاتاها بحديث غاظها * شبه القول عليها وكذب
قال ايقاظ ولكن حاجة * عرضت تكتم عنا فاحتجب
ولعمدا اردتنى فاجتهدت * بيمين حلفة عند الغضب
أشهد الرحمن لا يجمعنا * سقف بيت رجبا حتى رجب
قلت حلا فاقبلى معذرتى * ما كذا يجزى محب من أحب
ان كفى لك رهن بالرضا * فاقبلى يا هند قالت قد وجب
فبعثنا طبة محتالة * تمزج الجد مرارا باللعب
ترفع الصوت اذا لانت لها * وتراخى عند سورات الغضب
وهى اذ ذاك عليها مئزر * ولها بنت جوار من لعب

(قوله رقبتى) الرقبة بالفتح الانتظار والترقب يقال ترقب الشئ حرسه وانتظره أى أجابته فيما كان مراقباله ومريدا حصوله (قوله كالثغب) الثغب محركة ذوب الجمد والغدير فى ظل جبل (قوله سورات) جمع سورة وهى الحدة والشدة

لم تزل تصرفها عن رأيها * وتأناها برفـــق وأدب

(وقال أيضا)

انى تذكر زينب القلب * وطلاب وصل غريره شغب
ماروضة جادالربيع لها * مولية ماحولها جـدب
بالدمنها اذتقـــول لنـا * سرا أسـلم ذاك أم حرب
لاالدار جامعـة ولوجمعت * مازال يعرض دونها خطب
أهجـر تناثم اعتللت لنـا * ولقدنرى ان مالنا ذنب

(وقال عمر أيضا)

طال ليـلى واعتادنى أطرابى * وتذكرت باطلى فى شـبابى
وتذكرت من رقية ذكرى * قدمضى دارسا على الاحقاب
ان وجدى بقربكم أم عمـرو * مثل وجد الصدى ببرد الشراب
سلم الله ألف ضـــعف عليكم * مثـل ماقلتم لنا فى الـكتاب
عـــدد الترب والحجارة والنـ * ـقب من الارض سهلها والظراب

(وقال أيضـا)

صاد قلبى اليوم ظـبى * مقبـل من عرفات
فى ظباء تـــتهادى * عامـــدا للجمرات
وعليـه الخـــز والعـ * ـز ووشى الحـــبرات
انى لســـت بنـاس * ذلك الظـبى حياتى

(وقال أيضا)

نأت بصدوف عنك نوى عنوج * وجن بذكرها القلب اللجوج
غداة غـــدت حمولهم وفيهـم * ضهى شخص الى قـلبى يهيج
سكن الغور مربعهن حـــتى * رأين الارض قـدجعلت تهيج
وصـفن لها فقلن لها بنجـــد * من الحـر الذى نلقى فـروج
فعالين الحمـــول عـــلى نواج * علائف لم ترو جـــها المروج
عـــدون فقلن اعواء مقيـــل * لكم فانحوا لذاك ولا تعوجوا
ورحن فبـتن فوق البـــر حتى * بدا للناظر الصبح البليج
كانهـم عـلى البو باة نخـــل * أمرهـا بذى صـعب خليج
فـايدرى المخــــبر أى جزع * من الاجزاع يممت الحـدوج

(وقال عمر أيضا)

(قـوله غـريره) يقال غره غـــرا وغرورا فهو مغرور وغـريركا مـير خدعه وأطمعه بالباطـل فاغـتر (قوله والظراب) الظرب ككتف مانتأ من الحجـارة وحـد طـرفه أو الجبل المنبسط أو الصغير جمعه ظراب

حييا أثلة ان جد رواح * وسلاها هل لعان من سراح
هل لمتبول بها مستقبل * دنف القلب عميد غير صاح
كان والود الذي يشكو بها * كمريق الماء في الارض الشحاح
الشحاح لا تمسك الارض يذهب فيها
أيها السائلنا عن حبها * تكثر المنطق في غير التضاح
خلقت ذكرتها من شيمتي * ما أضاء الارض تبليج الصباح
ما لها عندي من هجر ولا * سرها عندي بالفاشي المباح
تسال الود و ودت انني * بين أسياف الاعادي والرماح
قادت العين اليها قلبه * عقب التشريق من يوم الاضاح
نظرة بالعين أدت سقما * نظرة يوما وصحبي بالصفاح
أحدثت ردعا ورجعا بعدما * طمع العائد منا بالسراح
وشكوت الحب منها صادقا * ليلة المازم في قول صراح
واقف البرذون أخفي منطقي * مظهر عذري في غير نجاح
لن تقو ديني بالجبرولن * تدركي ودي بجد واطراح

(وقال عمر أيضا)

بكر العاذلات فيها صراحا * بصواد وما انتظرن صباحا
قلن صرز الفؤاد عن أم بكر * بعزاء قد افتضحت افتضاحا
قلت ما حبها على بعار * ان محب يوما من الدهر باحا
قد أرى أنكن قلتن نصحا * واجتهدتن لو أريد صلاحا
لو ثنيتن مثل دائي عذرتن * ولكن رأيتكن صحاحا
أو تحببن لا تعدن فاني * قد أريت الوشاة مني اطراحا
انها كالمهاة مشبعة الخلخال صفر الحشا تجيع الوشاحا
في محل النساء طيبة النشر يرى عندها الوسام قباحا
لم تزل من هوى قريبة تهوى * من يليها حتى هويت الرياحا
قربته المقربات لحين * فاتى حتفه يسير كفاحا

(وقال أيضا)

المم بزينب ان البين قد أفدا * قل الثواء لئن كان الرحيل غدا
لعمرها ما أراني ان نوى نزحت * أودام ذا الحب الا قاتلي كمدا
بكرا دعا فاتى عمدا الشقوته * ما جاء من ذاك ان غيا وان رشدا

(قوله أثلة) لعل المراد بها اسم معشوقته (قوله تجيع الوشاحا) يقال جائعة الوشاح يعني ضامرة البطن

من بينه بعض ومن يحسد ولا وأبى * ماضرنى من وشى عندى ومن حسدا
هذا تقرب به منها وعبرتها * يوم الفراق فما أرعى وما اقتصدا
قد خلفت ليلة الصورين جاهدة * وما على المرء الا الصبر مجتهدا
لتربها ولاخرى من مناصفها * لقد وجدت به فوق الذى وجدا
لو جمع الناس ثم اختير صفوتهم * شخصا من الناس لم أعدل به أحدا
فقد نهيت فؤادى عن تطلبها * فاغتشنى وأتى ما شاء معتمدا

(وقال عمر أيضا)

منعت النوم بالسهد * من العبرات والكمد
لحب داخل فى الجو * ف ذى قرح على كبدى
تراءت لى لتقتلنى * فصادتنى ولم أصد
بذى أشر شتيت النبـ * ـت صافى اللون كالبرد
ثقال كالمهاة خريـ * ـدة من نسوة خرد
وتمشى فى تأودها * هوينا المشى فى بدد
كما يمشى مهيض العظـ * ـم بعد الجبر فى الصعد
وفندنى الوشاة بها * وما فى ذاك من فند

(وقال أيضا)

ولقد قلت اذ تطاول هجرى * رب لا صبر لى على هجر هند
رب قد شفنى وأوهن عظمى * وبرانى وزادنى فوق جهدى
رب حملتنى من الحب ثقلا * رب لا صبر لى ولا عزم عندى
رب علقتها تجدد هجرى * ذاك والله من شقاوة جدى
ليس حبى لها ببدعة أمر * قد أحب الرجال قبلى وبعدى
جعل الله من أحب سواكم * من جميع الانام نفسك يفدى

(وقال أيضا)

يا صاح لا تلحنى وقل سددا * انى أرى الحب قاتلى كمدا
جل أحاديث ذا الفؤاد اذا * هب وأحلامه اذا رقدا
ان شئت حدثتك اليقين لكى * تعذرنى أو حلفت مجتهدا
بالله لولا الرجاء اذ منعت * معروفها اليوم ان تجود غدا
اذا لقد فت حبها كبدى * ان كان حب يفتت الكبدا
ماذاك من نائل ينيل ولا * أسدت فتجرى به الى يدا

(قوله مناصفها) جمع منصف كمقعد ومنبر الخادم وهى بهاء (قوله خرد) جمع خريدة وهى البكر لم تمسس أو الخفرة الطويلة السكوت الخافضة الصوت المتسترة (قوله فى بدد) يقال بددت كفرحت اذا تعبت

الاسفاها وانى كالف * أحسب غيي من حبها رشدا
الا ترانى مخامرا سقما * كحل عيني بماقها السهدا
أحببت حبا مثل الجنون فقد * أبلى عظامى وغير الجسدا
وقال يرثى من قتل يوم صفين و يوم الجمل من أهل العسكرين
تقول ابنة البكرين يوم لقيننا * لقد شاب هذا بعدنا وتنكرا
فمثل الذى عاينت شيب لمتى * ومثل الذى اخفى من الحزن أنكرا
فكم فيهم من سيد قد رزئته * وذى شيبة كالبدر أروع أزهرا
أولئك هم قومى وجدك لا أرى * لهم شبها فى من على الارض معشرا
أذب وراء المستضيف اذا دعا * وأضرب فى يوم الهياج السنورا
وأفضل أحلاما وأعظم نائلا * وأقرب معروفا وأبعد منكرا
وان أنعموا اثنوا عليه بصالح * ولم يتبعوا الاحسان منا مكدرا
(وقال أيضا)
من لسقيم يكتم الناس مابه * لزينب نجوى صدره والوساوس
أقول لمن يبغى الشفاء متى تؤب * بزينب تدرك بعض ما أنت لامس
فانك ان لا تأت يوما بزينب * فانى من طب الاطباء يائس
فلست بناس ليلة الدار مجلسا * لزينب حتى يعلو الرأس رامس
خلاء بدت قمراؤه وتمخضت * دجنته وغاب من هو حارس
فنالت منها محرما غير اننا * كلانا من الثوب المورد لامس
نجيين نقضى اللهو فى غير محرم * ولو رغمت ملكا شحين المعاطس
(وقال أيضا)
طال من آل زينب الاعراض * للتعدى وما بنا الابغاض
ووليدين كان علقها القلب * الى أن علا الرؤس البياض
حبلها عندنا متين وحبلى * عندها واهن القوى انقاض
نظرت يوم فرع لقت الينا * نظرة كان رجعها المماض
حين قالت لموكبها الرمل * أطاعت له النبات الرياض
عجن نحو الفتى البغال تحييه * بما تكتم القلوب المراض
وأحدثه ما تضمنت منه * أن خلا اليوم للسير المراض
(وقال أيضا)
لقد عجت فى رسم أجد زمانه * لنا دارس ما كان غير التواقف

(قوله السنورا) هو بفتح السين والنون وتشديد الواو المفتوحة لبوس من قد كالدرع (قوله رامس) لعله بمعنى المقبر اذ الرمس كتمان الخبر والدفن فالرامس هو الدافن

عشية

عشية قالت قد أشاد بسرنا * وسركم مجرى الدموع الذوارف
فقلت لها انى أرى بكم النوى * عنو جامتى نرج اقتراب المخالف
فلما توافقنا تحير حولها * نواعم كالغزلان بيض السوالف
وثيرات أعجاز دقيق خصورها * طويلات أعناق ثقال الروادف
يطفن بها مثل الدمى بين سافر * الينا ومستحى رآنا فصارف
وجاءت بتبباع لها بين منكر * لموقفنا لو يستطيع وعارف

(وقال أيضا)

ألم تسأل الاطلال والمنزل الخلق * ببرقة اعواء فيخبران نطق
ذكرت به هندا وظلت كانني * اخو نشوة لاقى الحوانيت فاغتبق
وموقفها وهنا علينا ودمعها * سريع اذا كفت تحدره اتسق
وموقف أتراب لها اذ رأينني * بكين وأبدين المعاصم والحدق
رأين لها شجوا فجن لشجوها * جميعا وأقلتنا التنازع والنزق
اذا الحبل موصول واذ ودنا معا * جميعا واذ نحطى التراسل والملق
وقلنا امكثى ماشئت لا من أمامنا * نخاف ولا نخشى من الآخر اللحق

(وقال أيضا)

تقول غداة التقينا الربا * بيا اذ أفلت أفول السماك
وكفت سوابق من عبرة * كما رفض نظم بعيد المساك
فقلت لها من يطع بالصديـ * ـق أعداءه تجتنبه كذاك
أغرك انى عصيت الملا * م فيك وان هوانا هواك
ولم أرلى لذة فى الحيا * ة تلتذها العين حتى أراك
وكان من الذنب لى عندكم * مكازمتى واتباع رضاك
فليت الذى لام من أجلكم * وفى ان تزارى برغم وقاك
حتوف الممات وأسقامه * وان كان حتفا جهيرا فداك

(وقال أيضا)

أيها العاتب المكثر فيها * بعض لومى فما بلغت مناكا
لم يكن من عتابنا بسبيل * فترى ان ماعنانا عناكا
عند غيرى فابغ النقيصة فيها * ان رأيى لا يستقيد لذاكا
أيها العاتب الذى رام هجرى * وبعادى وما علمت بذاكا
قلت أنت الملول فى غير شئ * بئسما قلت ليس ذاك كذاكا

(قوله الذوارف) يقال ذرف الدمع يذرف ذرفا سال (قوله السوالف) هو جمع سالفة وهى مقدم العنق من معلق القرط الى الترقوة (قوله النزق) يقال نزق كفرح طاش وخف عند الغضب ويقال أيضا نازقه قاربه وأنزق أفرط فى ضحكه وسفه بعد حلم

زعموا انني بغيرك صب * جعل الله من أحب فداكا
فلو أن الذي عتبت عليه * خير الناس واحدا ماعداكا
ولو اسطاع ان يقيك المنايا * غير غبن بنفسه لوقاكا
ولو أقسمت لايكلم حتى * عمر نوح بعيشه ماعصاكا
وارض عنى جعلت أفديك انى * والعزيز الجليل أهوى رضاكا

(وقال أيضا)

رث حبل الوصل وانصرما * من حبيب هاج لى سقما
كدت أقضى اذ رأيت له * منزلا بالخيف قد طسما
لا ترى الا الرماد به * ومغانى القدر والحمما
ومخط النوى مربه * مدفع للسيل فانهدما

(وقال أيضا)

أقلى العتاد أم بكر فانما * قصار افتخارى أن يصير الى سلم
فوالله ماللعيش مالم ألاقكم * رواح ولامالم يروّيه من طعم
ومابى صبر عنكم قد علمتم * ومابك عنا من عزاء ولا عزم
فقولى لو اشينا كما كنت قائلا * لواشيكم رغما عصيت على رغم
كلا نا أراد الصرم مااسطاع جاهدا * فاعيا قريبان السماحة والصرم
ألم تعلمى ما كنت آليت فيكم * وأقسمت لاتحكين ذاكرة لاسمى

(وقال أيضا)

ما بال قلبك لايزال يهيجه * ذكر عواقب غبهن سقام
ذكر التى طرقتك بين ركائب * تمشى بمزهرها وأنت حرام
أتريد قتلك أم جزاء مثودة * ان الرفيق له عليك ذمام
قد ساقنى حين وقدر غالب * منها وصرف منية وحمام
قد كنت أغنى فى السفاهة والصبا * عجبا لما تأتى به الايام
والآن أعذرها وأعلم انما * سبل الضلالة والهدى أقسام
ان تعد داركم أزرك وان أمت * فعليك منى رحمة وسلام

(وقال أيضا)

قال الخليط غدا تصدعنا * أوشيعه افلا تشيعنا
الشيع اليوم الذى يلى الغد تقول آتيك غدا أوشيعه أى بعد غد
أما الرحيل فدون بعد غد * فمتى تقول الدار تجمعنا

لتشوقنا

(قوله طسما) يقال طسم الشئ يطسم طسوما انطمس واندرس
(قوله بمزهرها) فى القاموس المزهر كمنبر العود يضرب به

لتشوقناهنـدوفـدقتلت * علمـا بان البين فاجـعنا
عجبـا لموقفـها وموقفـنا * وبسمـع تربتهـا تراجعنا
ومقالهـا سرليـلة معنـا * نعهد فان العـين شايعنا
قلت العيون كثـيرة معـكم * واظـن أن السـير مانعنا
لابـل نزوركم بارضـكم * فيطاع قائلكم وشافعنا
قالت أشئ أنت فاعــله * ممـا لعمرك أم تخـادعنـا
بالله حـدثناوصـلـه * واصدق فان الصدق واسعنا
اضرب لنا أجـلا نعـدله * اخـلاف موعـده تقاطعنا

(وقال أيضـا)

أجمعت خـلتي مع الهجر بينا * جلل الله ذلك الوجه زينا
أجمعت بينهـا ولم يكن منها * لذة العين والشباب قضينا
فتولت حمولهـا واسـتقلت * لم تنل طائلا ولم نقض دينا
فاصـابت به فؤادي فهاجت * حزنالي مـبرحا كان حينا
ولقـد قلت يوم مكة لمـا * أرسلت تقرأ السلام علينا
نعم الله بالرسـول الذي أر * سل والمرسل الرسالة عينا

(وقال أيضا)

تقول وليـدتي لمـا رأتـني * طربت وكنت قد اقصرت حينا
أراك اليوم قد أحدثت شوقا * وعاد لك الهـوى داء دفينا
وكنت زعـمت انك ذو عـزاء * اذا ماشئت فارقت القـرينا
بربك هـل أتاك لها رسول * فشاقك أم لقيت لها خدينا
فقلت شـكا الى أخ محب * كبعض زماننـا اذ تعلمينا
فقص عـلى مايـلقى بهنـد * فوافق بعض ماقـد تعرفينا
وذو القلب المصاب ولو تعزى * مشوق حين يلقى العاشقينا
وكم من خـلة أعـرضت عنها * من اجلـكم وكنت بها ضنينا
أردت فـراقها وصـبرت عنها * ولو جن الفؤاد بها جنـونا

(وقال أيضا)

عاود القلب بعض ماقد شجاه * من حبيب أمسى هواناهواه
بالقوم وكيف صـبري عمن * لاترى النفس لين عيش سواه
أرسلت اذ رأت بعـادي الا * يقبلن بى محـرشا ان أتاه

(قوله شايعنا) في نسخـة بدله فان البين فاجعنا (قوله خلتي) في القاموس الخلة بالضم والفتح الخليلة والصديقة (قـوله طائـلا) الطائل والطائلة الفضل والقدرة والغنى والسـعة (قوله خـديـنـا) الخـدين كامـير الصاحب ومـن يخادنك ويساويك في كل أمر ظاهـر وباطن

لاتطع بى فدتك نفسى عدوا * لحديث على هواه افتراه
لاتطع بى من لورآنى وايا * ك أسيرى ضرورة ماعناه
واجتنابى بيت الحبيب وماالخا * لد بأشهى الى من ان أراه
ماضرارى نفسى بهجرة من ليـ * ـس مسيئا ولابعيدا نواه
دون ان يعلم المعاذير منى * أو يرى عاتبا فعندى رضاه

(وقال أيضا)

من لعين تذرى من الدمع غربا * معمل جفنها اختلاجا وضربا
معمل جفنها الذكرة الف * زاده الشوق والصبابة كربا
لوشرحت الغداة ياهند صدرى * لم تجدلى بذاك ياهند قلبا
فاعذرينى ان كنت صاحب عذر * واغفرى لى ان كنت أذنبت ذنبا
لوتحرجت أوتحرمت منى * ماتباعدت كلما ازددت قربا
فصلى مغرما بحبك قدكا * ن على ماأوليته بك صبا

(وقال عمر أيضا)

ذكر القلب ذكرة * من نساء غرائب
خدل السوق رجح * ناعمات الحقائب
رب لهو لهوته * بجوار ربائب
ليس فى ذاك محرم * واله المغارب
غيرانا نشفى الصدو * ربدر التعاتب
قلت لما لقيتها * مرحبا بالجانب
أنعم الله بالحبيـ * ـب القريب المعاتب
أنت أشهى الى من * صوب مزن السحائب
انما أنت ظبية * من اكام عشائب
أوهلال بدالنا * وسط زهر الكواكب
ليت لى من طلابكم * اننى لم أطالب
خلتى لو بكم كما * بى اذا لم نراقب
فى هوانا من غشكم * بحديث الكواذب

(وقال أيضا)

خذى حدثينا ياقريب التى بها * أهيم فما تجزى وماتتحوب
أشوق ان تنأى بنائلة النوى * وهل ينفعنى قربها والتقرب

(قوله نواه) فى القاموس النوى الدار والتحول من مكان الى آخر وأنوى تباعد أو كثرت اسفاره (قوله غربا) الغرب الراوية والدلو العظيمة وعرق فى العين لا ينقطع والدمع ومسيله أوانهلاله من العين (قوله خدل) هو جمع الخدلة بالفتح والكسر وهى المرأة الغليظة الساق المستديرتها أوممتلئة الاعضاء لحما فى دقة عظام

فان

فان تتقرب يسكن القلب قربها * كما النأى منها محدث الشوق منصب
فهل تجزيني أم بشر بموقفي * على النخل يوم البين والعين تسكب
وانى لها سالم مسالم سلمها * عدو لمن عادت بها الدهر معجب
أبيني ابنة التيمي فيم تبلته * عشية لف الهاجرين المحصب
خذي العقل أومني ولا تمثلي به * وفي العقل دون القتل للوتر مطلب

(وقال أيضا)

مبيتنا جانب البطحاء من شرف * لحافنا دون وقع القطر جلباب
مبطن بكساء القرزليس لنا * الا الوليدة والنعلين أصحاب
ثم المطية بالبطحاء يضربها * واهي العرى من بحا الدلو سكاب

(وقال أيضا)

ما بال قلبك عاده اطرابه * ولدمع عينك مخضلا تسكابه
ذكرى تذكرها الرباب وهمه * حتى تغيب في التراب ربابه
قالت لنا ئلة اذهبي قولي له * ان كان أجمع رحلة أصحابه
فليبق بعدهم لدينا ليلة * فله على بان يجاد ثوابه
قلت اذهبي قولي لها قد طال ما * حبست لديك على الكلال ركابه
بتنا بانعم ليلة وألذها * للنفس ما ستر الصباح حجابه
حتى اذا ما الصبح أشرق ضوءه * عن لون أشقر واضح اقرابه
قالت موكلة بحفظ كلامها * لمعلم حاط النعيم شبابه
أخشى عليه العين ان بصرت به * وترى صبابتنا به فتهابه
ان النهار وذاك حق واضح * والليل يخفي بالظلام ركابه

(وقال أيضا)

خليلي عوجا حييا اليوم زينبا * ولا تتركاني صاحبي وتذهبا
اذا ما قضينا ذات نفس مهمة * اليها وقرت بالهوى العين فاركبا
أقول لواش سالني وهو شامت * سعى بيننا بالصرم حينا وأجلبا
سؤال امرئ يبدي لي النصح ظاهرا * يجن خلال النصح غشا مغيبا
على العهد سلمى كالبرى وقد بدا * لنا الا هداه الله ما كان سببا
نعاني لديها بعد ما خلت أنه * له الويل عن نعتي لديها قد اضربا
فان تك سلمى قد جفتني وطاوعت * بعاقبة بي من طغى وتكذبا
فقد باعدت نفسا عليها شفيقة * وقلبا عصى فيها المحب المقربا

(قوله مخضلا) يقال خضل كفرح فهو خضل بمعنى رش (قوله اقرابه) لعله جمع قرب بالضم وهي الخاصرة أو من الشاكلة الى مراق البطن

ولست وان سلمى تولت بودها * وأصبح باقى الود منها تقضبا
بمثن سوى عرف عليها فمشمت * عداة بها حولى شهودا وغيبا
سوى انى لابد ان قال قائل * وذو اللب قوال اذا ما تعتبا
فلا مرحبا بالشامتين بهجرنا * ولا زمن أضحى بناقد تقلبا
ومازال بى ما ضمنتنى من الجوى * ومن سقم أعيا على من تطببا
وكثرة دمع العين حتى لوانى * يرانى عدو شامت لتحوبا

(وقال أيضا)

أصبح القلب قد صحا وأنابا * هجر اللهو والصبا والربابا
كنت أهوى وصالها فتجنت * ذنب غيرى فاحتمل العتابا
فتعزيت عن هواها الرشدى * حين لاح القذال منى فشابا
بعثت للوصال نحوى وقالت * ان لله دره كيف تابا
من رسول اليه بعلم حقا * أجمع اليوم هجرة واجتنابا
ان لم اصرفه للذى قد هوينا * عن هواه فلا أسغت الشرابا
بعثت نحو عاشق غير سال * مع ثواب فلا عدمت ثوابا
بحديث فيه ملام لصب * موجع القلب عاشق فاجابا
فاتاها اللحين يعدو سريعا * وعصى فى هوى الرباب الصحابا
كنت أعصى النصيح فيك من الوجد * وأنهى الخليل ان يرتابا
فابتليت الغداة منه بشئ * سل جسمى وعدت شيأ عجابا

(وقال أيضا)

ما على الرسم بالبليين لو بين رجع التسليم أولو أجابا
فالى قصر ذى العشيرة فالصا * لف أمسى من الانيس يبابا
موحشا بعد ما آره أنيسا * من أناس يبنون فيه القبابا
أصبح الربع قد تغير منهم * وأجالت به الرياح الترابا
فتعفى من الرباب فامسى القلب فى أثرها عميدا مصابا
وبما قد أرى به حى صدق * كامل العيش نعمة وشبابا
وحسانا جواريا خضرات * خافظات عند الهوى الاحسابا
لا يكثرن فى الحديث ولا يتبعن يبغين بالبهام الظرابا
طيبات الاردان والنشر عينا * كمهى الرمل بدنا أترابا
اذ فؤادى يهوى الرباب ويابى الدهر حتى الممات ينسى الربابا

(قوله لتحوبا) الحوبة رقة الفؤاد والتحوب التوجع (قوله يبابا) يقال أرض يباب أى خراب

ضربت

ضربت دونى الحجاب وقالت * فى خفاء فما عييت جوابا
قد تنكرت للصديق وأظهر * ت لنا اليوم هجرة واجتنابا
قلت لا بل عداك واش فاصبحـ * ـت نوارا ما تقبلين عتابا

(وقال أيضا)

وآخر عهدى بالرباب مقالها * الست ترى من حولنا فترقبا
من الضوء والسمار فيهم مكذب * حرىء علينا ان يقول فيكذبا
فقلت لها فى الله والليل ساتر * فلا تشعبى ان تسألى العرق مشعبا
فصدت وقالت بل تريد فضيحتى * فاحبب الى قلبى بها متغضبا
فباتت تغاتينى لعوب كانها * مهاة تراعى بالصرائم ربربا
فلما تقضى الليل الا أقله * واعنق تالى نجمه فتصوبا
وقالت تكلفت حان من عين كاشح * هبوب واخش الصبح ان يتصوباه
فحثت محودا بالكرى بات سرجه * وساداله يخشاش ان يتقلبا
فقلت له اسرج فوائل فقد بدا * تباشير معروف من الصبح أشهبا
فاصبحت من دار الرباب ببلدة * بعيد ولو أحببت أن أتقربا

(وقال أيضا)

لم يقض ذو الشجو من شفه أربا * وقد تمادى به زيغ الهوى حقبا
فى اثر غانية لم تمس طبتها * الا المنى أمما منا ولا صقبا
اذا أقول صحا عنها يعاوده * ردع يهيج عليه الشوق والطربا
والدمع للشوق متباع فاذ كرت * الا ترقرق ماء العين فانسكبا
لم يسله النأى عنها حين باعدها * ولم ينل بالهوى منها الذى طلبا
فهو كشبه المعنى لا يموت ولا * يحيا وقد جشمته بالهوى تعبا
مرنح العقل قد مل الحياة ومن * يعلق هوى مثلها يستوجب العطبا
سيفانة أوتيت فى حسن صورتها * عقلا وخلقا نبيلا كاملا عجبا

(وقال أيضا)

خطرت لذات الخال ذكرى بعد ما * سلك المطى بناء على الانصاب
انصاب عمرة والمطى كانها * قطع القطا صدرت عن الاجباب
فانهل دمعى فى الرداء صبابة * فسترته بالبرد دون صحابى
فرأى سوابق عبرة مهراقة * عمرو فقال بكى أبو الخطاب
فريت نظرته وقلت أصابنى * رمد فهاج العين بالتسكاب

(قوله نوارا) هو كسحاب المرأة النفور من الريبة (قوله فلا تشعبى) الشعب الجمع والتفريق والاصلاح والافساد والصدع والتفرق

لم تجـــزام الصلت يوم فراقنا * بالخيف موقف صحبتي وركابي
وعرفت ان ستكون دارا غربة * منها اذا جاوزت أهل حصابي
وتبوأت من بطن مكة مسكنا * غـرد الحمام مشرف الابواب
ما أنس لا أنس غـداة لقيتها * بمـنى تريد تحيـتي وعتـابي
وتلددي شـهرا أريد لقاءها * حذر العدو بساحة الاحباب
تلك التي قالت لجـارات لهـا * حور العيون كواعب أتراب
هذا المغـــيري الذي كنا به * نهذي ورب البيت يا أترابي
قالت لذاك لهـا فتاة عندها * تمشي بـلا اتب ولا جلبـاب
قد كنت أحسب انها في غفلة * عمـا يسر به ذو والالبـاب
هذا المقام فديتكن مشهرا * فاحذرن قول الـكاشح المرتاب
فجبن من ذا كم وقلن لها افتحي * لا شب قرنك مفتحا من باب
قالت لهن الليل أخفى للذى * تهوين من ذا الزائر المنتـاب

(وقال أيضا يمدح ابنة عبد الملك بن مروان)

شاق قلبي تذكر الاحباب * واعترتني نوائب الاطراب
يا خليلي فاعلما ان قلـبي * مســتهام بربة المحراب
علق القلب من قريش ثقالا * ذات دل نقيـة الاثواب
ربة للنسـاء في بيت ملك * جدها حل ذروة الاحساب
تتقي عنها مخفف جيدي * فهي كالشمس من خلال السحاب
فتراءت حتى اذا جن قلبي * ســترتها ولائد بالثياب
قلت لما ضربن بالستر دوني * ليس هذا لعاشق بثواب
فاجابت من القطـين فتاة * ذات دل رقيقة بعـتاب
ارسلي نحوه الوليدة تسعى * قد فعلنا رضا أبي الخطاب
لا تطع في قطيعة ابنة بشر * ماجد الخيم طاهر الاثواب
فاتقي ذا الجلال يا أم عمرو * واحكمي في أسيركم بالصواب
افعلي بالاسير احدى ثلاث * فافهمهن ثم ردي جوابي
اقتليه قتلا سريعا مريحا * لا تـكوني عليه سوط عذاب
أو أقيدي فانما النفس بالنفـ * ـس قضاء مفصلا في الكتاب
أو صليـه وصـلا يقر عليه * ان شر الوصال وصل الـكذاب

(وقال أيضا)

(قوله وتلددي) يقال تلدد اذا تلفت يمينا وشمالا وتحير وتلبث (قوله اتب) هـو بالـكسر برد يشق فتلبســه المـرأة من غـير جيب ولا كـمين ودرع المـرأة أو سراويل بـلا رجلـين (قـوله الخـــيم) هـو بالـكسر السجية والطبيعة

أوكان ذلك للبعاد فانما * يكفيك ضربك دوننا الجلبابا
وأرى بوجهك شرق نور بين * وبوجه غيرك طخية وضبابا

(وقال أيضا)

أمسى صديقك مما قالت قد غضبوا * لا بل أدلوا فاهل ان هم عتبوا
لا تسمعن كلام الكاشحين كما * لم أستمع بك ما قالوا وما هضبوا
نثوا أحاديث لم أسمع تحاورها * وزاد فيها رجال غيظنا فربوا
ان تعد نارقبة اذنأت غيركم * فانت أوجه من ينأى ويجتنب
للناس فضلاك فى حسن الصفاء وفى * صدق الحديث وشر الخلة الكذب
وانت همى فى أهلى وفى سفرى * وفى الجلوس وفى الركبان ان ركبوا
وأنت قرة عينى ان نوى نزحت * ومنيتى واليك الشوق والطرب

(وقال أيضا)

أرقت ولم يمس الذى اشتهى قربا * وجات من أسماء اذ نزحت نصبا
لعمرك ما جاوزت غمدان طائعا * وقصر شعوب ان أكون بها صبا
ولكن حمى أصرعتنى ثلاثة * مجرمة ثم استمرت بنا غبا
ومجلس أصحابى كان أنينهم * أنين مكاكى فارقت بلدا خصبا
فانك لو أبصرت يوم سويقة * مقامى وحبنى العيس مطويه حدبا
اذا لاقشعر الرأس منك صبابة * ولاستفرغت عيناك من عبرة سكبا
ألست أرى ذاود كم فاوده * وأكرم ان لاقيت يوما لكم كلبا
أرى أم عبد الله صدت كاننى * بما فعل الواشى جنيت لها ذنبا
فلا تسمعى من قول من ودأننى * واياك نمسى ما نحل به جدبا

(وقال أيضا)

انى وأول ما كلفت بحبها * عجب وما بالدهر من متعجب
نعت النساء فقلت لست بمبصر * شبها لها أبدا ولا بمقرب
ولقد تركت حزازة فى قلبه * منها بحق أو حديث المهرب
فمكثن حينا ثم قلن توجهت * للحج موعدها القاء الاخشب
أقبلت أنظر ما زعمن وقلن لى * والقلب بين مصدق ومكذب
فلقيتها تمشى بها بغلاتها * ترمى الجمار عشية فى موكب
غراء يعشى الناظرين بياضها * حوراء فى غلواء عيش معجب
فتأملت عيناك فيك وانما * زور المنية لابن آدم يعجب

(قوله طخية) هى الظلمة والضباب سحاب رقيق كالدخان (قوله هضبوا) يقال هضب فى الحديث اذا أبان فيه (قوله مكاكى) هو جمع مكاى كزنار وهو اسم طائر

ان التى من أرضها وسمائها * جلبت لحينك ليتها لم تجلب

(وقال أيضا)

لعمرى لقد بينت فى وجه تكتم * غداة تلاقينا التجهم والغضب
بلا بدسوء كنت زلت عندها * ولا حدث عنى فيا عجب
وانى لمصروم لان قال كاشح * فوافق يوما بعض ما قال أو كذب
فلا آن يثنى الصبر نفسى أو تمت * اذا انبت حبل من حبالك فانقضب
فان لنا فى أهل مكة حاجة * سواك وان قضيت من وصلنا الارب
وقولى لنسوان لحينك فى الهوى * اذا عقل احداهن عن وصلنا عزب
أجئنا الذى لم يأته الناس قبلنا * فقبلى من النسوان والناس من أحب

(وقال عمر أيضا)

ياخليلى قربا لى ركابى * واستراذا كما غدا عن صحابى
واقرآ منى السلام على الرسـ * ـم الذى من منى بجنب الحصاب
واعلمى اننى أصبت بداء * داخل فى الضلوع دون الحجاب
ثم صدت بوجهها عمد عين * زينب للقضاء أم الحباب
فرأى ذاك صاحباى فقالا * منطقا خاب لم يكن من جوابى
ان منى الفؤاد ذا اللب فيما * قد ترى ظاهر العين مصاب
فرددت الذى من الجهل قالا * بمقال قد قلته بصواب
ان تكونا كتمتما اليوم دائى * فذرانى فقد كفانى مابى
غيرانى وددت ان عذابا * صب يوما عليكما من عذابى
فتذوقان بعض ماذقت منها * أوتدابان حقبة مثل دابى
لاتنالان ذلك الوصل منها * أوتنالا السماء بالاسباب

(وقال أيضا)

حى المنازل قد تركن خرابا * بين الحرين وبين ركن كسابا
بالثنى من ملكان غير رسمها * مر السحاب المعقبات سحابا
وذيول معصفة الرياح فرسمها * خلق تشبهه العيون كتابا
كست الرياح جديدها من تربها * دقفا فاصبحت العراص يبابا
ولقد أراها مرة مأهولة * حسنا نبات محلها معشابا
دار التى قالت غداة لقيتها * عند الجمار فما عييت جوابا
هذا الذى باع الصديق بغيره * ويريد ان أرضى بذاك ثوابا

(قوله تدابان) هو مضارع دأب على الامر بمعنى استمر سهلت همزته
(قوله يبابا) يقال أرض يباب بمعنى خراب

قلت

قالت اسمعى منى المقال فن يطع * بصديقه المتعلق الكذابا
وتكن لديه حباله أنشوطة * فى غير شئ يقطع الاسبابا
ان كنت حاولت العتاب لتعلمى * ماعندنا فلقد سددت عتابا

(وقال أيضا)

ان الحبيب ألم بالركب * ليلا فبات مجانبا صحبى
ففزعت من نوم على وسن * وذكرت ماقد هاج لى نصبى
زارت رميلة زائرا فى صحبة * أحبب بها زوراً على عتب
زور لعمرى شف قلبى ذكره * سكن الغدير فلس من شعبى
وانا امرؤ بقرار مكة مسكنى * ولها هواى فقد سبت قلبى
ولقد حفظت وما نسيت مقالها * عند الرحيل هجرت تناحبى
وبدت لنا عند الفراق بكربة * ولنا بذلك أفضل الكرب
قالت رميلة حين جئت مودعا * ظلما بلا ترة ولا ذنب
هذا الذى ولى فاجمع رحلة * وابتاع منا البعد بالقرب
فاجبتها والدمع منى مسبل * سكب ودمعى دائم السكب
ان قد سلوت عن النساء سوا كم * وهجرتهن فحبكم طبى

(وقال أيضا)

ليت شعرى هل اذوقن * رضابا من حبيب
طيب الريقة والنكهة * كالراح القطيب
واضح اللبة والسنة * كالظبى الربيب
مخطف الكشحين عادى الصلب ذى دل عجيب
مشبع الخلخال والقلبين * صيادا القلوب
قد سبتنى بشتيت النبت * فى سقط كثيب
حبذا ذاك غزالا * قد شفا قرح ندوبى
وجزانى بهوائى * وثنائى فى المغيب
ولقد أشفقت من حبكم * أقضى نحيبى
ان قلبى فاعلميه * كل يوم فى وجيب
كيف صبرى عن فتاة * أحسن الناس لعوب
صلتة الخدين خود * خلطت حسنا بطيب

(وقال أيضا)

(قوله أنشوطة) هى كانبوبة عقدة يسهل انحلالها (قوله القطيب) يقال شراب قطيب أى مخلوط (قوله ندوبى) هو جمع ندب بمعنى أثر الجرح الباقى على الجلد

أراك ياهند فى مباعدتى * معتلة لى لتقطعى سببى
هند أطاعت بى الوشاة فقد * أمست ترانى كعرة الجرب
ياهند لا تبخلى بنائلكم * عناف لم أقض منكم أربى
يابنت خير الملوك مأثرة * ليس لذى حاجة ومرتقب
واقتصدى فى الملام واتركى * بعض التجنى على والغضب
وأجلينا الوعد كم أجلا * ثم أصدقينا الاخير فى الكذب
قالت فيعادك التقمر فى * أول عشر خلون من رجب

(وقال عمر أيضا)

لقد أرسلت نعم الينا ان ائتنا * فاحبب بها من مرسل متغضب
فارسلت ان لا أستطيع فارسلت * تؤكد ايمان الحبيب المؤنب
فقلت لجناد خذ السيف واشتمل * عليه بحزم وانظر النفس تعرب
واسرج لى الدهماء واذهب بممطرى * ولا تعلما حيا من الناس مذهبى
وموعدك البطحاء من بطن ناجح * أو الشعب ذى المروح من بطن مغرب
فلما التقينا سلمت وتبسمت * وقالت كقول المعرض المتجنب
أمن أجل واش كاشح بنميمة * مشى بيننا صدقته لم تكذب
قطعت وصال الحبل منا ومن يطع * بذى وده قول المحرش يعتب
فبات وسادى ثنى كف مخضب * معاود عذب لم يكدر بمشرب
اذا ملت مالت كالكثيب رخيمة * منعمة حسانة المتجلبب

(وقال أيضا)

قالت ثريا الاتراب لها قطف * قمن نحيى أبا الخطاب من كثب
فطرن حدا لما قالت وشايعها * مثل التماثيل قد موهن بالذهب
يرفلن فى مطرفات السوس آونة * وفى العتيق من الديباج والقصب
ترى عليهن حلى الدر متسقا * مع الزبرجد والياقوت كالشهب
قالت لهن فتاة كنت أحسبها * عريرة برجيع القول واللعب
هذا مقام شنوع لاخفاء به * الا تخفن من الاعداء والرقب

(وقال أيضا)

لا تلمنى عتيق حسبى الذى بى * والتمس لى الدواء عند الطبيب
ان قلبى مازال من أم عمرو * ضمنا بعد دليلة التعذيب
يكتم الناس ما به والذى يكتم باد مبين للبيب

(قوله عرة) هى بالضم قروح فى أعناق الفصلان وداء يتمعط منه وبر الابل (قوله وانظر الخ) بدله فى نسخة وأرقب الشمس تغرب (قوله ممطرى) هو ثوب صوف يتوقى به المطر (قوله قطف) لعله جمع قطوف وهى ضيقة المشى

يا ابنة الخير والسناء وفرع المجد والمنصب الرفيع أثيبي
فاليك انتهت فروع قريش * بمساعي العلى وطيب النسيب

(وقال أيضا)

أمست كراع الغميم موحشة * بعد الذي قد خلا من الحقب
ان تمس وحشا فقد شهدت بها * حورا حسانا في موكب عجب
من عبد شمس وهاشم وبني * زهرة أهل العفاف والحسب
يرفلن في الريط والمروط من الخز يسحبنها على الكثب
يا طول ليلي وآب لي طربي * لما تذكرت منزل الحلب
منزل من راح منه معتمرا * ليلة ست خلون من رجب
فهي لنا خلة نواصلها * من غير ما محرم ولا ريب
مثل غزال يهز مشيته * أحوى عليه قلائد الذهب

(وقال أيضا)

قال لي صاحبي ليعلم ما بي * اتحب القتول أخت الرباب
قلت وجدي بها كوجدك بالعذب اذا ما منعت طعم الشراب
من رسولي الى الثريا باني * ضقت ذرعا بهجرها والكتاب
أزهقت أم نوفل اذ دعتها * مهجتي ما لقاتلي من متاب
حين قالت لها أجيبي فقالت * من دعاني قالت أبو الخطاب
أبرزوها مثل المهاة تهادى * بين خمس كواعب أتراب
فاجابت عند الدعاء كما لبي رجال يرجون حسن الثواب
وهي مكنونة تحير منها * في أديم الخدين ماء الشباب
دمية عند راهب ذي اجتهاد * صوروها في جانب المحراب
ثم قالوا تحبها قلت بهرا * عدد النجم والحصى والتراب
حين شب القتول والجيد منها * حسن لون يرف كالزرياب
ذكرتني من بهجة الشمس لما * طلعت من دجنة وسحاب
فارجحنت في حسن خلق عميم * تتهادى في مشيها كالحباب
عصبتني مجاجة المسك نفسي * فسلوها ماذا أحل اغتصابي
قلدوها من القرنفل والدر سخابا واهاله من سخاب

(وقال أيضا)

أيها القائل غير الصواب * أمسك النصح وأقلل عتابي

(قوله بهرا) هو التكليف فوق الطاقة وهو صفة لمفعول مطلق محذوف أي أحبها حبا بهرا (قوله الزرياب) هو بالكسر الذهب أو ماؤه معرب

واجتنبني واعلم بان سوف تعصى * ولحـبرلك بعض اجتنابى
ان تقل نصحا فعن ظهر غش * دائم الغمر بعيد الذهاب
ليس بي عي بما قلت انى * عالم أفقه رجع الجواب
انما قرة عيني هواها * فدع اللوم وكلنى لما بى
لا تلمنى فى الرباب وأمست * عدلت للنفس برد الشراب
هى والله الذى هو ربى * صادقا أحلف غير الكذاب
أكرم الاحياء طرا علينا * عند قرب منهم واغتراب
لقيتنا فى الطواف وصدت * اذرأت هجرى لها واجتنابى
عاتبتنى ساعة وهى تبكى * ثم عزت خلتى فى الخطاب
وكفانى مدرها لخصوم * لسواها عند حد تناب

(وقال أيضا)

ألم طيف فهاج لى طربى * ليله بتنا بجانب الكثب
ألم بى والركاب ساكنة * ليلا وهمى بذكرتى وصبى
فبت ارعى النجوم مرتفقا * من حبها والمحب فى تعب
طيف لهند سرى فأرقنى * ونحن بين الكراع والجرب
ياهند لا تبخلى بنائلكم * من عاشق ظل منك فى نصب
ياهند عاصى الوشاة فى رجل * يهتز للمجد ماجد الحسب

(وقال أيضا)

بنفسى من أشتكى حبه * ومن ان شكا الحب لم يكذب
ومن ان تسخط أعتبته * وان يرنى ساخطا يعتب
ومن لا آبالى رضا غيره * اذا هو سر ولم يغضب
ومن لا يطيع بنا أهله * ومن قد عصيت له اقربى
ومن لو نهانى عن حبه * عن الماء عطشان لم أشرب
ومن لا سلاح له يتقى * وان هو نوزل لم يغلب

(وقال أيضا)

ردع الفؤاد تذكر الاطراب * وصبا اليك ولات حين تصابى
ان تبذلى لى نائلا يشفى به * سقم الفؤاد فقد أطلت عذابى
وعصيت فيك أقاربى فتقطعت * بينى وبينهم عرى الاسباب
وتركتنى لا بالوصال ممتعا * يوما ولا أسعفتنى بثواب

(قوله الغمر) لعله هنا بمعنى الحقد

فقعدت كالمهريق فضلة مائه * فى حر هاجرة للمع سراب
يشفى به منه الصدى فأماته * طلب السراب ولات حين طلاب
قالت سكينة والدموع ذوارف * منها على الخدين والجلباب
ليت المغيرى الذى لم نجزه * فيما أطال تصيدى وطلابى
كانت تردلنا المنى أيامنا * اذلا نلام على هوى وتصابى
خبرت ماقالت فبت كانما * رمى الحشا بنوافذ النشاب
أسكين ماماء الفرات وطيبه * منا على ظمأ وحب شراب
بالذ منك وان نأيت وقلما * ترعى النساء أمانة الغياب

(وقال أيضا)

أعاتك ما ينسى مودتك القلب * ولاهو يسليه رخاء ولا كرب
ولا قول واش كاشح ذى عداوة * ولا بعد دار ان نأيت ولا قرب
وماذاك من نعمى لديك أصابها * ولكن حبا ما يفارقه حب
فان تقبلى يا عبد دعوة تائب * يتب ثم لا يوجد له أبدا ذنب
أذل لكم يا عبد فيما هويتم * وانى لدى من رامنى غيركم صعب
وأعذل نفسى فى الهوى فيعوقنى * ويأصرنى قلب بكم كلف صب
وفى الصبر عمن لا يواتيك راحة * ولكنه لا صبر عندى ولا لب
وعبدة بيضاء المحاجر طفلة * منعمة تصبى الحليم ولا تصبو
قطوف من الحور الجآذر بالضحى * متى يمس قيس الباع من نهرها ترب
ولست بناس يوم قالت لاربع * نواعم غر كلهن لها ترب
ألا ليت شعرى فيم كان صدوده * أعلق أخرى أم علي به عتب

(وقال أيضا)

هلا ارعويت فترحمى صبا * هذيان لم تذرى له قلبا
لا تحسبى حظا خصصت به * رجلا سلبت فؤاده صبا
جشم الزيارة عن مودتكم * فاراد ان لا تحقدى ذنبا
ورجا مصالحة فكان لكم * سلما وكنت ترينه حربا
ياأيها المصفى مودته * من لا يزال مساميا خطبا
لا تجعلن أحدا عليك اذا * أحببته وهويته ربا
وصل الحبيب اذا كلفت به * واطو الزيارة دونه غبا
فلذاك خير من مواصلة * ليست تزيدك عنده قربا

(قوله ويأصرنى) الاصر الكسر والعطف والحبس وفعل الكل كضرب

لا بل يملك ثم تدعو باسمه * فيقول هاه وطالما لبى

(وقال أيضا)

ما ظبية من ظباء الارا * ك تقرو دمات الرباعاشبا
باحسن منها غداة الغميم * اذا أبدت الخد والحاجبا
غداة تقول على رقبة * لقيمها احبس الراكبا
فقال لها قيم هذا الكلا * م في وجهها عابسا قاطبا
فقالت كريم أتى زائرا * يمر بكم هكذا جانبا
لحبك أحببت من لم يكن * صفيا لنفسي ولا صاحبا
وأبذل مالى لمرضاتكم * وأعتب من جاءنى عاتبا
وأرغب في ود من لم أكن * الى وده قبلكم راغبا
ولو سلك الناس في جانب * من الارض واعتزلت جانبا
لاتبعت طيتها اننى * أرى دونها العجب العاجبا

(وقال أيضا)

قد دنا القلب منها * اذ ثواء دنا الكثيبا
قولها أحسن شئ * بك قد دلف حبيبا
قولها لى وهى تذرى * دمع عينيها غروبا
اننا كنا لهذا * أنصح الناس جيوبا
وحبوناه بود * لم يكن منا مشوبا
فجزانا اذ جهدنا * وده لى أن يغيبا
وكسانا اليوم عارا * حين بتنا وعيوبا
نام حراسهم واشتا * ق اذا تمشي قريبا
ليت هذا الليل شهر * لا نرى فيه غريبا
مقمر غيب عنا * من أردنا أن يغيبا
ليس الاى واياه * ولا نخشى رقيبا
جلست مجلس صدق * جمعت حسنا وطيبا
دمث المقعد والمو * طئ ثريانا خصيبا
أفرغت فيه الثريا * من ذرى الدلو سكوبا
معنعا أنبت زرعا * ومع الزرع خصوبا

(وقال عمر أيضا)

(قوله دمث المقعد) يقال دمث المكان وغيره سهل

ولقد

ولقد قلت أيها القلب ذو الشو * ق الذي لايحب حبك حب
انه قد نأى مزار سليمى * وعدا مطلب عن الوصل صعب
عاود القلب من سلامة نصب * فلعيني من جوى الحب سكب
قد أرانى فى سالف الدهر لودا * م وغصن الشباب اذذاك رطب
ولها محلة من العيش مافيـ * ـها لمن يبتغى الملاحة عتب
فعدا نا خطب وكل مجد يـ * ـن سيعدو هما عن الوصل خطب
وكلانا ولو صددت وصدت * مستهام به من الحب حسب
لو علمت الهوى عذرت ولكن * انما يعذر المحب المحب

(وقال عمر أيضا)

يادار عبدة فالاشطار فالكثب * ردى السلام فقد هيجت لى طربى
دار لعبدة اذ أترابها خرد * حور المدامع لايؤبن بالكذب
أدعوك ماضحكت سنى وان خدرت * رجلى دعوت دعاء العاشق الطرب

(وقال أيضا)

طرب الفؤاد وماله من مطرب * أم هل لسالف وده من مطلب
وصبا ومال به الهوى واعتاده * لهو الصبا بجنون قلب مسهب
فيه من النصب المبين زمانه * والحب من يعلق جواه يعطب
علق الهوى من قلبه بغريرة * ريا الروادف ذات خلق خرعب
تجرى السواك على أغر مفلج * عذب اللثات لذيذ طعم المشرب
قالت لجارية لها قولى له * منى مقالة عاتب لم يعتب
ولقد علمت لئن عددت ذنوبه * ان سوف يزعم انه لم يذنب
ألمخبرى انى أحب مصاقبا * دانى المحل ونازحا لم يصقب
لو كان بى كلفا كما قد قال لم * يجمع بعادى عامدا وتجنبى
فجعلت أثلجها يمينا برة * بالله حلفة صادق لم يكذب
مازال حبك بعد بينى صاعدا * عندى وأرقب فيك مالم ترقب

(وقال أيضا)

ولقد قلت يوم بانوا البكر * أنت يابكر سقتناذا المساقا
أنت قربتنى الى الحين حتى * حل القلب منهم ما أطاقا
ولقد قلت لا أبالك دعنى * ان حتفى فى ان أزور الرفاقا
ان قصرى ان يشعر القلب سقما * من سليمى مخامرا واشتياقا

(قوله لايؤبن) يقال أبنه بالشئ يأبنه اذا اتهمه به (قوله خرعب) الخرعب بالضم الغصن لسنته أو الغض الناعم والشابة الحسنة الخلق أو البيضاء اللينة الجسيمة اللحيمة الرقيقة العظم

قـد أرانا ولا أسر بان تجـ * ـمع دار ولا نبالى الفراقا
ثم ولوا وماقـرابة من حـل بنجد ممن يحـل العراقا

(وقال أيضا)

ألم تسأل الربـع أن ينطقا * بقرب المنازل قد أخلقـا
ديار التى تيمت عقـله * فياليتـه غيرها علقـا
وكيف طلابى عراقية * وقد جاوزت غيرها الخرنقا
تؤم الحـداة بهـا منزلا * من الطف ذا بهجة مونقا
وكيف طلابك الا الصبا * وعرب النوى بلدا مسحقا
ولوانه اذا دعاه الصـبا * اليهـا أبى لم يـكن أخرقا
ولـكنه قربتـه المـنى * وسيق الى الحين فاستوسقا

(وقال أيضا)

ألم خيـال من سليمى فارقا * هدوا ولم يطرق هنالك مطرقا
ألم ببطحاء الـكديد وصحبتى * هجود فزاد القلب حزنا وشوقا
فقلت لهـا أهلا بكم اذ طرقتم * فقد زرت صـبا يا قتيل مؤرقا
فباتت تعاطينى عذابا حسبتها * من الطيب مسكا أو رحيقا معتقا
فبت قرير العـين آخر ليلتى * ألاعب فيها واضح الجيد أعنقا
فبتنا بتلك الحال اذ صاح ناطق * و بين معروف الصباح فصدقا

(وقال عمر أيضا)

منـع النوم ذكره * من حبيب مفارق
نازح الدار عـن ديا * رك والقلب شائق
سالكات عن الفلا * ط سراع النواهق
فيهـم بحترية * مثل عين المعانق
* نولى أم خالد * قبل بين الصفائق
ان قـلبى أخاله * عنكم غـير عائق

(وقال أيضا)

أحب لحب عبـلة كل صـهر * علمت به لعبـلة أو صـديق
ولولا ان تعنفـنى قـريش * وقول الناصح الادنى الشفيق
لقـلت اذا التقينا قبليـنى * ولو كنا على ظهـر الطـريق
فـاقلب ابن عبـد الله فيهـا * بصاح فى الحياة ولا مفيـق

(قوله الخـرنقا) الخـرنق كزبرج الفتى من الارانب أو ولده (قـوله عذابا) لعله بمعنى العـذب وهو من الطعام والشراب كل مسـتساغ والمـراد ريقها بدليل ما بعده

(وقال

(وقال أيضا)

فلما التقينا واطمأنت بنا النوى * وغيب عنا من نخاف ونشفق
أخذت بكفي كفها فوضعتها * على كبد من خشية البين تخفق
فقالت لاتراب لها حين أيقنت * بما قد ألاقي ان ذا ليس يصدق
فقلن أتبكي عين من ليس موجعا * كئيبا ومن هو ساهر الليل يارق
فقالت أرى هذا اشتياقا وانما * دعا دمع ذي القلب الخلي التشوق
فقلن شهدنا ان ذا ليس كاذبا * ولكنه فيما يقول مصدق
فقمن لكي يخلينا فترقرقت * مدامع عينيها فظلت تدفق
وقالت أما ترحمنني ان تدعنني * لديه وهو فيما علمتن أخرق
فقلن اسكتي عنا فغير مطاعة * لهو بك منا فاعلمي ذاك ارفق
فقالت فلا تبرحن ذا الستر انني * أخاف ورب الناس منه وأفرق

(قوله أخرق) يقال خرق بمعنى مزق وكذب وأقام في البيت فلم يبرح

(وقال أيضا)

أيها القلب ما أراك تفيق * طالما قد تعلقتك العلوق
هل لك اليوم ان نأت أم بكر * وتولت الى عزاء طريق
قدر الحب بيننا فالتقينا * وكلانا الى اللقاء مشوق
فالتقينا ولم نخف ما لقينا * ليلة الخيف والمنى قد تسوق
وجرى بيننا فقرب كلا * حول قلب اللسان رفيق
لا تظني ان التراسل والبذ * ل بكل النساء عندي يليق
ان منهن للكرامة أهلا * والذي بينهن بون سحيق

(وقال أيضا)

أهاجك ربع عفا مخلق * نعم ففؤادي مستعلق
لذكرة من قد نأت داره * فقلبي في رهنه موثق
يذكرني الدهر ما قد مضى * من العيش فالعين تغرورق
ليالي أهلي وأهل التي * دموعي بذكراهم تسبق
خليطان محضرنا واحد * فحبل المودة لا يخلق
لنا ولهند بجنب الغميم * مبدا ومنزلنا مونق
فان يك ذاك الزمان انقضى * فحبلك من حبلها مطلق
فقد عشت فيما مضى لاهيا * بها والوصال بنا يعلق

(وقال أيضا)

قل للمنازل من أثيلة تنطق * بالجزع جزع القرن لما تخلق
حييت من طلل تقادم عهده * وسقيت من صوب الربيع المغدق
لتذكر الزمن الذى قد فاتنا * أيام نبتعث الرسول ونلتقي
اذ أنت رود فى الشباب غريرة * غراء خود كالغزال الاخرق
درمى المرافق طيب أردانها * حشو الحقيبة بادن المتنطق
لاشئ أحسن من أثيلة اذ بدت * وقد احزألت عيرها لتفرق
واذا رنت نظر النزيف بعينها * فعرفت حاجتها وان لم تنطق

(وقال أيضا)

فياويح قلبك ماستفيـ * ـق من ذكر هند وما ان يفيقا
جعلت طريقي على بابكم * وما كان بابكم لى طريقا
صرمت الاقارب من أجلكم * وصافيت من لم يكن لى صديقا
وواددت أهل مودّاتها * وعاصيت فيها النصيح الشفيقا

(وقال أيضا)

ألا يا بكر قد طرفا * خيال هيج الرفقا
أجاز البيد معترضا * فعرض الواد فالشفقا
لهندان ذكرتها * ترى من شيمتي خلقا
ولو علمت وخير العلـ * ـم للانسان ماصدقا
بان بها حديث النفـ * ـس والاشعار ان نطقا
وحبا راضيا للقلـ * ـب لم أخلط به ملقا
فما من مغزل أدما * ء ترعى شادنا خرقا
باحسن مقلة منها * اذا برزت ولا عنقا
غداة غدت تودعنا * وقد ازمعت منطلقا
ترى انسان مقلتها * بدمع العين قد شرقا
وقد حلفت يمينا بـ * ـرة بجعل من خلقا
لقد علقت من عمر * حبالا مثلها علقا

(وقال أيضا)

أدخل الله رب موسى وعيسى * جنة الخلد من ملانى خلوقا
مسحته من كفها بقميصى * حين طافت بالبيت مسحا رفيقا
غضبت ان نظرت نحو نساء * ليس يعرفننا مررن الطريقا

(قوله احزأل) يقال احزأل البعير فى السير احزئلالا ارتفع والجبل ارتفع فوق السراب والشئ اجتمع وفؤاده انضم خوفا والحزول وبهاء القصير

واري

وأرى بينها و بين نساء * كنت أهذى بهن بوناسحيقا

(وقال أيضا)

ان الخليط الذين كنت بهم * صبا دعوا للفراق فانطلقوا
عصاهم من شتيت أمرهم * يوم الملا مستطيرة شقق
استربوا ساعة فأزعجهم * سيارة تسحق النوى قلق
أتبعتهم مقلة مدامعها * منهاسماء الشؤن تستبق
تحسب مطروفة وماطرفت * انسانها من دموعها شرق
يا نوا بنعم فلست ناسيها * ماهتزفى غصن ايكة ورق
آلفة للحجال واضحة * بالعنبر الورد جادها عبق
الظبي فيه من خلقها شبه * النحر والمقلتان والعنق
من عوهج فردة أطاع لها * بمدفع السيل يافع أنق
شيعها مطلقا وجادلها * منابت البقل كوكب غدق
يجهدها المشي للقريب كما * تنهض فى الوعث مصعب لثق
ويالها خلة توافقنا * أوصفقت بالديار تنصفق
تعطي قليلا لانزرا اذا سئلت * والبخل فيها سجية خلق
فقد أرانا والدار جامعة * وليس فى صفو عيشنا رنق

(وقال أيضا)

لعمري لو أبصرتني يوم بنتم * وعيني بجاري دمعها تترقرق
وكيف غداة البين وجدى وكيف اذ * نأت داركم عن شدة الوجد آرق
لايقنت ان القلب عان بذكركم * وانى رهين فى حبالك موثق
فصدت صدود الريم ثم تبسمت * وقالت لتربيها اسمعا ليس يرفق
فقالت لها احداهما هو محسن * وأنت به فيما ترى العين أخرق
وقالت لها الاخرى ارجعيه بما اشتهى * فان هواه بين حين ينطق
شفعن اليها حين أبصرن عبرتى * وقلبي حذار العين منهن مشفق
فلما تقضى الليل قالت فتاتها * أرى قبل ان يستيقظ الحى أرفق
وعضت على ابهامها وتنكبت * قريبا وقالت ان شرك ملحق
تبين هوى منا وتبدى شمائلا * ووجها له من بهجة الحسن رونق
فألفت لها من خالص الود والهوى * جديدا على شحط النوى ليس يخلق
لدى عاشق أحمى لها من فؤاده * على مسرح ذى صفوة لا يرنق

(قوله لثق) يقال لثق يومنا كفرح ركدت ريحه وكثر نداه وطائر لثق ككتف مبتل ولثقه تلثيقا أفسده

حلاها الهوى منه فليس لغيرها * به من هواه حيث نحا معلق
تكاد غداة البين تنطق عينه * بعبرته لو كانت العين تنطق
أمن رسم دار دمعك المترقرق * سفاها وما استنطاق ما ليس ينطق
بحيث التقى جمع وأقصى محسر * معالمه كادت على البعد تخلق
ذكرت به ما قد مضى وتذكرى * حبيبا ورسم الدار مما يشوق
ليالى من دهر اذ الحى جيرة * واذ هو مأهول الخميلة مونق
مقاما لناذات العشاء ومجلسا * به لم يكدره علينا معوق
وممشى فتاة بالكساء تكننا * به تحت عين برقها يتألق
يمل أعالى الثوب قطر وتحته * شعاع بدا يغشى العيون ويشرق
فأحسن شئ بدء أوّل ليلنا * وآخره حزم اذا نتفرق

(وقال أيضا)

أيها الباكر المريد فراقى * بعد ما هجت بالحديث اشتياقى
ليت شعرى غداة بانوا وفيهم * صورة الشمس أين يرجى التلاقى
جزع يعتريك ياقلب منها * ان يحثوا جمالهم لانطلاق
قد شفينا النفوس ان كان يشفى * من هواها اعناقها واعتناقى
حين كفت دموعها ثم قالت * أزف البين وانطلاق الرفاق
ان قلبى لفيكم اليوم رهن * لشقاقى وحب أهل العراق

(وقال أيضا)

أرانى وهندا أكثر الناس قالة * علينا وقول الناس بالمرء ملحق
تكنفها نسوانها أو يلومنى * صحابى وكل ما استطاع معوق
فنحن على بغى الوشاة وسعيهم * هوانا جميعا أمرنا حيث يصفق
فان نحن جئنا سنة لم تكن مضت * فنحن اذا مما يقولون أخرق
وان كان أمرا سنه الناس قبلنا * ففيم مقال الناس فينا تفرقوا
أحقا بان لم تهو غانية فتى * وان أناسا لم يحبوا ويعشقوا
فمن ذا الذى ان جئت ما أمر وابه * يبيت بهم آخر الليل يأرق
وان الأولى نهينها عن وصالنا * تبيت اذا اشتاقت الينا تشوق
فانا لمحقوقون ان لا يردنا * أقاويل ما سدوا علينا ولصقوا

(وقال أيضا)

ألا قاتل الله الهوى حيث أخلقا * فما ان ترى الا مشوبا ممذقا

(قوله تألق) يقال ألق البرق بالفتح يألق بالكسر ألقا كذب فهو ألاق وكذاب البرق الكاذب الذى لا مطرله

فما

فـامن محب يسـتزيد حبيبه * يعاتبـه فى الود الا تفـرقا
تعلق هذا القلب للحب معلقا * غزالا تحـلى عقـدد رو يارقا
من الادم تعطو بالعشى وبالضحى * من الضال غصنا ناعم النبت مورقا
ألوف لاظلال الكناس وللثرى * اذا ما العاب الشمس بالصيف أشرقا

(وقال أيضا)

ياليـلة نامها الخـلى من الحـزن ونومى مسـهد أرق
أرقب نجـما كأن آخره * بعد السما كين لؤلؤ نسق
يانعم لا أخلف الصـديق ولا * يطمع فى الوشاة ان نطقوا
لا والذى أحرم العباد له * بكل فج من حجة رفق
والبـدن ان نزعت أجلتها * بالخيف يغشى نحورها العلق
مابات عنـدى سر أضمنه * الا وفى الصدر دونه غلق

(وقال أيضا)

عجبا ماعجبت مما لو أبصر * ت خليـلى مادونه لعجبتا
لمقال الصـفى فـيم التجنى * ولماقـد جفوتنى وهجـرتا
فى بـكاء فقلت ماذا الذى أبـكاك قالت فتاتها مافعلتا
ولوت رأسـها ضرارا وقالت * اذ رأتنى اخـترت ذلك أنتا
حين آثرت بالمودة غـيرى * وتناسيت وصـلنا ومللتا
قلت لى قول مازح تستبينى * بلسان مقـول اذ حلفتا
عاشرى فاخبرى فمن شؤم جدى * وشقائى عوشرت ثم خـبرتا
فوجدناك اذ خـبرناك ملولا * طرفا لم تكن كما كنت قلتا
وتجلدت لى لتصرم حبـلى * بعدما كنت رثة قد وصلتا
فاذكر العهـد بالمحصب والو د الذى كان بيننا ثم خنتا
ولعـمرى ماذا باول ماعا * هدتنى يا ابن عم ثم غـدرتا
فحرام عليـك ان لاتنال الدهـ * ـر منى غـير الذى كنت نلتا
قلت مهـلا عفوا جميلا فقالت * لا وعيشى ولو رأيتك متا
وأجازت بها البغال تهادى * نحو خبت حتى اذا جزن خبتا
سكنت مشرف الذرى ثم قالت * لاتزرنا ولا نزورك سـبتا

(وقال أيضا)

أيها العاتب فيها عصيتا * لن تطاع الدهر حتى تموتا

(قوله طـرفا) هو الرجـل لايثبت على صحبة أحـد (قـوله رثة) هو بالكسر متـاع البيت والسقط من المتاع

ان تكن أصبحت فينا مطاعا * فلك العتبى بان لا رضيتا

(وقال أيضا)

أرسلت خالتي الى بانا * قد أتينا ببعض ماقد كتمتا
وبهجرانك الرباب حديثا * سوأة ياخليل ماقد فعلتا
وهجرت الرباب من حب سعدى * ونسيت الذى لها كنت قلتا
ولعمري لحسن عزائي * عنك اذ كنت غيها قد ألفتا
وكاني قد كنت أعلم انى * لست الا كمن به قد غدرتا
غيران قد غدرتني قبل خبر * فوجدناك كاذبا اذ خبرتا
أين أيمانك الغليظة عندى * ومواثيق كلها قد نقضتا
لاتخون الرباب مادمت حيا * ياابن عمى فقد غدرت وخنتا
وأتيت الذى أتيت بعمد * لم تهبنا لذاك ثم ظلمتا
ان تجد الوصال منك فانا * قبح الله بعدها من خدعتا
من كلام تهده وبحلف * فلعمري فربما قد حلفتا
ثم لم توف اذ حلفت بعهد * بئس ذو موضع الامانة انتا

(وقال أيضا)

وكم من قتيل لا يباء به دم * ومن غلق رهنا اذا ضمه منا
ومن مالئ عينيه من شئ غيره * اذا راح نحو الجمرة البيض كالدما
يسحبن أذيال المروط باسوق * خدال اذا ولين اعجازها روا
أوانس يسلبن الحليم فؤاده * فياطول ماشوق وياحسن مجتلى
مع الليل قصرا رميها بأكفها * ثلاث أسابيع تعد من الحصى
فلم أر كالتجمير منظر ناظر * ولا كليال الحج أفتن ذا هوى

(وقال أيضا)

ياقضاة العباد ان عليكم * فى تقى ربكم وعدل القضاء
ان تجيزوا وتشهدوا النساء * وتردوا شهادة لنساء
فانظروا كل ذات بوص رداح * فاجيزوا شهادة العجزاء
وارفضوا الرسح فى الشهادة رفضا * لاتجيزوا شهادة الرسحاء
ليت للرسح قرية هن فيها * مادعا الله مسلم بدعاء
ليس فيها اخلاطهن سواهن * بارض بعيدة وخلاء
عجل الله قطهن وأبقى * كل خود خريدة قباء

(قوله الرسح) هو جمع رسحاء والرسح محركة قلة لحم العجز و الفخذين وكل ذئب أرسح لخفة وركيه والرسحاء القبيحة والجمع رسح بضم ثم سكون

تقعد

تعقد المرط فوق دعص من الرمـ * ـل عريض قد حف بالانقاء
ولحى الله كل عفـلاء زلا * ء عبوسا قد آذنت بالبذاء
صرصر سلفع رضيعة غول * لم تزل فى شصيبة وشـقاء
و بنفسى ذوات خلق عميم * من أهل البها وأهل الحياء
قاطنات دور البلاط كرام * لسن ممن يزور فى الظلماء

(وقال عمر أيضا)

ألا يا حبذا نجـدا * ومن أسكنها أرضا
وحيا حبذا ماهم * ولولى حقدوا البغضا
ومن أجل الهوى أدنى * لمن لم أرضـه معنا
علقتك ناشئا حتى * رأيت الشيب مبيضا
فان تتعاهدى ودى * اذا تجدينه غضـا
على بخل وتصريد * وقبض نوالكم قبضا
أهـيم بذكركم لوان خـيرا منكم بضا
فيا عجبـا لموقفنـا * نعاتب بعضنا بعضا

(وقال أيضا)

هاج فؤادى موقف * ذكرنى ما أعـرف
ممشاى ذات ليـلة * والشوق مما يشعف
اذ ثـلاث كالدمى * وكاعب ومسـلف
وبينهـن صـورة * كالشمس حين تسدف
خود وقير نصفها * ونصـفها مهفهف
قلت لهـا من أنتم * لعل دارا تسـعف
فابتسمت عن واضح * غـر الثنايا ينطف
وأومضت عن طرفها * يا حسنها اذ تطرف
وأرسلت فجـاءنى * بنـا نهـا المطرف
أن بت لدينا ليلة * نحيـا بها ونلطف
باتت ولى من بذلها * جش اللثاث أعجف
فبت ليـلى كلـه * ترشفنى وارشـف
أخال ثلجا طعمه * قد خالطته قرقف
لما دنا تقارب * من ليلنا ومصرف

(قوله دعص) هو بالكسر وبهاء قطعة من الرمل مستديرة أو الكثيب منه
(قوله عفلاء) هى التى لها شئ فى قبلها شبه ادرة الرجال والزلاء هى خفيفة الوركين
(قوله صرصر) هى شديدة الصوت والسلفع الصخابة البذيئة سيئة الخلق

قالت لناودمعها * وجداعلينايذرف
لهفي وليس نافعي * عليكم التهاف
قلت ولم تسألنا * والدارعنك تصرف
والدارعنك غربة * ونابنا مستشرف
نحن جميع ضمنا * فمن يرى المعرف
قلت فاني هائم * صب بكم مكاف
قالت بل انت مازح * ذوملة مستطرف
لسناوان حدثتنا * يغررنامامحالف
وددت لو انك في * قولك هذا تنصف
تجزي بمثل ودنا * قلت لها بل اضعف

(وقال أيضا)

تشكى الكميت الجري لما جهدته * وبين لو يستطيع ان يتكلما
فقلت له ان ألق للعين قرة * فهان علينا ان تكل وتساما
عدمت اذا وفري وفارقت مهجتي * لئن لم أقل قرنا اذ الله سلما
لذلك أدنى دون خيلي رباطه * وأوصى به ان لا يهان ويكرما
فاراعها الا الاغر كأنه * عقاب هوت منقضة قد رأت دما
فقلت لهم كيف الثريا هبلتم * فقالوا استدري ماذكرنا وتعلما
هنالك فانزل فاسترح فاذا بدت * ثرياك في اترابها الحور كالدمى
يردن احتيازالسرمنك فلاتبح * بما لم تكن عنه لدينا مجمجما

(وقال أيضا)

الا هل هاجك الاظعا * ن اذجاوزت مطلحا
نعم ولوشك بينهم * جرى لك طائر سنحا
سلكن الجنن من ركاك * وضوء الفجر قد وضحا
فمن يفرح ببينهم * فغيري اذغدوا فرحا
فهزت رأسها عجبا * وقالت مازح مزحا
وقلن مقيلنا قرن * تباكرماء صبحا
فيا عجبا لموقفنا * وغيب ثم من كشحا
تبعتهم بطرف العين * حق قيل لي افتضحا
يودع بعضنا بعضا * وكل بالهوى ضرحا

(قوله مجمجما) التجمجم والجمجمة اخفاء الشيء في الصدر (قوله ركاك) هو اسم ماء شرقي سلمى فك ادغامه للضرورة

(وقال

(وقال أيضا)

باتت سليمى فالفؤاد قريح * ودموع عينى فى الرداء سفوح
ولقد جرى لك يوم حزم سويقة * فيما يعيف سانح وبريح
أحوى المقادم بالبياض ملمع * قلق المواقع بالفراق يصيح
حسن لدى حديث من أحببته * وحديث من لا يستلذ قبيح
الحب أبغضه الى أقله * صرح بذاك وراحة تصريح

(وقال أيضا)

أبوء بذنبى اننى قد ظلمتها * وانى بباقى ذنبها غير بائح
هى الشمرة الاولى فان عدت بعدها * أحدث سرا أو فكاهة مازح
فلا تغفر بها واجعلها جناية * تمرغت فيها فى دماء ماتح
فياليتنى قبل الذى قلت خيص لى * على المذعف القاضى دماء الذرائح
وجدلسانى من صميم مكانه * وقام على المعولات النوائح
فت ولم تعلم على خيانة * الارب باغى الربح ليس برابح

(وقال أيضا)

من لقلب غير صاح * فى تصاب ومزاح
لج فى ذكر الغوانى * بعد رشد وصلاح
ولقد قلت لبكر * اذ مررنا بالصفاح
قف نسلم ونحيى * ما علينا من جناح
قرتنى جارتى عقلى * كقمر بالقداح
أقصدت قلبى وما ان * أقصدته بسلاح

(وقال أيضا)

أفى رسم دار دارس أنت واقف * بقاع تعفيه الرياح العواصف
بها جازت الشعثاء فالخيمة التى * فغا محرض كانهن صحائف
سحائر بها أرواحها فكانما * أحال عليها بالرغام النواسف
وقفت بها الا من أسائل ناطق * ولا انا ان لم ينطق الرسم صارف
ولا انا عن يألف الربع ذاهل * ولا التبل مردود ولا القلب عازف
ولا أنا ناس مجلسا زارنا به * عشاء ثلاث كاعبان وناصف
أسيلات أبدان دقاق خصورها * وثيرات ما التفت عليه الملاحف
اذا قمن أو حاولن مشيا تأطرا * الى حاجة مالت بهن الروادف

(قوله يعيف الخ) الذى فى القاموس عفت الطير أعيفها عيافة زجرتها وهو ان تعتبر باسمائها ومساقطها وانوائها فتتسعد أو تتشاءم والعائف المتكهن بالطير أو غيرها والسانح المبارك (قوله التبل) هو الاسقام والذحل يقال تبله ذهب بعقله والدهر القوم رماهم بصروفه وأفناهم والمرأة فؤاد الرجل أصابته بتبل

نواعم لن يدرين ما عيش شقوة * ولاهن نمات الحديث زعانف
اذا ما سهن الرشح أوسقط الندى تضوع بالمسك السحيق المشارف
يقلن اذا ما كوكب غار ليتـه * بحيث رأينا عشاء يخالـف
لبثنا به ليـل التمـام بلـذة * نعمنا بها حتى جلا الصبح كاشف
فلما هـمـمنا بالتفرق أعجلت * بقايا اللبانات الدموع الذوارف
واصعدن فى وعث الكثيب تأودا * كما اجتاز فى الوحل النعاج الحوارف
فاتبعتهن الطرف متبل الهوى * كأنى يعانينى من الجن خاطف
تعفى على الآثار ان تعرف الخطا * ذيول ثياب يمنـة ومطارف
دعاه الى هنـد تصاب ونظـرة * تدل عـلى أشـياء فيها متالف
سبته بوحف فى العقاص كانه * عناقيد دلاها من الكرم قاطف
وجيد خذول بالصريمة مغزل * ووجه حمى أصرعتـه المخالف
أصرعته غيرته الحمى المخالف الرساتيق الواحدة مخلاف
فكل الذى قـد قلت يوم لقيتكم * على حذر الاعداء للقلب شاغف
وحبـك داء للفـؤاد مهيج * سفاها اذا ناح الحمام الهواتف
ونشرك شاف للذى بى من الجوى * وذكرك ملتذ على القلب طارف
وقربك ان قاربت للشمل جامع * وان بنت يوما بان من أنا آلف
فان راجعته فى التراسل لم يزل * له من أعاجيب الحديث طرائف
وان عاتبته مرة كان قلبـه * لهـا ضلعه حتى تعود العواطف
فكل الذى قد قلت كان ادكاره * على القلب قرحا ينكأ القلب قارف
أثيبى ابنـة المكنى عنه بغيره * وعنك سقاك الغاديات الروادف
عـلى انها قالت لاسماء سلمى * عليه وقولى حق ما أنت خائف
أرى الدار قد شطت بنا عن نوالكم * نوى غربة فانظر لاى تساعف
فقلت أجل لا شـك قد نبأت به * ظباء جرت فاعتاف من هو عائف
فقالت لها قولى ألسـت بزائر * بلادى وان قامت هناك المعازف
كالو ملكنا ان نزور بـلادكم * فعلنا ولم تكثر علينا التكالف
فقلت لها قولى لها قل عندنا * لنا جشم الظلماء فيما نصادف
ونصى عليك العيس شاكية الوجا * مناسمها مـاتـلاقى رواعف
براهـن نصى والتهجير كلما * توقد مسموم من اليوم صائف
تحسر عنهن العـرائك بعـدما * بدأن وهن المقفرات العلائف

(قوله زعانف) هو جمع الزعنفة بالكسر وهى القصيرة

واني زعيم ان تقرب فتية * اليك معيدات السفار عواطف

(وقال عمر أيضا)

لقد أرسلت حولا قلبا * يرى جافيا وهو خب لطيف
الينا عشاء بان قف لنا * نسلم فان وقوفا طفيف
فقلت لها البيت أخلى لنا * فان مقام الفجاج الحتوف
فقالت صدقت ولكنني * أخاف العداة ومشي قطوف

(وقال أيضا)

بان الخليط و بينهم شغف * والدار أحيانا بهم قذف
ماء ودونك بنائي دارهم * قرب الجوار ففيم يلتهف
ولقد ترى أن لا يذللها * ان الفؤاد بذكرها كلف
زعموا بان البين بعد غد * فالقلب مما أحدثوا يجف
والعين لما جد بينهم * مثل الطريف دموعها تكف
لم أنس موقفنا وموقفها * لتراجع ولحيننا يقف
نشكو وتشكو بعض ماوجدت * كل لوشك البين معترف
ومقالها ودموعها سبل * اقلل بوجدك حين تنصرف
عنا اذا دار بكم نزحت * ودعا الاخرى قلبك الطرف

(وقال أيضا)

حدث حديث فتاة حي مرة * بالجزع بين أذاخر وحراء
قالت لجارتها اذ رأت * نزه المكان وغيبة الاعداء
في روضة يممنها مولية * ميثاء رابية بعيد سماء
في ظل دانية الغصون وريقة * نبتت بابطح طيب الثرياء
وكان ريقتها صبير غمامة * بردت على صحو بعيد ضحاء

(وقال عمر أيضا)

ليت المغيري العشية أسعفت * داربه لتقارب الاهواء
اذغاب عنا من نخاف وطاوعت * أرض لنا بلذاذة وخلاء
قلت اركبوا نزر التي زعمت لنا * ان لا نبالي هاكبير بلاء
بينا نسير رأت سمامة موكب * رفعوا ذميل العيس بالصحراء
قالت لجارتها انظري هامن الى * وتأملي من راكب الادماء
قالت أبو الخطاب أعرف زيه * وركوبه لا شك غير مراء

(قوله الحتوف) الحتف الموت ومات حتف أنفه وحتف أنفيه أي مات على فراشه من غير قتل ولا ضرب (قوله ذميل) الذميل المعين

قالت وهل قالت نعم فاستبشرى * ممن يحب لقيه بلقاء
قالت لقد جاءت اذا أمنيتى * فى غير تكلفة وغير عناء
ما كنت أرجو ان يلم بارضنا * الا تمنيه كبير رجاء
فاذا المنى قد قربت بلقائه * وأجاب فى سرلنا وخلاء
لما تواقفنا وحييناهما * ردت تحيتنا على استحياء
قلنا انزلوا فتيمموا المطيكم * غيبا نغيبه الى الامساء
ان تنظروا اليوم الثواء بارضنا * فغدا لكم رهن بحسن ثواء
عجنا مطايا قد عيين وعودت * الا يزمن ترغما بدعاء
حتى اذا أمن الرقيب ونومت * عنا عيون سواهر الاعداء
خرجت تأطر فى ثلاث كالدمى * تمشى كمشى الظبية الادماء
جاء البشير بانها قد أقبلت * ريح لها أرج بكل فضاء
قالت لربى الشكر هذى ليلة * نذرا أؤديه له بوفاء *

(وقال أيضا)

تؤوب عينه وهنا قذاها * ودواها الطبيب فما شفاها
وأحدث قلبه خطرات حب * وأحدث شوقه حزنا عراها
لمن لا داره تدنو ولا قد * عدت من دون رؤيته عداها
وشاقنى المنى للقاء هند * وعرض الارض واسعة سواها
فلما ان بدت شمس تجلت * من الاستار أبرزها دجاها
ذكرت الشوق والاهواء يوما * يهيج لنفس متبول مناها
وكنت اذا رأيت فتاة ملك * منعمة أربت بان أراها
ورمت الوصل ان لهن وصلا * شفاء النفس ان شئ شفاها

(وقال عمر أيضا)

يا ربة البغلة الشهباء هل لكم * ان ترحمى عمرا الاترهقى حرجا
قالت بدائك مت أو عش تعالجه * فما نرى لك فيما عندنا فرجا
قد كنت حملتنى غيظا أعالجه * فان تقدنى فقد عنيتنى حججا
حتى لو استطيع مما قد فعلت بنا * أكلت لحمك من غيظى وما نضجا
فقلت لا والذى حج الحجيج له * مامح حبك من قلبى ولا نهجا
ومارأى القلب من شئ يسر به * مذ بان منزلكم منا وما ثلجا
كالشمس صورتها غراء واضحة * تعشى اذا برزت من حسنها السرجا

(قوله تؤوب) لعل معناه ان عينه ترجع قذاها اليها من شدة الوهن والتعب كناية عن ضعفه وعدم قواه (قوله أربت) يقال أرب به أى كلف وتعلق (قوله مامح) لعل المراد مامحى ولا ذهب

ضنت بنائلها هند فقد تركت * من غير هند أبا الخطاب مختلجا

(وقال أيضا)

يا برق ابرق من قريـ * ـبة مستكفا الى نشاصه
ذا هيدب دان يحـ * ـن الى مناصفه قلاصه
جون تخدسيوله * فى الارض مسحا قراصه
أمت غداة رحيلها * والبين ذو شرك شصاصه
فبدت ترائب شادن * ومكرش فيه عقاصه

مكرش بعضه على بعض يعنى الحلى

وأغن كالاغريض عذ * ب لا يغيره انتقاصه

(وقال أيضا)

ان الحبيب تروحت أثقاله * أصلا فدمعك دائم اسباله
قد راح فى تلك الحمول عشية * شخص يسرك حسنه وجماله
شخص غضيض الطرف مضطمر الحشا * عبل الشوا متشبع خلخاله
أفد الرحيل فقد بكيت بعولة * ان كان ينضح باكيا أعواله

(وقال أيضا)

لجت فطيمة منك فى هجر * غدرا وهن صواحب الغدر
من بعد ما أعطتك موثقها * ان لا تخونك آخر الدهر
مكية كالريم علقها * قلبى فضاق بحبها صدرى
وكاننى أسقى اذا ذكرت * صفو المدام على رقى السحر

(وقال أيضا)

انى لسائل أم الربيـ * ـع قبل الوداع متاعا طفيفا
متاعا أقوم به للودا * ع انى أرى الدار منها قذوفا
فقالت بحاجة كل نطقت * فاقبل وأرسل رسولا لطيفا
الى موعد ودلو أنه * خلا لا يروع فيه الصروفا
ومن عجب ضحكت اذ رأت * قريبة بالخيف ركبا وقوفا
رأت رجلا شاحبا جسمه * سماوى أرض أطال الوجيفا
أخا سفر لا يجم المطى * بعد الكلالة الا خفوفا
فاما ترينى كسانى السفا * ر لون السواد وجسما نحيفا
فحور كمثل ظباء الحريـ * ـف أخرجن يمشين مشيا قطوفا

(قوله نشاصه) هو ككتاب وسحاب السحاب المرتفع أو المرتفع بعضه فوق بعض (قوله هيدب) هو السحاب المتدلى أوذيله والمتسلسل المنصب من الدموع (قوله قراص) هو ككتاب ماء لبنى عمرو بن كلاب

تضوع أردانهن العبيــ * ــر والرند خالط مسكا مذوفا
يهجن من بردات القلو * ب شوقا اذا ما ضربن الدفوفا
اذا ما انقضى عجب لم يزلـ * ـن يدعون للهو قلبا طريفا
بابطح سهل سقاه السحا * ب امار بيعا واما خريفا

(وقال أيضا)

لو كان يخــفى الحب يوما خــفى لنا * ولكنه والله يا حب ما يخــفى
ولكن عدمت الحب ان كان هكذا * اذا ما أحب المــرء كان له حتفا
فـا استعملت نفسى حديثا لغيرها * وان كان لحنــا ما تحدثنا خلفــا
ولاذ كرت يا صاح الاوجــدتها * بودى والازداد حــبى لهــاضــعفا
ولا أبصرت عيناى فى الناس عاشقا * صــبا صبوة الاصبوت لهــا الفــا
فـا عدلت فى الحكم يا صاح بيننا * أفى العدل منها ان نحب وان نجفا

(وقال أيضا)

بعثت وليدتى سحرا * وقلت لها خذى حذرك
وقــولى فى معاتبــة * لزينب نولى عمــرك
فان داويت ذا سـقم * فاخزى الله من كفــرك
فهزت رأســها عجبا * وقالت مــن بذا أمرك
أهذا سحرك النسوا * ن قد خبرننى خــبرك
وقلن اذا قضى وطرا * وأدرك حاجــة هجرك

(وقال أيضا)

حدثينى وأنت غير كذوب * أتحبينــنى جعلت فــداك
واصدقينى فان قلبى رهين * ما يطيق الــكلام من فى سواك
كلما لاح أو تغــور نجــــم * صدع القلب ذكركم فبكاك
قد تمنيت فى العتاب فراقى * فلقــد نلت يا ثريا مناك
لا تطيعى الوشاة فيما أرادوا * يا ثريا ولا الذى ينهاك
كم فتى ماجد الخلائق عف * قد تمنى فى مجلس ان يراك
حال من دون ذاك ما قدر الـلــ * ــه بحق فما يطيــق لقــاك

(وقال أيضا)

أيها العاتب الذى أم هجرى * و بعــادى وما علمت بذاك
ألقتــلى أراك عرضت عــنى * أم بعــاد أم جفــوة فكفا كا

(قوله أردانهن) هــو جمع ردن بالضم وهو أصل الكم والرند شجر طيب الرائحــة والعود والآس

قد بريت العظام والجسم مني * وهو وانا موافق هواكا
قد بلينا وما نجود بشيء * ويح نفسي يا حب ما أجفاكا
أنت في القول عازف من هوى النفـ * ـس الينا في الطرف حين نراكا
واذا ما ذكرت راعك ذكري * وكثير يروعنا ذكراكا
واذا ما سمعت اسما كاسمي * لي بالدمع اخضلت عيناكا
واذا ما وشى اليك بنا الوا * شون صدقت ظالما من أتاكا
ثل منه اللسان ان كنت أهوى * من بني آدم الغداة سواكا

(وقال أيضا)

أرسلت أسماء انا * قد تبدلنا سواكا
بدلا فاستغن عنا * بدلا يغني غناكا
لن ترى أسماء حتى * تبلغ النجم يداكا
فاجتنبني وأطيعن * ناصح الجيب نهاكا
ان في الدار رجالا * كلهم يهوى رداكا
لا تلمني واجتنبني * أنت ما سديت ذاكا

(وقال أيضا)

أرسلت هند الينا رسولا * عاتبا ان ما لنا لا نراكا
فيم قد أجمعت عنا صدودا * أأردت الصرم أم ما عداكا
ان تكن حاولت غيظي بهجري * فلقد أدركت ما قد كفاكا
كاذبا قد يعلم الله ربي * انني لم أجن ما كنه ذاكا
وألبي داعيا ان دعاني * وتصامم عامدا ان دعاكا
وأكذب كاشحا ان أتاني * وتصدق كاشحا ان أتاكا
ان في الارض مساحا عريضا * ومناديح كثيرا سواكا
غير اني فاعلمن ذاك حقا * لا أرى النعمة حتى أراكا
قلت مهما تجدي بي فاني * أظهر الود لكم فوق ذاكا
أنت همي وأحاديث نفسي * ما تغيبت وان ما أراكا

(وقال أيضا)

ألا يا سلم قد شحطت نواك * فلا وصل لغانية سواك
ولا حب لدي ولا تصاف * لغيرك ما علا قدمي شراكي
لقد ما طلتني يا حب عصرا * فليت الله بالحب ابتلاك

(قوله عازف) يقال عزفت نفسي عنه تعزف عزوفا زهدت فيه وانصرفت أو ملته (قوله ناصح الجيب) يقال هو ناصح الجيب أي القلب والصدر (قوله مناديح) هو جمع مندوحة وهو ما اتسع من الارض

لتلقى بعض ماألقى ووجدى * ولاوالله ماأهوى رداك
ولكن قدمنحت هواى صفوا * فليت الله يمنحنى هواك
وليت العاذلات غداة بنتم * وأظهرن الملامة لى فداك
وليت مخبرى بالصرم منكم * علانية نعانى اذ نعاك
فاتبعه لكى يجزين ودى * وماسلى تجازينى بذاك

(وقال عمر أيضا)

أأنكرت من بعد عرفانكا * منازل كانت لجيرانكا
منازل بيضاء كانت تكو * ن بسر هواك واعلانكا
تريد رضاك اذا ماخلو * ن طلاب هواك وعصيانكا
وان شئت عاظتك أوداعبت * لعوب على كل أحيانكا
تريد أحايين عرضية * وحينا ترى دون امهانكا
اذاما تصاغنت ألفيتها * صناعا بتسليل اضغانكا
وكنت وكانت وكان الزما * ن فاحسن بها وبأزمانكا
ليالى أنت لها موطن * واذهى أفضل أوطانكا
واذ هى شأنك تعنى به * واذغيرها ليس من شانكا
واذهى تربك ترب الصفا * وخدنك من دون أخدانكا
واذ كل مرعى رعته السراة * وان طاب ليس كسعدانكا
خزاماك مونقة ظاله * وقربانهم دون قربانكا
فدب لها اولئك الكاشحو * ن خلوا حبائل أقرانكا
ولجت ولجت وكان اللجا * ج فيه قطيعة خلصانكا
وأظهرت هجرانها ظالما * ولم تك أهلا لهجرانكا
* أأدنيتها ثم جانبتها * فسوف ترى غب ادنائكا
أظنك تحسبها فى الودا * د مراجعة بعد عهدانكا
فهيهات هيهات حتى المما * ت يهلك منها واحزانكا

(وقال أيضا)

أبت البخيلة ان تواصلنى * فاظن انى زائر رمسى
لاخير فى الدنيا وبهجتها * ان لم توافق نفسها نفسى
لاصبر لى عنها اذا برزت * كالبدر أوقرن من الشمس
نظرت اليك بعين جازئة * كحلاء وسطها ذرخنس

(قوله يمنحنى هواك) أى يعطينى هواك لى حتى تكونى تحت أوامرى (قوله خنس) هو جمع خنساء وهو البقرة الوحشية

فسبت فؤادك عند نظرتها * بملاحة الانياب والانس
جودى لمن أورثته سقما * وتركته حيران فى لبس
لا تحرميه الوصل واتخذى * أجرا فليس بذاك من باس
ولقد خشيت بان يكون به * من حبكم طرف من المس

(وقال أيضا)

ان الخليط تصدعوا أمس * وتصدعت لفراقهم نفسى
ووجدت وجدا كان أهونه * كاشد وجد الجن والانس
وتشتت الاهواء يخلجنى * نحو العراق ومطلع الشمس
وهناك فائتونى بخرعبة * غراء آنسة من اللعس
ما كان من سقم فكان بنا * وبها السلام وصحة النفس
وتبيت عوادى وقد يئسوا * منى وأصبح مثل ما أمسى

(وقال أيضا)

فيم الوقوف بمنزل خلق * أو ما سؤال جنادل خرس
عجت المطى به أسائله * أين استقرت دارة الشمس.
فعجبت منها اذ تقول لنا * يا صاح ما هذا من الانس
ميمونة ولدت على يمن * بالطائر الميمون لا النحس
مقبولة لبق القبول بها * ليس القبول بها بذى نكس
غراء واضحة لها بشر * كالرق مستعر من الورس
زمت فؤادى فهو يتبعها * للغوران غارت وللجلس

(وقال عمر أيضا)

أصبح القلب مهيضا * راجع الحب غريضا
واجدا الشوق وهنا * ان رأى وجها ومبيضا
ثم بات الركب نوا * ما ولم يطعم غموضا
ذاك من هند قديما * ودع القلب المهيضا
اذ تبدت لى فأبدت * واضح اللون محيضا
وعذاب الطعم غرا * كاقاحى الرمل بيضا
أرسلت سرا الينا * وثنت رجعا خفيضا
ان تلبث لى الى ان * نلبس الليل العريضا
وكان الشهد والاسفنط * والماء الغضيضا

(قوله خرعبة) هى الشابة الحسنة الخلق الرخصة أو البيضاء اللينة الجسيمة اللحيمة (قوله وللجلس) هو بالفتح والسكون الغليظ من الارض و بلاد نجد

باشر الاسباب منها * بعد ماذقت غموضا

(وقال أيضا)

ياسكن قدوالله رب محمد * اقصدت قلبي بالدلال فعوض
وتحرجي من قتل من لم يبغكم * هجراولاصرما ولم يتبغض
ياسكن لست وان نأت بك داركم * بالسال عنك ولا الملول المعرض
ياسكن كم ممن تودد عندنا * أقصى وكم من كاشح متعرض
وصرمت فيك أقاربي وعواذلي * وو صلت عمدا فيك حبل المبغض
وحفظت فيك أمانة حملتها * وعصيت كل محرش ومعرض
ياسكن كان لعهد فيما بيننا * ويمين صبر منك ان لاتنقضي
منا العهود ولا يكون وصالكم * مذق الحديث بلط دين المقرض
فلبست ذلك منك بعد جديده * ظلم العمرى كاللباس العرمض
وو جدت حبلك من حبال محافظ * سمح الخلائق في الوصال معرض

(وقال أيضا)

ياصاحبي قفا نقض لبانة * وعلى الظعائن قبل بينكما اعرضا
لاتعجلا لاني ان أقول بحاجة * وقفا فقد زودت داء محرضا
ماأنس لاأنس الذي بذلت لنا * منها على عجل الرحيل لتمرضا
ومقالها بالنعف نعف محسر * لفتاتها هل تعرفين المحرضا
هذا الذي أعطى مواثق عهده * حتى رضيت وقلت لي لن تنقضا
وزعمت لي أن لاتحول فانه * ساع طوال حياته لي بالرضا
والله يعلم ان ظفرت بمثلها * منه ليعترفن ما قد أقرضا
فأصخت سمعي نحوها فكانما * أوريت بين جوانحي نار الغضا
فعطفت راحلتي وقلت لصاحبي * أنظر بعمرك نحوها ان تومضا
قال الجرى قد أومضت قلت ائتها * واحذر حويز مقالها أن يعرضا
قالت له بالله ربك قل له * قولا يحركه عسى أن يمعضا
حملتها وجد الواه مثله * يوما على جبل اذا لتقضقضا
وتنظرت منى الجزاء لوعدها * حولا تجرم كله حتى انقضى
فأجبتها ان قلت فاعفوا واصفحوا * فانا الذي لاعذر لي فيما مضى
زعمت بأني قد سلوت ولودرت * ان لم أجد من حبها متعرضا
ماعدت أرضي الكاشحين بهجرها * أبدا وان قال النصيح وعرضا

(قوله بلط) هكذا رسمه بالنسخ ولعل أصله بل اط بتخفيف واللاط اللزوم فهو يقول وحالكم لا يكون حديثا مذقا بل لازما لزوم دين المقرض (قوله العرمض) هو كجعفر الطحلب وكل شجر لا يكبر (قوله أن يمعضا) يقال معض من الامر كفرح اذا غضب

وأطعت

وأطعت فيها الكاشحين فأكثروا * فيها المقالة شامتا ومعرضا
طاوعت فيها واشيا فكأنني * في صرم ذات الخال كنت مفمضا
وسفاهة بالمرء صرم صديقه * يرضى بهجرته العدو المبغضا
ارجع فعاودها المساء فانني * أخشى من العادي بها ان يعرضا

(وقال أيضا)

ولقد دخلت البيت يخشى أهله * بعد الهدو وبعد ما سقط الندى
فوجدت فيه حرة قد زينت * بالحلي تحسبها بهاجر الغضا
لما دخلت منحت طرفي غيرها * عمدا مخافة أن يرى ريع الهوى
كما يقول محدث لجليسه * كذبوا عليها والذي سمك العلى
قالت لأتراب نواعم حولها * بيض الوجوه خرائد مثل الدمى
بالله رب محمد حدثنني * حقا أما تعجبن من هذا الفتى
الداخل البيت الشديد حجابه * في غير ميعاد أما يخشى الردى
فأجبتها ان المحب معود * بلقاء من يهوى وان خاف العدى
فنعمت بالا اذ دخلت عليهم * وسقطت منها حيث جئت على هوى
بيضاء مثل الشمس حين طلوعها * موسومة بالحسن تعجب من رأى

(وقال أيضا)

قد صبا القلب صباغيرد ني * وقضى الاوطار من أم علي
وقضى الاوطار منها بعدما * كادت الاوطار ان لا تنقضي
ودعاه الحين منه للتي * تقطع الغلات بالدل البهي
فارعوى عنها بصبر بعدما * كان عنها زمنا لا يرعوي
كلما قلت تناسى ذكرها * راجع القلب الذي كان نسي
فلها وارتاح للخود التي * تيمت قلبي بذي طعم شهي
بارد الطعم شتيت نبته * كالاقاحي ناعم النبت ثري
واضح عذب اذا ما ابتسمت * لاح لوح البرق في وسط الحي
طيب الريق اذا ما ذقته * قلت ثلج شيب بالمسك الذكي
وبطرف خلته حين بدت * طرف أم الخشف في عرف ندي
وبفرع قد تدلى فاحم * كتدلي قنو نخل المجتني
وبوجه حسن صورته * واضح السنة ذي ثغر نقي
وبجيد أغيد زينه * خالص الدر وياقوت بهي

(قوله الغلات) لعله جمع غلة بالضم وهي العطش (قوله أم الخشف) الخشف مثلثة ولد الظبي أول ما يولد

ولها في القلب مني لوعة * كل حين هي في القلب تجى
من يكن أمسى خليا من هوى * ففؤادي ليس منها بخلى
أو يكن أمسى تقيا قلبه * فلعمري ان قلبي لغوى

(وقال عمر أيضا)

أطوى الضمير على حرارته * وأروم وصل الحب في ستر
وابيت أرعى الليل مرتقبا * مجرى السماك ومسقط النسر
كم قد مضى اذلم الاقكم * من ليلة تحصى ومن شهر
ومحدث قدبات يؤنسني * رخص البنان مهفهف الخصر
متضمخ بالمسك يشعر بى * أعطاف أجيد واضح النحر
ويذيقني منه على وجل * عذبا كطعم سلافة الخمر
في ليلة كانت مباركة * ظلت على كليلة القدر
حتى اذا ما الصبح آذننا * وهدت سواطع من سنا الفجر
جعلت تحدر ماء مقلتها * وتقول مالى عنك من صبر
بجلة أنف يكلفها * قوم أرى فيهم ذوى غمر
وغر الصدور اذا وكنت لهم * نظروا الى بأعين خزر

(وقال أيضا)

أبكيت من طرب أبا بشر * وذكرت عثمة أيما ذكر
وهي التى لما مررت بها * في الطوف بين الركن والحجر
قالت حصان غير فاحشة * فسمعت ماقالت ولم تدر
لمناصف خرد يطفن بها * مثل الظبا يكذن بالسدر
هذا الذي يسبي الفؤاد ولا * يكني ولكن راح في الشعر
ان الرجال على تألفهم * طبعوا على الاخلاق والغدر

(وقال أيضا)

قد هاج أحزان قلبك الذكر * واشتاق والشوق للفتى عبر
هيجني البدن الملاح فما * أنفك بين الحسان أقتصر
هل من كريم يهتاج ذي حسب * قد شفه من حبيبه السهر
أوهل يغنى لشجوه فبكى * كما تغنى لشجوه عمر
تسترهن الخزوران فتحت * يوما مقاصير دونها الحجر
هيف رعابيب بدن شمس * فهن حسن الدلال والخفر

(قوله رخص البنان) الرخص بالفتح الشئ الناعم (قوله حصان) هى كسحاب المرأة العفيفة أو المتزوجة (قوله يكذن) هكذا بالنسخ ولم نجد له معنى في كتب اللغة التى بأيدينا

ما

بياض بالاصل

ما أحسن الود والصفاء وما * أقبح والعبر

(وقال أيضا)

هكذا بياض بالاصل

سقى سدرتى أجناد فالدومة التى * الى الدار صوب البالل

بياض أيضا بالاصل

فلو كنت بالدار التى مهبط الصفا * ت اذا ما غاب عنى معالى

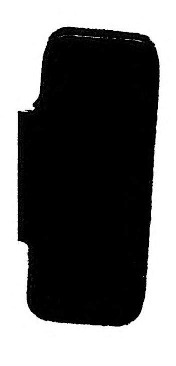
بياض أيضا بالاصل

هنالك لو أنى مرضت فعادنى * من لا يأت منهن يرسل

(يقول مصححه راجى غفران المساوى محمد الزهرى الغمراوى)

حمدا لمن أنطق البلغاء بأساليب البيان وألهمهم من بديع العبارات ومحاسن التشبيهات ما يتضح به سبيل التبيان والصلاة والسلام على سيدنا محمد الآتى من الآيات بما يبهر العقول والماحى عن نيرات العقول ظلمات الشكوك بنوره الذى لا يعتريه أفول وعلى آله سفينة النجاه وأصحابه الناشرين شرعه والمبلغين هداه أما بعد فقد تم بحمده تعالى طبع ديوان زبدة الفصحاء وبقية العرب العرباء من أخذ فى كلامه بجزالة العرب ورقة المولدين ففاق من تقدمه من جهابذة الشعراء السابقين وألقت اليه مقاليد السبق فى ميادين الشعر والادب ووقفت تتلقف من محاسن مصنوعاته كل أرب ألا وهو من ملأ الاسماع التنويه بشانه واستملحت الارواح عذب بيانه وهو عمر بن أبى ربيعة المخزومى القرشى رحمه الله وعفا عنه بمنه ولقاه رضاه ولداعى انه لم يسبق طبعه بحثنا عن أصح نسخة حتى عثرنا على نسخة لم يوجد لها فى الصحة قرين ونقحتها ثواقب أفكار من له فى الادب القدر المكين خصوصا وقد حليت طرره ووشيت غرره ببيان الغامض من مفردات كلماته والتنبيه على النسخ المختلفة فى رواياته فتم طبعه على أحسن ترصيف وكملت محاسنه على أتم أسلوب وأبهج تأليف وذلك بالمطبعة الميمنيه بمصر المحروسة المحميه بجوار سيدى احمد الدردير قريبا من الجامع الازهر المنير ادارة المفتقر لعفو ربه القدير أحمد البابى الحلبى ذى العجز والتقصير وذلك فى شهر رمضان سنة ١٣١١ هجريه على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحيه آمين






VET TES EN
NOV TAM TVM
Dei
Sub Numine
Viget

